

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

السبت ٥ ايار ١٩٧٩ الموافق ٨ جمادى الثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩٦٦

No : 4966 - SATURDAY - 5 - 5 - 1979

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وزير النفط النرويجي يغادر القطر
درويش : المباحثات تناولت امكانية التعاون النفطي بين البلدين

دمشق ـ سانا ـ غادر دمشق ظهر امس عائدا الى اوسلو السيد بجارتمار دجيرد وزير النفط والطاقة النرويجي والوفد المرافق له بعد زيارة للقطر العربي السوري استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين والمختصين تناولت تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين في شتى المجالات ولا سيما المجالات النفطية . وقد ادلى الوزير النرويجي

البقية على ص ١١

دين براون ينتقد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

دمشق ـ سانا ـ انتقد السيد دين براون رئيس معهد الشرق الاوسط بشدة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لتجاهلها الاطراف الاخرى في النزاع العربي ـ الاسرائيلي ووصفها بانها تخضع لاعتبارات السياسية الداخلية .

وقال براون في المؤتمر السنوي السابع للاتحاد العام للامريكيين العرب

البقية على ص ـ ١١ ـ

مصدر مسؤول يعلن :
انهيار السادات مسألة وقت
سنستمر مع أمتنا العربية والشعب المصري في ملاحقة هذا الخائن حتى يسقط

دمشق ـ سانا ـ صرح مصدر مسؤول بما يلي :

ان جعجعة السادات ومحاولاته ايهام الاخرين بانه في وضع قوي امر لن ينطلي على اي مواطن عربي اينما كان موقعه لانه لم يسبق لاي حاكم ان جمع بين الخيانة والقوة ولن تغير من هذه الحقيقة وبالتالي من الواقع نظام السادات عملية التطمين التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية مع هذه الجعجعات .

ومن الصعب على اية دولة اجنبية ان تحمي حاكما خارجا على ارادة امته واصالتها .

ولاشك في ان مسالة انهيار السادات هي مسالة وقت وان جعجعته تشير اول ماتشير الى مناخ الانهيار الذي يعيش فيه . .

ان السادات وهو يتحدث ويتحرك وفق ماترسمه له اسرائيل والمخابرات الامريكية يكشف بانه ليس اكثر من عميل صغير للصهيونية .

وسوف نستمر في اطار امتنا العربية بالتعاون مع الشعب المصري ومع المناضلين المصريين في ملاحقة هذا الخائن حتى يسقط .

ان الامة العربية لم تسجل مرة واحدة في تاريخها ان خائنا استطاع ان يجرها الى مواقع الخيانة فقد

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

وفد الصيادلة العرب ووفد نسائي جزائري يزوران القنيطرة المحررة

القنيطرة ـ سانا ـ اطلع وفد الصيادلة العرب المشاركين في مؤتمر المجلس الاعلى لاتحاد الصيادلة العرب المنعقد بدمشق في الزيارة التي قاموا بها ظهر امس الى مدينة القنيطرة برئاسة الدكتور راضي الجازي رئيس اتحاد الصيادلة العرب يرافقهم الدكتور نبيل شحادة نقيب الصيادلة في القطر العربي السوري على ما حل بالمدينة من تخريب وتهديم من قبل العدو الاسرائيلي قبل انسحابه منها .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

حمودي : اللقاء السوري العراقي مرتكز التضامن والاجماع العربي

دمشق ـ سانا ـ وصف السيد ـ سعد قاسم حمودي ـ وزير الاعلام العراقي ميثاق العمل القومي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق بانه حدث بارز في تاريخ مسيرة الامة العربية في الشهور الماضية وان هذا اللقاء الوحدوي كان مرتكزا كبيرا استند عليه التضامن والاجماع العربي الذي تجلى في مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد في مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد وما اعقبها من توقيع الخائن السادات لمعاهدة الصلح المنفرد مع ـ بيغن ـ وبرعاية ـ كارتر ـ .

وقال السيد وزير الاعلام العراقي في مقابلة اذاعية أجراها معه مراسل ـ راديو مونت كارلو ـ في باريس امس ان الخطوات الوحدوية تجري بين البلدين بشكل مدروس وحثيث وبالتالي فان التوحيد والتنسيق والتعاون يتم على مستويات ثلاثة .

ـ المستوى الاول ـ هو مستوى القيادة السياسية في كلا القطرين الشقيقين والتي تبحث الشروع الخاص بوحدة الحزب ومشروع وحدة الدولة . وهناك اتصالات مستمرة بين القيادتين من أجل بلورة تصور مشترك تستند

البقية على ص ـ ١١ ـ

اندونيسيا تبلغ العرب رفضها لمعاهدة الاستسلام

جاكرتا ـ سانا ـ ابلغ وزير خارجية اندونيسيا السفراء العرب في جاكرتا ان الحكومة الاندونيسية لاتؤيد المعاهدة المصرية الاسرائيلية وانها ملتزمة بقرارات المؤتمرات الاسلامية ودول عدم الانحياز والامم المتحدة .

حاملة الطائرات الامريكية

دمشق ـ سانا ـ وصلت الى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة صباح امس حاملة الطائرات الاميركية ـ ايزنهاور ـ برفقة باخرة حربية اخرى في زيارة للميناء تستغرق اسبوعا .

قطرنا يحتفل غدا بيوم الشهداء
احتفالات طلائعية في جميع المحافظات تخليدا للشهداء أمتنا في معارك الاستقلال والتحرير

يحتفل القطر العربي السوري يوم غد بذكرى عيد الشهداء وستقام احتفالات في جميع محافظات القطر تخليدا لذكرى شهداء امتنا الذين سقطوا في معارك التحرير التي خاضها شعبنا من أجل الاستقلال وتحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة .

وبهذه المناسبة سيتوقف السير في سائر انحاء القطر لمدة خمس دقائق اعتبارا من الساعة العاشرة عشرة من يوم الغد كما تنطلق أصوات التكبير من المآذن وتقرع اجراس الكنائس بنفس الموعد .

كما ستطلق المدفعية بنفس اليوم وفي الساعة العاشرة عشرة ٢١ احدى وعشرين طلقة تحية للشهداء الابرار.

هذا وتحتفل فروع منظمة طلائع البعث في جميع المحافظات وتحت رعاية الرئيس القائد حافظ الاسد بعيد الشهداء حيث ستقيم هذه الفروع مهرجانات رياضية يشارك فيها الالف الطلائعيين والطلائعيات . .

وشهدت مدينة حلب بعد ظهر امس مهرجانا رياضيا طلائعيا كبيرا تحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية تخليدا وتمجيدا لذكرى الشهداء .

وقد اقيم المهرجان على ملاعب السابع من نيسان وحضره الرفيق امين فرع الحزب عبد العزيز مشارقة.

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

مؤتمر التضامن الدولي مع شعب فلسطين يبدأ اعماله في سويسرا

بال ـ سانا ـ افتتح في مدينة بال السويسرية امس مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني بمبادرة مجلس السلم العالمي الذي يشارك فيه اكثر من مئتي مندوب من ستين بلدا وممثلو خمس عشرة منظمة دولية.

وأكد السيد ـ روميش تشاندرا ـ رئيس مجلس السلم العالمي الذي افتتح المؤتمر ان هذه الفترة خطرة لاحقة في طريق زيادة الدعم الدولي لشعب فلسطين في نضاله من اجل السلام والاستقلال الوطني .

كما ندد ـ تشاندرا ـ بمعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل .

صوت الثورة
السادات ... امام مصيره المحتوم

لقد حددت الامة العربية موقفها الواضح والصريح من نظام السادات الخائن ، بعد أن اختار لنفسه موقع اسرائيل والامبريالية والصهيونية ، يحارب من خلالها الامة العربية بما فيها الشعب العربي في مصر ، ينفذ مخططات الاعداء ، ويتحرك بما يمليه عليه اسياده في واشنطن وتل ابيب . فتحول الى مجرد اداة يستخدمونها متى شاؤوا ، ويحركونها في اي اتجاه يريدون ..

ولذلك لم يستغرب اي مواطن عربي مواقف السادات المنسجمة والمتفقة مع مواقف الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني في اعلان الحرب على الامة العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني وقضيته ، بل أن المواطن العربي لم يفاجأ بالسادات وهو يزاود على بيغن نفسه بالولاء للصهيونية ولمخططاتها ضد الامة العربية قضية ووجودا لان منطق الخيانة هو الذي يسيطر على السادات ويوجهه ، ومنطق الخيانة هو الذي يملي على السادات ان يكون عدوا للشعب العربي في مصر وليقفا لاعدائه .. ومنطق الخيانة هو الذي جعل السادات يخشى الشعب ويعمل على ضربه وتمزيق قواه ، وتشويه مواقفه والتحصن على مبادئه والعمل على سلخه عن امته وعن مستقبله ومصيره متخذا من العدو الصهيوني والمخابرات الامريكية قوة حماية لمؤامراته ، متوهما أن ارادة الاجنبي اقوى من أرادة الشعب ، بعد ان اخذته موجة التعلق بالاجنبي الى الخيانة والارتماء في أحضان الامبريالية والصهيونية .

السادات في سلوكه الخياني يتجاهل حقائق التاريخ ، ويحاول من خلال حالة الانهيار التي يعيشها نظامه المعزول داخليا وعربيا والمدان عالميا ، ان يتظاهر بالقوة وبالسيطرة على الوضع الداخلي في مصر ، بتصعيد حملات القمع والارهاب ضد ابناء الشعب في نفس الوقت الذي يمكن فيه للامبريالية والصهيونية السيطرة على مقدرات مصر وعلى التحكم بهذه المقدرات ، مقابل تعزيزه هو حماية النظام من غضبة الشعب وانقاذ هذا النظام من السقوط..

قد تستطيع اسرائيل والمخابرات الامريكية حماية الخائن السادات بعض الوقت ، ولكنها ابدا لن تستطيع ان تبدل من حتمية التاريخ وهي ان الخائن يسقط باستمرار وتستمر الامة منيعة أبية قوية..

وهذه الصورة الواضحة التي بدأت ملامحها تبدو امام السادات هي التي تقلقه ، فشبح الانهيار يلاحقه ، والحصار يضيق من حوله ، والشعب العربي في مصر يصعد نضاله وينظم صفوفه من اجل ان يسقط الخائن ويزيل وصمة العار التي يمثل نظام السادات على الحاقها بتاريخ مصر النضالي ، وبتضحيات ابنائها وبطولات جيشها العظيم .. لقد اختار شعبنا العربي في مصر مع جماهير الامة العربية طريق النضال لاسقاط الخائن السادات ، وعبر النضال الجاد والمكثف يعمل شعبنا العربي في مصر تدعمه الامة العربية على اختصار الزمن لاعادة الامور الى نصابها ، بينما اختار السادات الخيانة طريقا وسلوكا ونهاية .. ومصير الخونة والعملاء اعداء الشعوب والمعروف ، هو السقوط او الفرار او وجد ملاذا للفرار .. ويومها لن تنفع السادات قوة اسرائيل ومخابرات أمريكا ..وعندها سيدرك السادات أن ارادة الشعب اقوى من ارادة الاجنبي .. وأن ارادة الشعب هي وحدها سيدة الموقف وصاحبة القرار .

(الثورة)

اجتماعات في العريش غدا
تمهيدا للقاء السادات ـ بيغن

تجتمع في العريش يوم غد الاحد لجنتان عسكرية ومدنية تمثلان النظام المصري والكيان الصهيوني العنصري لاستكمال ماوصف بتسليم اجهزة الخدمات المدنية لممثلي النظام المصري .

ويضم الوفد العسكري المصري ٦٦ عضوا برئاسة العميد صفي الدين ابو شناف ويراس الوفد الصهيوني الجنرال دوف سيئون . ونقلت أ.ف.ب عن الاهرام قولها ان اللجنة المدنية ستجتمع عقب انتهاء اجتماع اللجنة العسكرية . وسيبحث حسن كامل رئيس ديوان حاكم مصر السادات مع مدير وزارة خارجية الكيان الصهيوني العنصري يوسف تشخانوفر النواحي المدنية الخاصة بما اسماه راديو العدو تخلي اسرائيل عن مدينة العريش ونتائج فتح الحدود مع النظام المصري ، وقال راديو العدو امس ان رئيس ديوان السادات سيجتمع مع الياهو بن اليسار مدير مكتب الارهابي بيغن . وسيتناول الاثنان معا بالبحث في الاستعدادات للقاء بيغن ـ السادات في العريش يوم ٢٧ من الشهر الحالي ، وفيما يتعلق بمؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقد اعلن الارهابي مناحيم بيغن امس بان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيخلفه

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

خمسة اقطار عربية تسمي ممثليها لدى الجامعة

تونس ـ سانا ـ ابلغت خمسة اقطار عربية الامانة العامة للجامعة العربية في مقرها الجديد في تونس اسماء ممثليها الدائمين في الجامعة .

وذكرت ـ واع ـ ان الاقطار العربية هي سورية والعراق والسعودية وفلسطين والكويت .

طائرات العدو تنتهك الاجواء اللبنانية

بيروت ـ سانا ـ حلقت طائرات حربية اسرائيلية قبل ظهر امس فوق بيروت وضواحيها على عدة فترات .

وذكر راديو بيروت ان المقاومات الارضية اطلقت نيرانها على الطائرات الحربية الاسرائيلية وابعدتها عن الاجواء اللبنانية .

الرئيس الأسد يهنئ تاتشر بفوزها مع حزبها في الانتخابات البريطانية

دمشق ـ سانا ـ وجه السيد الرئيس حافظ الاسد الى السيدة مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين البريطاني برقية تهنئة بمناسبة فوز الحزب بزعامتها في الانتخابات وتكليفها بتشكيل الحكومة وبمناسبة فوزها شخصيا في دائرتها الانتخابية وهذا نص البرقية :

بمناسبة ظهور نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا التي فاز فيها حزب المحافظين بزعامتك بالغالبية مقاعد مجلس العموم وتكليفك بتشكيل الحكومة يسرني ان اهنئك بهذا الفوز وبفوزك الساحق في دائرتك الانتخابية وتشاركني عقيلتي في هذه التهنئة والاعراب عن أخلص تمنيات النجاح في مسؤولياتك الكبيرة المقبلة .

انني الا اتذكر لقاءنا في دمشق اعرب عن كبير الامل في ان تتميز سياسة حكومتك بتاييد القضايا العادلة للشعوب ومنها قضية الاراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واود ايضا ان اعرب عن املي بان تتعزز العلاقات السورية البريطانية لما فيه مصلحة بلدينا وخير شعبينا.

قرضان لسورية من المانيا الاتحادية

بون ـ سانا ـ وقعت امس في بون كل من سورية والمانيا الاتحادية على اتفاقيتين لتمويل قرضين بمنح سورية قرشين قيمتها ١٠٠ مليون مارك .

وقد وقع الاتفاقيتين عن الجانب الالماني الدكتور هانز ديتريش غينتشر وزير الخارجية بينما وقعه عن الجانب العربي السوري السيد عبد الكريم الاتاسي سفير سورية في بون .

وتقضي الاتفاقيتين على منح سورية

البقية على الصفحة ـ ١١

مخابرات النظام المصري تفشل في كسب تأييد مواطني الضفة والقطاع لمعاهدة الخيانة

ذكرت الانباء ان النظام المصري قام بارسال عدد من مخابراته الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في محاولة يائسة لكسب تاييد المواطنين العرب لمعاهدة الخيانة ومؤامرة الحكم الذاتي . وذكرت مجلة النهضة الكويتية ان احد رجال مخابرات السادات تعرض للاغتيال في مدينة نابلس المحتلة، وانه رغم التنسيق التام بين مخابرات العدو الصهيوني ومخابرات النظام المصري الا ان عملاء السادات فشلوا في مهامهم . وفي محاولة يائسة اخرى لكسر طوق العزلة العربية المفروضة على نظام السادات الخائن فقد اقترحت حكومة النظام المصري عقد مؤتمر قمة لرؤساء الدول الاسلامية للتباحث حول تحرير القطاع العربي من مدينة القدس بالرغم من ان الدول العربية قد قطعت علاقاتها مع نظام السادات احتجاجا على معاهدة الاستسلام التي وقعها مع العدو الصهيوني ، وقالت الحكومة المصرية انها على استعداد للاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ في المغرب يوم الثلاثاء المقبل شريطة ان يمهد هذا المؤتمر لعقد قمة لرؤساء الدول الاسلامية ..

من جهة ثانية ذكرت مجلة ـ المستقبل ـ التي تصدر باللغة العربية في باريس ان احدى دول الخليج العربي هددت بالكشف عن اسماء المسؤولين المصريين الذين يملكون مبالغ مودعة في بنوك سويسرا واوروبا اذا لم تكف الصحف المصرية عن حملة الاتهامات التي تشنها على دول النفط العربية.

وتقول ـ افب ـ ان المجلة ذكرت بان هذا البلد العربي تمكن من الحصول على الارقام السرية للحسابات المصرفية للمسؤولين المصريين في البنوك الاوروبية وخاصة السويسرية .

هذا وسيكون وضع النظام المصري داخل اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة والخاصة بغرب اسيا موضع مناقشات داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنعقد حاليا

واشارت ـ افب ـ الى ان اللجنة الخاصة بهذه المنطقة والتي عقدت اجتماعا لها في بغداد يوم الاثنين الماضي قد اوصت بتعليق عضوية النظام المصري في المجلس .

بيغن : التخلي عن الجولان امر غير وارد

القدس المحتلة ـ اسيوشيتدبرس ـ اعلن مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل بان اسرائيل لن تنسحب من مرتفعات الجولان ابدا لان التخلي عن الامن في مقابل السلام امر غير وارد .

اسرائيل تكذب الادعاءات المصرية حول اتفاق الخيانة

دمشق ـ سانا ـ اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية المصرية مساء اول امس والذي جاء فيه أن اتفاقيتي كامب ديفيد تلزمان ـ اسرائيل ـ بالتخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ان هذا البيان لا اساس له من الصحة .

وقال راديو العدو ان البيان الذي اعلنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية جاء تعقيبا على البيان المصري وان اتفاقيتي كامب ديفيد لا تشيران الى هضبة الجولان .

المخابرات المصرية تحاول تدبير فتنة في دولة الامارات

لندن ـ وكالات ـ ذكرت مجلة ٢٣ يوليو التي تصدر في لندن ان سلطات الامن في دولة الامارات العربية المتحدة قد اكتشفت مؤخرا مؤامرة دبرتها مجموعة من المخابرات المصرية العاملة في منطقة الخليج تهدف الى احداث فتنة بين المصريين والفلسطينيين المقيمين هناك .

وقد تم القاء القبض على احمد قدري قنصل مصر في دبي واستجوب بعد انكشاف المؤامرة وهو لا يزال رهن التحقيق .

مذبحة جديدة ترتكبها عصابات الكتائب والشمعونيين

بيروت ـ سانا ـ عثر على جثث اربعة اشخاص من طرابلس امس بالقرب من ميناء جونية شمال بيروت.

وذكرت ـ افب ـ ان هذا الحادث اثار سخط مدينة طرابلس واغلقت الطرق في المنطقة احتجاجا على هذه المذبحة البشعة التي قد تكون ارتكبت من قبل عصابات الكتائب والشمعونيين

فاز المحافظون في الانتخابات البريطانية
تكليف تاتشر بتشكيل الوزارة الجديدة

لندن ـ وكالات ـ كلفت ملكة بريطانيا رسميا يوم امس السيدة مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين بتشكيل الحكومة البريطانية الجديدة بعد ان قدم جيمس كالاهان استقالة حكومته في أعقاب فوز حزب المحافظين بالانتخابات البرلمانية . وبذلك تصبح السيدة تاتشر أول امرأة تترأس الوزارة البريطانية ، وقد حصل حزبها في الانتخابات على الاغلبية المطلقة وهي ٣١٨ مقعدا من اصل ٦٣٥ مقعدا يتكون منها مجلس العموم البريطاني بينما فاز حزب العمال بـ ٢٦١ مقعدا فقط كما ذهبت عشرة مقاعد لحزب الاحرار وستة مقاعد لاحزاب اخرى .

وذكر راديو لندن ان العضو الوحيد الذي خسر مقعده في وزارة كالاهان المستقيلة هو وزيرة التعليم السابقة حيث هزمها احد المحافظين في دائرتها الانتخابية في شمال لندن .

كما فقد عدد من زعماء حزب العمال مقاعدهم في تحول عام الى جانب المحافظين في جميع انحاء انكلترا وخاصة في الجنوب الشرقي .

وفاز المحافظون ايضا بتأييد جديد في اسكوتلندا حيث خسر الحزب الوطني الاسكوتلندي تسعة من احد عشر مقعدا كانت له في البرلمان السابق .

كما فاز حزب العمال ببعض المقاعد في اسكوتلندا واحتفظ الحزب الوطني الويلزي بمقعدين من المقاعد الثلاثة التي كانت له في حين فقد حزب الاحرار ثلاثة من كبار شخصياته .. وحصل الحزب العنصري المسمى حزب الجبهة الوطنية على نسبة تقل عن واحد بالمئة من مجموع الاصوات .

تاس تدحض شائعات النظام المصري ضد الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ سانا ـ نفت وكالة تاس في تعليق لها امس ما نشرته مؤخرا وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية من ان مسؤولا سوفييتيا رفيع المستوى سيتوجه الى اسرائيل في الايام القليلة القادمة للمشاركة في احتفالات تاسيس الكيان الصهيوني .

وتساءلت الوكالة عن المغزى من نشر هذه الاشاعة الرخيصة التي لا اساس لها من الصحة .

واشارت الوكالة الى ان الوكالة المصرية تريد من ذلك صرف انظار الراي العام العالمي عن التواطؤ المعادي للامة العربية بين النظام المصري والكيان الصهيوني .

عصابات حداد تعتقل ثلاثة من القوات الدولية في الجنوب والعدو يعتقل اثنين في الجولان

لاهاي ـ تل ابيب ـ افب ـ اعلن وزير الدفاع الهولندي امس ان قوات العميل سعد حداد اسرت امس ثلاثة من افراد الوحدة الهولندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .

ونقلت ـ افب ـ عن متحدث رسمي هولندي قوله ان الحكومة الهولندية تسعى عن طريق الامم المتحدة لاطلاق سراح العسكريين الثلاثة الذين نقلوا الى قرية مهاريا .

وكان العسكريون الثلاثة يحتلون مركزا للمراقبة في برعين على بعد خمسة عشر كيلو متر من الناقورة .

ومن جهة ثانية القت قوات العدو الصهيوني القبض على اثنين من الوحدة الكندية التي تعمل في قوات الطوارىء الدولية في الجولان امس بسبب مزاعم العدو الصهيوني بانهما التقطا صورا فوتوغرافية لمنطقة عسكرية في الجليل الاعلى .

وتقدمت اسرائيل بشكوى الى القيادة العامة لقوات الامم المتحدة في الشرق الاوسط بالقدس المحتلة .

تركيا تطالب مجددا بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية

مدريد ـ سانا ـ اكدت تركيا مجددا مطالبتها بانسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها مدينة القدس المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وذكر اوكجين ان تركيا لن تسمح باستخدام القواعد العسكرية الامريكية في اراضيها ضد بلدان المنطقة وقال ان تركيا لن تكون راس حربة ضد هذه الدول .

هدى عبد الناصر تنوي تشكيل حزب سياسي

باريس ـ افب ـ كتبت مجلة ـ المستقبل ـ التي تصدر باللغة العربية في باريس تقول ان هدى عبد الناصر كريمة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ستتقدم بطلب الى السلطات المصرية لتكوين حزب سياسي جديد .

وجدير بالذكر ان هدى عبد الناصر متخرجة من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وتبلغ من العمر ٣٤ سنة وكانت تعمل بالجامعة العربية قبل ان تفرض عليها سلطات السادات الاقامة الجبرية بسبب ادانتها لمعاهدة الخيانة والاستسلام التي وقعها نظام السادات مع العدو الصهيوني ..

التكتل النيابي المستقل يطالب بحكومة لبنانية قادرة

بيروت ـ سانا ـ استقبل الرئيس اللبناني الياس سركيس ظهر امس السيد ـ روبير ارفو ـ سفير فرنسا في لبنان يرافقه البعوث الفرنسي الى لبنان .

وذكر راديو بيروت ان البحث خلال الاجتماع تناول الاوضاع الراهنة في لبنان خاصة الوضع في الجنوب.

من جهة ثانية عقد التكتل النيابي المستقل اجتماعا يوم امس برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني .

وذكر راديو بيروت ان اللجنة النيابية المنبثقة عن التكتل قدمت تقريرا عن نتائج اجتماعها مع الرئيس الياس سركيس والدكتور سليم الحص رئيس الحكومة .

وصدر بيان عقب انتهاء الاجتماع جاء فيه أن التكتل النيابي المستقل قد اتخذ قرارا بعد البحث بالاوضاع الراهنة ومختلف القضايا المطروحة يقضي بضرورة تغيير الحكومة الحالية ووجوب قيام حكومة جديدة متجانسة في الراي والموقف والالتزام بالمبادىء والاسس التي اقرها التكتل النيابي المستقل والتي تهدف الى قيام الدولة القادرة بجميع فعاليتها ومؤسساتها .

وصرح السيد كامل الاسعد بعد انتهاء الاجتماع ـ اجتماع التكتل ـ

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

هكذا من الأصل

زائير
من مقتل لومومبا الى ديكتاتورية موبوتو
فوضى سياسية وعجز اقتصادي وتمزق اجتماعي

بقلم : محمد الخليل

نشرنا في حلقة سابقة الوضع في الكونغو حتى شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٠ ، حيث قام موبوتو سيسي سيكو بانقلابه العسكري ،واستمر تعاونه مع رئيس الجمهورية كزافوبو ، واعتقلت قوات موبوتو باتريس لومومبا واودعته السجن في العاصمة ليوبولدفيل بينما شكل انصار لومومبا في الاقليم الشرقي من البلاد حكومة جديدة في مدينة ستانلي فيل بزعامةانطوان كيزينكا

موت لومومبا واحداث عام ١٩٦١ :

في بداية عام ١٩٦١ بدا ان موقف الحكومة الجديدة في ليوبولدفيل غير مستقر ، فنصف البلاد كان خارج سلطانها ويحكم من قبل انصار لومومبا ، وساد شعور في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية والامم المتحدة بان انصار لومومبا في القسم الشرقي من البلاد اقوياء جدا ، واذا ما استمر النزاع بين الاطراف المتصارعة في الكونغو فسيترك ذلك مجالا لتدخل الشيوعيين في المناطق الشرقية من البلاد ، وخوفا من التعاطف مع لومومبا الذي قد يساعد على اطلاق سراحه امرت سلطات ليوبولدفيل بنقله الى كاتانكا وذلك يوم ١٧ كانون الثاني علما بان اقليم كاتانكا كان يناصب لومومبا العداء وكان قد اعلن عن انفصاله عن حكومة لومومبا السابقة ، ولدى وصول لومومبا الى مطار كاتانكا اعلن عن اغتياله هو واثنين من رفاقه وذلك في ظروف غامضة ، الا ان هناك اجماعا دوليا على ان سلطات تشومبي التي كانت تسيطر على اقليم كاتانكا هي التي تامرت على اغتياله فور وصوله للمطار

كان لموت لومومبا ردود فعل غامضة في افريقيا والعالم باسره فاجتمع مجلس الامن الدولي واتخذ قرارا جديدا يقضي بضرورة عودة الكونغو الى الحكم البرلماني ، كما منح مجلس الامن السلطة الكافية لوقف التدخل الاجنبي لمساعدة كاتانكا ، وكان نتيجة هذا القرار ان عقدت معاهدة مؤقتة بين كل من حكومةكازافوبو وكاتانكا ، الا ان حكومة كاتانكا التي يراسها موريس تشومبي لم تكن لديها النية الصادقة للتعاون مع الحكومة المركزية ، فلجات هذه الاخيرة للتعاون مع انصار لومومبا في الاقليم الشرقي حيث أجرت مفاوضات مع كيزينكا ورفاقه وتم الاتفاق بينهما على تشكيل برلمان يعمل تحت حماية الامم المتحدة وذلك في شهر تموز من عام ١٩٦١ وفي الثاني من شهر اب اعلن عن تشكيل حكومة وطنية جديدة برئاسة سيريل ادولا وعين انطوان كيزينكا نائبا له .

العمل ضد كاتانكا في عام ١٩٦٢ :

لقد ساعد قرار الامم المتحدة وتشكيل حكومة سيريل ادولا في تركيز الانظار على اقليم كاتانكا الذي كون جيشا بلغ تعداده حوالي خمسة عشر الف جندي للمحافظة على انفصاله عن الحكومة المركزية ، وقد استعان حكام الاقليم بالمرتزقة من دول اوربا الغربية بالاضافة الى ضباط بلجيكيين .

وفي بداية عام ١٩٦٢ بدات المفاوضات بين ممثلي الامم المتحدة وسلطات كاتانكا لانهاءانفصال هذا الاقليم الا ان الجهود التي بذلت لم تفلح مما ادى الى نشوب قتال بين قوات الامم المتحدة وقوات كاتانكا ، وكان لذلك القتال وقع سيء لدى الراي العام الدولي خاصة عندما طار داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة انذاك الى كاتانكا للتفاوض مع مويس تشومبي فسقطت طائرته وتحطمت على حدود روديسيا وقتل همرشولد ، واستمرت المعارك بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبي الى ان وافق تشومبي نتيجة اجتماعه مع ادولا رئيس الحكومة المركزية على ايقاف القتال وعلى انهاء انفصال كاتانكا واستمرت المفاوضات لتحقيق هذا الهدف طيلة عام ١٩٦٢

الا ان تشومبي عاد ونكث في عهوده السابقة ولم ينفذ الاتفاق وتجدد القتال مرة ثانية بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبي ، وفي نهاية كانون الثاني من عام ١٩٦٣ تغلبت الامم المتحدة في هذا الصراع ونفي تشومبي خارج البلاد .

حكومة ادولا في عام ١٩٦٣ :

كانت حكومة ادولا قد تشكلت في اب ١٩٦١ ممثلة التعاون الصادق بين انصار لومومبا واعضاء اخرين في الحكومة المركزية ، وبدت فرصا جيدة لتحسين الوضع واعادة تنظيم الدولة ولكن هذا الوئام بين أعضاء الحكومة لم يطل كثيرا حيث انسحب كيزينكا ممثل لومومبا من الائتلاف الحكومي وحاول العودة الى الاقليم الشرقي الذي تسيطر عليه انصار لومومبا الا ان السلطات في العاصمة القت القبض عليه وزجته في السجن وذلك في كانون الثاني من بداية عام ١٩٦٣ ، ثم اعقب ذلك مباشرةانسحاب كافة الوزراء المؤيدين لكيزينكا من الحكومة ،فاعاد ادولا تشكيل حكومته معتمدا فيها على اليمينيين فقط امثال موبوتو وجيستين بومبوكي وزير الخارجية وفيكتور نينداكا وزير المالية ، ولكن ادولا لم يستطع الوصول الى الاستقرار بتشكيل حكومته اليمينية ففي شهر اب اعلن رؤساء اتحادات العمال الاضراب العام مما دعا الحكومة الى اعتقالهم جميعا ، ثم كان هناك ايضا مشروع لانتخابات عامة في اوائل عام ١٩٦٤ ولكن عندما تبين بان فئات المعارضة تهاجم وتنتقد تلك الانتخابات ، حل كازافوبو البرلمان ومنح حكومة ادولا السلطات المطلقة في تسيير دفة الحكم ، وفي شهر تشرين الاول اعلنت حالة الطوارىء في ليوبولدفيل العاصمة والقي القبض على عدد من زعماء المعارضة بينما هرب اخرون والتجاوا الى جمهورية الكونغو الشعبية في برازافيل حيث اعلن هؤلاء عن تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى طالبت بعزل ادولا من الحكم .

تشومبي والقضاء على المتمردين عام ١٩٦٤

تدهور الموقف اكثر من ذي قبل في بداية عام ١٩٦٤ ففي مدينة كويلو مسقط راس انطوان كيزينكا نشب القتال بين مؤيدي هذا الاخير وقوات من الجيش الكونغولي ثم انتشر فيما بعد حيث شمل معظم مدن الاقليم الشرقي معقل لومومبا ورغم الجهود التي بذلتها قوات الجيش الكونغولي للقضاء على القوات المتمردة فقد استمر القتال وازداد عنفا .

في تلك الاثناء سمح لتشومبي بالعودة من منفاه في اسبانيا ، واعلن لدى وصوله الى الكونغو بانه الوحيد الذي يستطيع السيطرة على الموقف في البلاد وفرض النظام والقانون خاصة وان ادولا رئيس الوزراء كان قد اعلن عجزه في الاستمرار في الحكم ، فوافق كازافوبو رئيس الجمهورية على تعيين تشومبي كرئيس للوزراء بعد أن قبل استقالة ادولا ولفترة انتقالية تجري بعدها انتخابات عامة في البلاد .

وبالفعل حاول تشومبي المدعم بالامبريالية الغربية اجراء مفاوضات مع ثوار الاقليم الشرقي وافرج لهذه الغاية عن انطوان كيزينكا الا انه لم يفلح في النهاية من اخماد الثورة التي ازدادت عنفا ، فطلب تشومبي العون العسكري الامريكي بالاضافة الى تعاقده مع اعداد كبيرة من المرتزقة من بلجيكا وفرنسا وروديسيا وجنوب افريقيا .

وفي اوائل شهر تشرين الاول بدا زحف هذه القوات باتجاه الاقليم الشرقي وفي ذات الوقت انزلت بلجيكا قوات مظلية نظامية في ستانلي فيل عاصمة الاقليم نقلتها طائرات امريكية .

وهكذا احتدم القتال بشكل عنيف جدا بين الثوار وهذه القوات حتى ان الثوار كانوا يطلقون النار على القوات الهابطة وانزلت فيها خسائر كبيرة .

ولكن بالرغم من الدعم الذي قدمته بعض الدول العربية كالجزائر والجمهورية العربية المتحدة انذاك وبعض الدول الافريقية التقدمية ، فقد استطاعت قوات تشومبي المدعمة بالقوات الغربية والمرتزقة القضاء على الثورة في منتصف عام ١٩٦٥ .

وفي نهاية ذلك العام أجرى تشومبي انتخابات مزيفة في البلاد واعلن في نتيجتها فوز حزبه الذي اسماه بالحزب الوطني الكونغولي .

لم يمض ايام على تلك الانتخابات حتى نشب الصراع بين تشومبي رئيس الوزراء وكازافوبو رئيس الجمهورية ، واعلنت ثلاث مناطق على اثرها العصيان المسلح عندما قام موبوتو بانقلاب عسكري اطاح بكل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتسلم زمام الحكم في البلاد ونفي تشومبي خارج الكونغو .

في اوائل عام ١٩٦٧قام المرتزقة الذين كان موبوتو قد اعتمد عليهم في الماضي ، بثورة بعد ان شعروا بان الحكم الجديد يحاول انهاء مهامهم وطردهم خارج البلاد ، وكان هؤلاء المرتزقة يحاولون اعادة تشومبي من منفاه الا ان تلك الثورة قد خمدت عندما اختطف تشومبي وقبض عليه في الجزائر حيث فر على اثرها معظم المرتزقة الى الدول المجاورة للكونغو مثل رواندا ، اما تشومبي فقد اعلن عن وفاته بالجزائر بعد ايام من اعتقاله .

موبوتو في الحكم

بعد تولي الجنرال موبوتو الحكم في البلاد اعلن عن تشكيل حكومة قوية استطاعتالسيطرة على كافة الاقاليم ، ووسعت في ذات الوقت من سلطة الجيش والمحاكم العسكرية لتحكم قبضتها على زمام الامور .

اما في المجال الافريقي فكان موبوتو وجها مقبولا بعد تشومبي حيث ارسى علاقات وثيقة مع الدول المجاورة كما اجرى اتصالات مع الدول التقدمية امثال تنزانيا ولم يغفل القيام بزيارات لمعظم الدول الافريقية طالبا تاييده ودعمه .

اما علاقاته مع بلجيكا فكانت تتارجح دوما نتيجة اقامته علاقات جيدة جدا مع الولايات المتحدة التي فتح لها ولشركاتها الاستثمارية جميع ابواب بلاده لاستغلال خيراتها وثرواتها وهذا ما كان يقلق بلجيكا المستعمرة السابقة للكونغو .

شكل موبوتو حزبا سمي بالحركة الشعبية الثورية وهو الحزب الوحيد في البلاد وفي بداية عام ١٩٧٠ اجرى انتخابات عامة فاز فيها حزبه الوحيد ، كما شكل موبوتو حكومة سارت في البلاد ولا يزال مستمرا في الحكم بدعم من الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ،الا ان موبوتو تعرض خلال السنوات القليلة الماضية لانتقادات داخلية ومريرة نتيجة تحكم الدول الامبريالية وشركاتها الاستثمارية في خيرات الكونغو بينما يواجه الشعب الفقر والمرض والجوع بالرغم من وفرة تلك الخيرات وذلك لسوء ادارة الدولة وجشع المستثمرين الاجانب.

اما مواقف موبوتو من القضايا العربية فهي تمشي بصورة عامة مع مواقف الولايات المتحدة منها ، وما قطع علاقات زائير مع اسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ الا نتيجة لمواقف الدول الافريقية التي سبق وقطعت علاقاتها مع اسرائيل .

عندما يكشف

السادات «حكمة» مناحيم بيغن

المواطن العربي يتساءل في هذه الايام وهو يستمع الى اجهزة الاعلام الصهيونيةوالساداتية عن معنى السلام الذي يتردد على السنة زعماء الكيان العنصري الصهيوني ،وفيخطب وتصريحات اصابع الاخطبوط التامري في القاهرة والسودان وسلطنة عمان . فهو يبحث في سلوك اسرائيل وسياستها منذاغتصابهاالارض العربيةالفلسطينية وحتى احتضانها للقلة الخائنة المتمردة على الشرعية في جنوب لبنان ، ودعمها لهم وتمكينهم من التمادي بالاستمرار بخيانتهم واعلان قيام دولتهم المزعومة والتي لن يعترف لهم بها الا اسيادهم وامثالهم من الخونة والمرتزقة ، لتكون نتيجة طبيعية من نتائج المعاهدة الخيانية التي ابرمت في ٢٦ آذار ١٩٧٩ .

وفي كل مرة يبحث بها المواطن العربي عن هذا السلام الذي تتحدث عنه اجهزة العدو في تل أبيب وواشنطن وامتدادها في القاهرة ، فلايجد الا استهتارا بكل قيم ومبادىء السلام الذيتقوم على العدل والحق . ومواطننا العربي يجد نفسه امام السؤال التالي :

— هل اكتشف السادات بعد حرب تشرين فقط ودون كل الشعب العربي وانظمته ان اسرائيل تريد السلام حقا ؟ ولماذا لم يكتشف ذلك قبل هذه الحرب التي كلفت مصر الكثير من الشهداء والمال وكانت مع بقية الحروب سبب تخلف مصر وتقهقر اقتصادها كما يتبجح ويبرر حاكمها الخائن .

بيغن مجرم حرب لابطل سلام

من من العرب لايعرف مناحيم ودلفوفتش بيغن والذي سماه معين احمد محمود — بالجريمة التي تمشي على قدمين — هذا اليهودي الذي استخدم في فلسفته — الكوجيتو الديكارتي — بقوله — نحن نحارب فنحناذنكون او نوجد —

هذا الرجل الذي تعرفه كل ام فقدت طفلها وكل أرملة حرمت من زوجها ،ويعرفه كل طفل يتيم خسر ابويه في ملبحة دير ياسين التي كان بطلها بيغن على راس عصابته — أراغون — في التاسع من نيسان ١٩٤٨ والتي ذهب ضحيتها زهاء — ٩٠٠ — شهيد من منا لايعرفه وصور المذابح الفظيعة التي وزعتها عصابته على سكان القرى الفلسطينية التي كان اهلها مايزالون يدافعون عن بيوتهم وارضهم وكرامتهم . تلك الصور التي نذكر منها بطون النساء الحوامل التي فتحت بحراب بيغن . والبيوت الامنةالتي هدمت علىرؤوس اصحابها شيوخاونساء واطفالا

الحقيقة بيغن رجل شهير في كل انحاء الوطن العربي ، فقد فاق كل مجرمي العالم في فن استخدام ابشعوسائل القتلوالتعذيب والترهيب وفي حسن قتل كل حس وشعور انساني ، فهو من سلالة سادية عرفت بتلذذها واستمتاعهابقتل وذبح الاخرين فتقطيع يدي الآب امام عيون ابنائه وخنق الاطفال في غرف الغاز امام عيون امهاتهم وابائهم ، وقطع ثدي امراة وترك اخر او فقء عين وترك الاخرى او اقتلاعهما معا ، او استخدام المنشار المسنن في ذبح طفل او امراة .

من احلام الحاخام الى — النبوة —

بيغن فشلت أحلامه في وضع — القلنسوة — الحاخامية فتحول الى النبوة . وجاءه الوحي على شكل غيمة ساطعة جدا ، يطل منها راسطائر اشبه بطيور التوراة ، ثم تحول الطائر الىقطيع من النسور ذات المناقير الفولاذية وامره الوحي بتاسيس عصابةالاراغون في عام ١٩٤٤ . ثم تلا ذلك رؤيته للنبي داوود في الحلم الذي امره بنسف الفندق الذي يحمل اسمه فوق رؤوس نزلائه الذين تجاوزوا المائة نزيل ونسفه فعلا .

بيغن هذا — النبي — الذي ظهر على خلاف كل الانبياء ،داعيةللشروالقتلوالذبح والتشريد والظلم ، ومن اقواله في معرض تبيان شعوره في — التجربة والامل — .

— كان علينا ان نعمل لسناناالاتاللي جلد التاريخ — ولعل التاريخ كما يقول معين محمود هو الشعب الفلسطيني . هذا مانعرفه نحنالعرب في كل الارض العربية من اقصاها لاقصاها عن رجل هو رئيس حكومة اسرائيل اليوم .

السادات يكتشف في بيغن سليمان الحكيم

وفجاة نجد ان حاكم مصر اكتشففي بيغن — سليمان الحكيم —وصدق كلماقاله عن السلام وبيغن نفسه يعرف انه يكذب ودليل كذب بيغن واضح في تاريخ الرجل الذي يتضمن قوله وفعله ، وقد سبق له ان قال وهو لاحد سجون الاتحاد السوفيتي — هذه الارض ، يقصدفلسطين هي ارضنا وواجبنا ان نقضي على الاغتصاب الذي سادها رغما عنا — فلقد اعتبر ان الشعب العربي الفلسطيني شعب مغتصب — بكسرالصاد لامغتصب — بفتح الصاد وقد حقق مقالة وطرد ابناء فلسطين من ارضهم واعلن ليهود العالم انه ترجم لهم حلمهم بانشائه دولة الاحتلال الصهيونية وكان ثمن هذا الكيان المزور الاف الضحايا ومئات الالاف من المشردين اللاجئين .

لقد كان — بيغن — تلميذا مخلصا لهرتزلالذي يعتبر من ابرز مؤسسي الحركة الصهيونية كما كان متاثرا ومتزمتا فيتطبيق اراء المنظر الصهيوني — فلاديميرجابوتنسكي — الذي كانينتمو لسياسة القوة والارهاب والبطش والقتل — ان الاحذية الثقيلة هي التي تصنع التاريخ —

واستطاعت عصابات الهاغانا والارغون بزعامة — دافيد بن غوريون — ومناحيم بيغن ان تستخدم منطق القوة والارهاب ضد العرب الامنين في مدن وقرى فلسطين .

وقبيل الزيارة الساداتية [illegible] الحكومة الاسرائيلية ورئيسها يمثلون دور محبي السلام في الوقت الذي تتدفق على اسرائيل مختلف انواع الاسلحة الحديثة المتطورة المصنوعة في مؤسسات الحرب الامريكية ، والتيت [illegible] المساعدات المالية الباهظة لانقاذ تدهور الاقتصاد الصهيوني ، وسياسة الحكومة تؤكد بناء مزيد من المستوطنات في الارض العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ في الجولان والضفة الغربية وفي غزة وسيناء كل ذلك لم يكن سرا .

وكل ذلك قبل — المبادرة — ورغم الرفض المسبق للشعب العربي في داخل مصر وخارجها للمبادرة فقد ركب حاكم مصر راسه واستسلم لبيغن — الجريمة التي تمشي على قدمين — .

وبقي بيغن بنظر السادات فقط — سليمان الحكيم — لهذاالعصر واصبحت تصريحاته مجموعة من الحكم الثمينة التي لم يقدرها الا حاكم مصر ، ولم يفهمها كما يجب الا هو والعرب لأن العرب ماهم الا جماعة تعيش على سطح الصور وهامش الاحداث .

فاي اكتشاف هذا . • سليمان الحكيم تجسد في بيغن السلام والحب والخير واية رؤية هذه اسقطت كل مايعرف عن تاريخ حياة الرجل الملطخ بسفك الدماء ، وظلم الابرياء واغتصاب حقوق الشعوب .

الايحق لنا بعد ذلك ان نشكك حتى بالمنطق الصوري والرياضي وان نسلم امر منطق الفهم لمكتشف الفهم والحكمة حاكم مصر الذي تسقط عنه الحجاب وامسى في حالة توهم دائمة .

★ صادق الحوري



البرتغال : الشعب متمسك بانجازات ثورة ٢٥ نيسان

بانتهاء شهر نيسان الماضي تكون قد مرت خمس سنواتعلى قلبالنظام العسكريالدكتاتوري في البرتغال الذيكان امتداداللفاشية السالازارية واداة للراسمالية الدولية في تدعيم الامبراطورية البرتغالية القديمة وتمكينها من الاستمرار مادام في استمرارها خدمة لمصالح الاستعمار الجديد الاقتصادية والاستراتيجية العسكرية • . كل ذلك والبرتغال بالذات تعاني ، في داخلها ، حكما طبقيا أستغلاليا كانامتدادا لنظمالقرون الوسطى الظالمة في القارة الاوروبية .

— ومن اجل هذا كان يوم ٢٥ نيسان انعطافا تاريخيا — سياسيا — واقتصاديا واجتماعيا — وثقافيا — ليس فقط بالنسبة للمجتمع البرتغالي وحده ، بل على الصعيد الدولي والعالمي ايضا .

— فبالاضافة الى الدكتاتورية المطلقة والتفرد بالحكم وفرض عبادة شخص سالازار وضعت السالازارية فلسفة رسمية متقنة الاخراج كانت المنهاج لحكم ماقبل ٢٥ نيسان وتقوم الفلسفة المذكورة على ركائز ثلاث هي : الله — الاسرة — الوطن .

● في الكتب المدرسية ، منذ بدء المرحلة الاولى الابتدائية وضعت نصوص التطبيق العملي للفلسفة المذكورة كما في المثال التالي :

— ..في المهد تعلمت أن اقول : ماما وبين ذراعي أمي تعلمت أن اقول بابا وأبي وامي علماني ان اقول الله .

— تلك كانت وظيفة الوالدين تربية الاولادعلى حب الله والوطن ولكن تمهيدا لماذا ؟ هنا يبدا تدخل النظام السياسي القائم على انكارالانسان حمل الانسان على التخلي عن ذاته .. على الزهد في الدنيا والتحلل من كل مسؤولية وموقف .. وحتى الفقر والحرمان فسرته تلك الفلسفة على انه ليس محصلة ظلم أجتماعي بل هو فضيلة عامة !

— والتعليم ليس ضروريا بل هو سبيل الى الضلال والانحراف •

— والاحزاب .. نحس وشؤم .

— والطبقات الاجتماعية مقولة فيها كل الخروج عن جادة الصواب مادام العمال وارباب العمل يلتقون عندمصلحة مشتركةواحدة وتجمعهم ساحة نضال واحدة ؟!

— سالازار كان دقيقا جدا في حرصه على حضور القداس وجميع الاحتفالات الدينية .

— والشعب البرتغالي ؟ — تولى الغستابو امر الشعب البرتغالي ايام النازية .. وكانت السجون ومعسكرات الاعتقال والمقابر الجماعية مأوى معارضي تلك الفلسفة دعاةالحرية والعدالة والتقدم وخصوصا دعاة عدم الاستهلاك الرخيص للمقدسات مثل حب الوالدين وحب الله ...

خمسون عاما مرت على النمط المذكور بالنسبة لشعب البرتغال بالذات اما بالنسبة لشعوب المستعمرات في افريقية وسواها فذلك له بحث اخر وبحثه يطول .• ومن هنا كانت النظرة الى ٢٥ نيسان .. اليوم الذي قلب كل ذلك الماضي راسا على عقب . .

تشرين الثاني ١٩٧٥

في تشرين الثاني ١٩٧٥ مني جناح اليسار العسكري بهزيمته الاولى نتيجة انقسامه على نفسه وتربص أعداء الديمقراطية في الداخل والخارج بهمانفرد حزبماريوسواريس الاشتراكي بالحكم فهلل لذلك المراهنون عليه في القارة الاوروبية واغدقت عليه الاموال — والمساعدات حيث البست البرتغال زنارا ذهبيا — وتحول الزنار الى غل جديد وكانت — وال ستريت — المصدر الاول لتمويل الاحداث المتتالية وتدعيمها

— وتراكمت المشاكل : قروض خارجية ..عجز في الميزان التجاري .. ارتفاع في الاسعار .• تضخم متصاعد .. وبدل ان يفتش الحكم عن حلول لهذا الركام من المشاكل امم الصحافة وجندها لاتخاذ المشاكل نفسها مادة للهجوم على تجربة الحكم الجماعي التي عقبت الانتفاضة الثورية ، وعلى الانجازات التي كانت قد بدات تحققها مثل الاصلاح الزراعي بدليل البدء باعادة الاراضي المصادرة بهدف توزيعها على العاملين فيها من الفلاحين .. اعادتها الى ملاكيها القدامى من كبار الاقطاعيين ..والقطاع الصناعي تعرض لاجراءات مماثلة لصالح أرباب العمل .

تحالف مكشوف

ومرت الشهور والمشاكل تزداد تراكما واستعصاء فعقد سواريز ، باسم حزبه ، تحالفا معالوسط الديمقراطي والاشتراكي — وهو المعروف بانه حزب يميني كلاسيكي ليس ديمقراطيا وليس اشتراكيا ! وبذلك ومنذ ٢٥ نيسان ١٩٤٧ ، توضحت هوية الحكم اليمينية الواقفة على شفير هاوية السقوط من جديد في احضان الدكتاتورية بدليل أن — موتابينتو — اصبح رئيسا للحكومة لان رئيس الجمهورية الجنرال — رامالهوياناس —يشاء ذلك • . ومنذئذ ومجريات الامور في كل مؤسسات الدولة تدل على النية المبيتة لنسف الاسس الدستورية للنظام وهنا فقط استشعرت الاحزاب — بما فيها الحزب الاشتراكي— بالخطر المحدق وراحت تحاول يائسة اعادة ترميم الجسور المقطوعة بينها ..

اين وصلت الامور

— صحيفة لومانيتيه الفرنسية ، في عددها ٢٥ نيسان نشرت تحقيقا واسعاحول هذاالموضوع وقد جاء فيه ان وزير الزراعة الاشتراكيالسابق السيد — باريتو —الذي أعادالاراضي للاقطاعيين وهو في الوزارة ، نشر بيانا بالاشتراك مع بعض اعوانه قالوا فيه — أن ٢٥ نيسان مازال باقيا عميق الجذور ، قويا ... —



الجماهير ترفض النكسة وتستعد للدفاع عن مكاسب ثورتها

— من جهة اخرى اكثر من الف ضابط في الجيش اختتموا ذكرى ٢٥ نيسان واجتمعوا في — لشبونة — ترسيخا لذكرى التحرر هذه.. وكان بينهم وفي مقدمتهم عدد من كبار الضباط مثل : — فاسكو لورنسو — ميلو انتينو — فيتور الفيس — فيتور كريسبو — بيزارات كوريا — فرانكو شاريس — مارتان غيريرو — [illegible] جينيور والرئيس السابق كوستا غوميس والكولونيل فيلينا ذو الشعبية الواسعة والعريق في نضاله ضد الفاشية حيث سجن عشرات المرات —

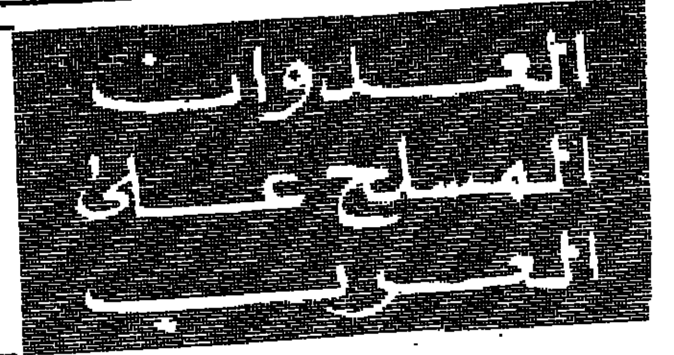
— ان التحركات السياسية في البلاد في مجملها تدل دلالة اكيدة على تصميم القوى الحية فيالبلاد على حماية اسس ومكتسبات ٢٥ نيسان التيلم تكن مجرد أزهار مغروسة في أفواه بنادقالجنود بل كانت أشياء اخرى منها :

● الإصلاح الزراعي الذي وزع ملايين الدونمات من الاراضي على العاملين فيها من الفلاحين بعد مصادرتها من كبار الاقطاعيين .

● وتاميم القطاعات الاساسية في الصناعة والبنوك والتامينات الاجتماعية .

● — تحولات واسعة في بنى النظام القديم ومؤسساته وهذه التحولات يتمسك بها اصحاب المصلحة الحقيقية في التغيير ، الذين يستعدون للاستماتة في الدفاع عنها ليس فقط في جنوب البلاد بل أيضا في شمال البلاد الذي لم تصله الثورة ولم تهب عليه رياحها الا بعد ٢٥ نيسان .

★ منصور أبو الحسن



كلمة السر بين أطراف المؤامرة

الوضع في جنوب لبنان ، يضع العرب امام واقع تعددت محاوره ومجاريه ، اذ انه يعتبر الافراز الخطير الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الاعمال العسكرية العدوانية التي وضعتها ونظمتها الادارة الامريكية و ((اسرائيل)) ، ووجهت الأوامر للادوات التنفيذية المتواجدة على الارض العربية للقيام بها بدءا من نظام السادات المستسلم ، وانتهاء بعصابات الخيانة المتواجدة في الجنوب اللبناني ، وحتى في داخل لبنان مرورا بنظام النميري وقابوس عمان .

● حاكم مصر .. الاداة :

الجنوب اللبناني يعيش وضعا شاذا ، تريد اطراف معاهدة التآمر على قضايا الامة العربية ان تحوله الى امر واقع ، الى واقع جديد ، تضيف من خلاله على الخريطة العربية تطورات جديدة ، لم يكن امام العرب لمواجهتها بفعالية الا اتخاذ اجراءات فعالة ، تكون بموازاة الخطر الذي يتهدد الامن اللبناني خاصة ، والامن العربي عامة ، اذ انه في حين يهدد مسؤولو الكيان العنصري الصهيوني ويتوعدون العرب ، وخاصة فصائل الثورة الفلسطينية ، من حيث اصدار ((القوانين)) تحت اسم معاقبة الفدائيين بالاعدام ، وذلك لاعدام اي عربي متواجد داخل فلسطين او في الاراضي العربية المحتلة في الوقت الذي يريد مسؤولو الكيان العنصري الصهيوني ذلك . ومن حيث غزو الجنوب اللبناني ، والعدوان عليه برا وبحرا وجوا .

اطراف المؤامرة ، الاطراف المخططة والمنفذة تهدد العرب ، وتراهن على انها قادرة في الوقت الذي تريده ان تجعل من تهديدها هذا ((حقيقة)) عدوانية ، ففي الوقت الذي يعلن فيه حاكم مصر انه على استعداد ان يأخذ دورا فعالا في حماية المصالح الاحتكارية الامريكية ، وانه القادر على تنفيذ الوعيد الامريكي باحتلال منابع النفط العربية ، وانه الجزء المنفذ من المخطط الموضوع لاقامة الحلف العسكري العدواني الجديد ، في هذا الوقت بالذات يحشد قواته على حدود القطر العربي الليبي ، ويرسل بعضها الى السودان لقهر ارادة الشعب العربي السوداني ، وبعضها الآخر الى عمان لتهديد منابع النفط العربية ، في الوقت ذاته يهدد بيغن متوعدا العرب وخاصة فصائل الثورة الفلسطينية ، ابناء شعب فلسطين ، قائلا : ان الشيطان نفسه لم يخترع حتى الان ((انتقاما)) يناسب ..)) ويعلن وزير حرب العدو قائلا : ان اسرائيل ستضرب بشدة ..))

● ما يعمله الخونة في جنوب لبنان لن يكون الحلقة الاخيرة :

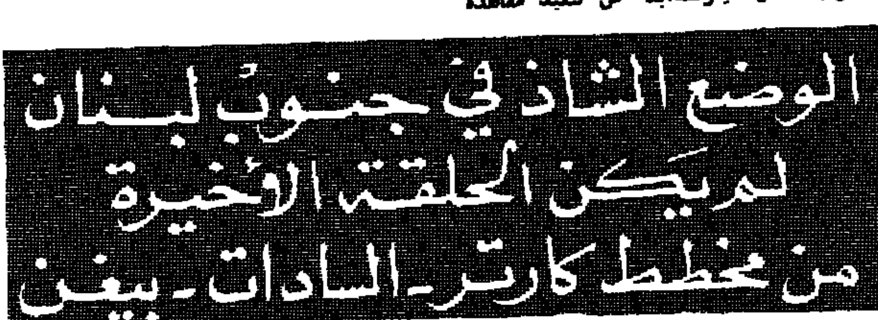
السؤال الذي يفرض نفسه ، كيف توزعت الادوار ، واعيد ترتيب الاوراق في المنطقة ؟

ببساطة ، المسألة واضحة تماما ، الادوار ، والاوراق وعملية الترتيب والتوزيع ، ليست على درجة كبيرة من التعقيد ، لدرجة استحالة فهمها أو صعوبتها ، لا ، ليس في الامر ابدا ، الا ان حاكم مصر يعمل على اساس انه القوة المتممة لاسرائيل في عدوانها على العرب ، وعصابات الخيانة في جنوب لبنان ، وحتى في داخله ، لا تعمل ابدا الا من خلال مخطط وضعته ((اسرائيل)) فعلا ، وتدفع بهذه العصابات الى واجهة التنفيذ ، من هنا تقوم ((اسرائيل)) بالعدوان ، بيد السكان الامنين ، تعمل الاسلحة الامريكية التي في يد ((اسرائيل)) وعملائها فتكا وتدميرا ، تحت اسم ، ان قادة العصابات الخيانية فعلوا هذا ، والادارة الامريكية امام هذا الوضع ، لا تفعل اي شيء ابدا الا تقديم الدعم المادي والمعنوي والتغطية السياسية لذلك ، هذا بالاضافة الى دعمها العسكري لعدوانية اسرائيل .. اذا لم يكن الوضع في جنوب لبنان الحلقة الاخيرة من مخطط العدوان الصهيوني ـ الساداتي ـ الامريكي ، ولم تتوقف المسألة عند حدود ارسال حاكم مصر قوات له الى ارض الجنوب اللبناني لتدعم عدوانية اسرائيل ، وتعزز دور العصابات الخيانية ، ولن تتوقف الحملة المحمومة لتصفية الشعب العربي الفلسطيني عند حدود ارسال السادات العمال من داخل مصر العربية ، للعمل في المعامل والمصانع الصهيونية المقامة على الارض العربية الفلسطينية ، وانما تذهب الى ابعد من

هذا بكثير ، تذهب الى ايجاد عامل التوازن ما بين الاجراء او العمل العدواني للابادة والتدمير وعمليات القتل الجماعي ، وبين الغطاء السياسي وحتى وفق زعم اطراف المؤامرة الغطاء القانوني لذلك ، هي تلك الالوان التي تغطي الحركة اللولبية للعنصرية الصهيونية باندفاعها للعمل على محاور متعددة ، بمحاور مختلفة ، وبالطريقة ذاتها تعمل الادارة الامريكية ونظام السادات .

● محاور متعددة تتحرك بها اطراف المؤامرة :

في الوقت الذي يتحرك فيه حاكم مصر سياسيا ، عن طريق مبعوثين الى اسيا وافريقيا واوروبا الغربية ، ويتحرك في الداخل لقمع ارادة الشعب العربي المصري عن طريق اجهزته البوليسية ، فيحل مجلس الشعب . ويستفتي على معاهدة الخيانة ، ويصدر قرارات بالغاء الاحزاب الوطنية والتقدمية ، ويشكل منظمات من اجهزته تواليه وتدعمه ، ويصفي الجيش والمؤسسات والادارات العامة ، ويجعل مناسبة عيد الطبقة العاملة الاول من ايار ، لضرب ارادة هذه الطبقة ولوضع قناة السويس تحت تصرف السفن الصهيونية ، ولا يتوقف ابدا عن تنفيذ معاهدة



الخيانة ضد الامة العربية ، مطالبا العرب بالحاح للاعتراف بشرعيتها .

وفي الوقت نفسه ، تعلن الادارة الامريكية انها وضعت فرقة مكونة من ١٠٠٠٠ الف جندي تكون دائما على استعداد للتدخل في شؤون العرب الداخلية ، بالاضافة الى تهديداتها لمنابع النفط العربية ، ويتسلح السادات لتوجيه قوات الى مناطق عديدة من الارض العربية لاشعال النيران فيها ، والى مناطق افريقية لتقديم العون الى الانظمة العميلة ، او الانظمة العنصرية فيها ضد الثوار الوطنيين . ولم تتوقف الادارة الامريكية عند هذا الحد من العمل العدواني ، بل توجه خبراتها السياسية ، وقدراتها العسكرية والتسليحية لشق الصف العربي عن طريق التهديد والترغيب .

بالتوجه نفسه ، وعلى المحاور ذاتها تعمل ((اسرائيل)) منفذة سياستها العدوانية ، اذ انها في الوقت الذي تعد فيه نفسها لشن عدوان غادر على العرب ، وتهدد وتتوعد ، تعمل في الوقت نفسه على تبادل الوثائق المتعلقة بمعاهدة الصلح مع السادات .

وتؤكد صحافتها ، ((هآرتس)) مثلا : على ان الاسراع في خطوات ـ ما يزعمون ـ انه سلام مع مصر اهم من انشغال عزرا وايزمان .. ((طبيعي في العدوان على العرب عامة ، ولبنان خاصة ، بينما يؤكد بيغن ان المسألتين وجه لعملة واحدة)) ما يقصده بيغن من هذا :

ان معاهدة الصلح مع السادات ، والخطوات التي تمت في اطار التنفيذ والتي ستتم هي بالاصل الرد الصهيوني ـ الساداتي ـ الامريكي على العرب ، وعلى الشعب العربي الفلسطيني متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقصف لبنان شماله وجنوبه بالاسلحة التدميرية ، اسلحة الابادة التي توصل اليها العقل الامريكي حديثا ، والهجوم الصهيوني على لبنان برا وبحرا وجوا من اكثر الخطوات فعالية على طريق ((السلام)) السادات ـ الصهيوني . وهي ذاتها الطريقة التي تفهمها امريكا و ((اسرائيل)) على ان ((السلام)) لا يخرج بمعانيه ومستوياته عن دائرة العدوان على العرب ، وانطلاقا من هذا الفهم الامريكي ـ الصهيوني لمعنى السلام ، وتحت هذا العنوان التوسعي جاء احتلال ((اسرائيل)) لقسم من جنوب لبنان ، معلنة اقامة كيان عنصري فيه يتزعمه الخائن سعد حداد .

● ملاحق ودوائر :

هذه المجاري المتعددة التي تعمل من خلالها وبها السياسة الامريكية ـ الساداتية ـ الصهيونية ، تجعل الكلام مشاعا عن ترتيب الاوراق في المنطقة من جديد ، واعادة رسم الخرائط ، وتنفيذ اللاحق السرية ، التابعة لمعاهدة الصلح

الخيانية ، حيث يكون التنفيذ تحت عناوين مختلفة التسمية والنصوص ، وطرق التنفيذ وادواتها ، لكنها بالضبط وحيدة الغرض والغاية ، هدفها التوسع الصهيوني على حساب الارض العربية ، وتجزئة الصراع ما بين العرب وبين اسرائيل ، وتحويله الى صراع عربي ـ عربي ، هذا هو الغرض وتلك هي الغاية ، مهما قيل ويقال عن ملحق فلسطيني ، او لبناني او اردني او مهما تعددت الدوائر التي تقول الادارة الامريكية : انها التنفيذ العملي لخططها تحت اسم ((السلام)) .

ان ما جرى ويجري لم يكن غير واضح مهما حاولت الادوات التنفيذية ومخططي السياسة الامريكية ـ الصهيونية تغطيته ، فالاغراض واضحة ، والغايات ظاهرة ، ذكرناها قبلا ، ولا بد من ذكرها ، غاية العدوان على العرب احتلال ارض جديدة ، فرض واقع جديد ، هضم الارض التي احتلت في عدوانات سابقة ، وغرض العدوان تقسيم لبنان ارضا وشعبا ، واغتيال استقلاله وسيادته ، لتهديد امن العرب وثرواتهم .

وعلى الرغم من ان الملاحق واضحة ، والعناوين مقروءة ، واطراف المعاهدة الاستسلامية الخيانية بدأت التنفيذ عن طريق العدوان العسكري المباشر ، على الرغم من هذا ، فلا احد يعرف متى يبدأ تنفيذ هذا الملحق واين ينتهي ذلك ، المهم ما في المسألة ان الملاحق جميعها تخدم



مطامع اسرائيل التوسعية ولا يستطيع احد ، حتى اولئك الذين دخلوا في اصول اللعبة كحلفاء ((لاسرائيل)) واداة للادارة الامريكية ، ان يجد في الملاحق ذاتها ما يفيد مصالحهم الخاصة ، فكيف هي الحال اذا ما كانت المسألة تتعلق بمصلحة الاقطار التي يعملون لذبحها من الوريد الى الوريد .

● المسافات ما بين الارادة العربية وبين المتآمرين على العرب :

لننظر الى خريطة الاحداث وتطوراتها ، ولنفترض جدلا ان الثورة الفلسطينية لم تر امامها سوى طريق واحد لتغيير الموقف الامريكي ، وللحد من الاعتداء الصهيوني ، لم تر الا طريق العمل المنظم داخل الوطن المحتل ، فاننا نجد بالمقابل ((اسرائيل)) تعمل لالغاء الثورة الفلسطينية ، لتصفية الشعب العربي الفلسطيني ، لاستمرار الاحتلال ، ولاغتصاب حقوق هذا الشعب ، وليس لتعديل موقف ، او مواجهة عمل منظم . وعندما نجد الاردن يضع مقررات مؤتمر بغداد موضع التنفيذ الفعلي ، للمحافظة على التضامن العربي ، واتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة الاحداث وتطوراتها ، ولاحباط المؤامرة ، في الوقت نفسه نجد الادارة الامريكية توظف ما لديها من وسائل الضغط لتغيير الموقف الاردني ، واذا لم يكن الضغط مجديا فادارة البيت الابيض تهدد بالعنف لتغيير الموقف .

واذا كان ما يريد العرب للبنان ، وما يريد ابناؤه ، عودته الى حيث قدرته على ممارسة حقه في الاستقلال والسيادة ، ولم تتواجد قوات الردع العربية الا لحماية وحدته : الارض والشعب ولانقاذه من خطر التقسيم ، واقامة كيانات عنصرية طائفية ، لم تكن اقل خطرا على الامة العربية ، من الكيان العنصري الصهيوني ، اذا كان هذا ما يريده لبنان ، وما يريده العرب له ـ وهو بالضبط الهدف العربي من تواجد الردع العربي ـ فان اطراف معاهدة الصلح ، اطراف الحلف العسكري العدواني الجديد تعمل لتغيير لبنان ذاته ، تريد للمؤامرة ان تنفذ على ارضه ليكون التقسيم ولتكرس الاقليمية والطائفية .

● التناقض الكبير :

من خلال الحدود السابقة ، حدود الملاحق التي وضعتها اطراف المؤامرة على العرب ، وامرت الادوات التنفيذية بالعمل من خلالها ، يتوضح ان الضغط والعنف بان العدوان على العرب ، والتوسع على حساب اراضيهم ، هي كلمة السر الجديدة ما بين مخططي المؤامرة على العرب وبين ادواتها التنفيذية في المنطقة .

هذه هي الصورة التي يظهر فيها الوضع في المنطقة ، كما يريده الحلف العسكري العدواني الجديد ، الوضع ما قبل توقيع معاهدة الصلح ، وما بعدها لم يتغير كثيرا ، قبل التوقيع كان رئيس البيت الابيض يصرح باسمه ، وباسم السادات واسرائيل : ((ان العنف لا يحل اية مشكلة في الشرق الاوسط ..)) !! وبعد التوقيع دخلت تعديلات جذرية على المفهوم اذ ان كارتر يرى في العدوان على العرب ، العامل الاساسي في حل المشاكل جميعها ، وفرض الامر الواقع على العرب ، هي تلك حقيقة السياسة الامريكية ـ الصهيونية لم تتغير ابدا ، والتطور الذي تعرضت له هذه السياسة العدوانية ، لا يخرج من اطار الصريح فقط ولا شيء غير ذلك ، التطور الذي اعلن عنه ، يطالب العرب الاعتراف بالعدوان على انه سلام ، وباحتلال الارض وفتح الابواب على مصراعيها للغزوة الصهيونية ـ الامريكية هو الحل لمسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، هي تلك حقيقة المخطط العدواني التآمري على الامة العربية ، ملفاته تعني اول ما تعنيه اشعال الارض العربية نيرانا ، كلما تمكن العرب من اخمادها صبت اطراف المؤامرة عليها الوقود ثانية لاشعالها من جديد وبعنف اكثر ، وفي حال فشل هذا الاجراء ، يبدأ العدوان العسكري ، الذي اتجه في بدايته باتجاه الجنوب اللبناني .

● محمد محلا

مواقف سورية ترجمة لقدرها في تحمل مسؤولياتها القومية

— ١ —

لم تعد للادانة ذلك الظفر الذي يجرح ، فقد اديننت اسرائيل خلال ثلاثين سنة دوليا وكانت تلك الادانات بالنسبة لها اقل من ان تعكر شهيتها للمزيد من التوسع ، وكان اقتناعا للرأي العام العالمي ـ بسبب غيابنا كعرب ـ اقل بكثير من طموحاتنا المشروعة والنظيفة ، لذا يبدو ان من المهم ان نعرف اهداف عدونا : الداخلي والخارجي ، بدقة ومسؤولية ، لاننا في الحدود الدنيا حين نعرف تلك الاهداف نحدد بشكل ماهدفنا الادنى والذي هو جزء من توجهاتنا القومية الاشتراكية ، وجزء هام وله حساسية خاصة وخطيرة من حيث البدايات والنتائج .

الذي لالبس فيه أن معرفة العدو لاتقل اهمية عن معرفة الصديق ، وعدونا بالتاكيد هو : الصهيونية ، والامبريالية التي تقودها امريكا ، ومن يدور في ذلك الفلك باي شكل تكون له انعكاساته السلبية على القضية العربية ككل ولافرق في ذلك من حيث الظهور او الخفاء الا من حيث الدرجة في الفاعلية . ولربما كان لبعض المتآزرين سرا مع الامبريالية ودور اخطر من ادوار العملاء العلنيين .

هذا الموقف الذي يبدو بدهيا لشدة وضوحه يستند الى استراتيجيتنا التي نستطيع ان نطلق عليها اسم :الاستراتيجية العربية، والتي تتجسد تطلعاتها الحالية في تحرير الارض ، وفي اقامة الوحدة القومية الاشتراكية .

انطلاقا من ذلك ، كل ما من شأنه ان يجير لصالح تحرير الارض ـ بما لايمس كرامة الامة فهو عمل مشروع ، وتكتيك في خدمة الاستراتيجية وكل ما من شأنه ان يجعلنا ـ من خلال توجهاتنا النظيفة ـ اقرب الى كل اشكال الوحدة ، ولو هذه البداية اذا كتب لها أن تستمر ، فستعتقد موجهة لصالح الهدف الاساسي : التحرير والوحدة ، ولاتخفى العلاقة الجدلية القائمة بين التحرير والوحدة ، خاصة حين نعني الوحدة التقدمية كهدف اولي ونهائي .

هذه الاستراتيجية بدات بفكر ـ البعث ـ وانتشرت حتى صارت هوية للمرحلة الصدامية التي نعيشها ضد العدوين الخارجي والداخلي اخذ بها القائد الراحل جمال عبد الناصر ، واصبحت الميز الفكري لمعظم القوى التقدمية وذلك مايفترض فيه أن يجعل هذه القوى اقرب الى التلاحم والانصهار في الظروف البالغة الدقة التي نواجهها الان ، خاصة بعد سقوط السادات ذلك السقوط المريع .

— ٢ —

في ضوء ذلك يمكن مناقشة الهدف من اعلان ـ دولة لبنان الحر ـ على لسان العميل سعد حداد . الذي لاشك فيه أن المناطق التي يسيطر عليها سعد حداد هي مناطق خاضعة للسيطرة الاسرائيلية من حيث التوجيه ، والدعم ، وحتى الراتب . وسعد حداد بذلك يتلقى دعما ماديا من العدو الاسرائيلي ودعما معنويا من بعض الفئات التي تزعم انها لبنانية ، ولعل ابرزها واكثرها افتضاحا موقف كميل شمعون الذي ايد تلك الولادة الشائهة .

يرى البعض ان اسرائيل ترغب في اقامة منطقة عازلة بينها وبين الفدائيين الفلسطينيين ، وذلك احد اسباب اعلان تلك الدولة ، ولكن هؤلاء ينسون او يتناسون ان ذلك العازل كان قائما قبل اعلان اسم الدولة ، ولم يكن العازل الذي له تلك القيمة الكبيرة ، لاقبل الاعلان ولابعده والدليل على ذلك استمرار العمليات الفدائية .

اذن ماهي الاهداف الحقيقية لذلك الاعلان ولماذا دفعت اسرائيل بسعد حداد لاعلانه ؟

١ ـ مطامع اسرائيل في الجنوب اللبناني ليست مطامع سرية ، واذا كانت ظروف كامب دبفيد وانجرار السادات الى ذلك الموقف المتخاذل قد اوقف اسرائيل ولو لفترة زمنية محددة عن متابعة اجزاء من خطتها الاحتلالية فان هذا لايلغي أن تستفيد استفادة نادرة من الموقف العميل لبعض من يحملون هويات لبنانية خاصة حين تضمن تاييد كميل شمعون وصمت بعض القوى اللبنانية البارزة على ساحة الاحداث وبذلك تتمكن من صيد اكثر من عصفور بطلقة واحدة ، فهي تضمن سيطرتها على ذلك الجزء المقتطع دون ان تتحمل مسؤولية اقتطاعه ! امام الرأي العالمي ، وفي الوقت نفسه تقدم تغطية ذات قيمة كبيرة لتنفيذ ملاحق اتفاقية كامب دبفيد في جو ساخن مليء بالاحتمالات الانفجارية والتهديدات .

٢ ـ لقد بدأت اسرائيل في الارض المحتلة باقامة بعض المستعمرات كخطوة اولى ومن ثم توصلت لاقامة دولة هي ترسانة اسلحة الان ، وقلعة شرسة للامبرياليين وهاهي الان تبدأ بخطوة تجريبية استكشافية باقامة اول دويلة طائفية تنفصل عن الجسم اللبناني العربي ، فهي بؤرة تجريب تقرر من خلالها فيما اذا كانت ستخطو خطوات ابعد اوتنكمش لعدم ملائمة الظروف دون ان تتحول عن ذلك الهدف الخبيث : تفجير المنطقة الى دويلات طائفية .

انفصال السادات كسلطة وانعزاله عن الموقف العربي يرافقه انفصال جزء من الارض تعلن عليه دولة طائفية .

هذه البداية اذا كتب لها ان تستمر ، فستعتقد اسرائيل والامبريالية ان من الممكن متابعة هذه الخطة في اماكن اخرى تحقيقا لابقاء اسرائيل الدولة الاقوى في المنطقة .

٣ ـ هذه الخطوة امتحان حقيقي للموقف اللبناني ، وللموقف العربي ككل .

امتحان للموقف اللبناني لانه صاحب الكلمة الاولى في ادانة ماقام به العميل سعد حداد وعلى الذين تقع على عاتقهم مسؤولية اتخاذ القرار ان يخرجوا من حدود التسويات الفئوية الصغيرة لان الموقف لايحتمل التكتكة التي تتحول ببهلوانية الى اشباه مواقف ، وليس تجميد الاوضاع اللبنانية عند تلك الحدود مما يخدم لبنان ، بل هو النقطة الاضعف التي عبرها ،

تخطط اسرائيل وعملاؤها لطعن الجسد العربي منها .

حين يجري ذلك كله على ارض لبنان ويبقى البعض لايرى ماهو ابعد من اشكالات التصادم الفئوي الداخلي فمعنى ذلك أن الكارثة مدعمة بسوء تقدير ـ أن لم يكن شيئا اخر ـ لامثيل له ، وحين لاتخرج بعض تلك القوى بكامل طاقتها للرد على موقف حداد اسرائيل فان صمتها مهما كانت مبرراته التي تقتنع هي بها .. هو صمت يجيء في صالح تلك الخطوة ولربما كانت موقفا دقيقا يبتدىء بالصمت ويتدرج عبر تسريع الاحداث الى التاييد او الدخول في اللعبة ككل .

اما الموقف العربي فمسؤوليته تجيء عبر تدعيمه للموقف الذي يتخذه هذا القطر لانه المستهدف عبر كل ذلك كقوة حقيقية وكتوجه قومي نظيف ولانه أصلب مايمكن ان تواجهه الصهيونية .

فاذا أضيف الى ذلك ماللموقف هذا القطر من اثر في الثورة الفلسطينية ودون أن نغفل عن ميثاق العمل القومي بين بغداد ودمشق .

تتجلى لنا اهمية الفاعلية الحقيقية عربيا ودوليا وامكننا أن نقدر شراسة المعركة التي تعد لها الصهيونية ضد هذا القطر لان الوصول الى النقاط المقتل فيه هي وصول الى ابار النفط والى ابعد الاماكن المقدسة .

من هنا تتبين المسؤولية العربية تجاه مايجري في لبنان واذا كان التردد والتقصير فيما سبق قد اعطى فرصة للسادات ان يتحرك بحرية اكبر ، فان سخونة الاحداث لن تتحمل تلك الاخطاء القاتلة .

ولعل الفرصة المتاحة الان في لبنان وفي مواجهة السادات على ضوء الواقع ومعطياته .. فرصة نادرة للكشف ، ولتحديد الموقف الذي لايتناقض باطنه مع ظاهره . هذه الفرصة مهما كانت الالغام المزروعة في أرضها يجب ان يتم تحويلها بالارادة العربية من موقع الدفاع الى الهجوم قبل أن تتمكن اسرائيل وامريكا من خلق اوضاع خطيرة يصبح من العسير اللحاق بها او التصدي لها بفاعلية حقيقية .

لقد قدم هذا القطر الكثير من الشهداء ومن المال المقتطع من لقمة الخبز ، ـ وهو قدر استثنائي له شرف حمله ـ وهو بذلك يضع الاخرين امام مسؤولياتهم ، فاما ان يكونوا مع الارض والشعب وكل المقدسات واما ان يتخلوا عن ذلك الانتساب ، ويقتربوا بصيغة او باخرى من موقف السادات .

★ عبد الكريم الناعم

هكذا من الأصول

العدو يصعّد حملة اعتقالات تعسفيّة ضد المواطنين العرب
اثر تزايد نشاط الفدائيين المتصاعد داخل الوطن المحتل

تل ابيب - رويتر - صعد العدو الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف المواطنين العرب داخل الوطن المحتل اثر تزايد اعمال المقاومة الفلسطينية المتصاعدة ضد العدو الصهيوني ومنشاته الحيوية .

وتأتي تلك الاعتقالات التعسفية في اعقاب رفض المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة لمؤامرة الحكم الذاتي والتي تكرس اغتصاب العدو للاراضي العربية المحتلة .

فقد اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني ثمانية من المواطنين العرب في حيفا والناصرة وقرى الجليل بفلسطين المحتلة بتهمة القيام بنشاطات تخريبية معادية للكيان الصهيوني واتهمت مصادر عسكرية صهيونية المواطنين العرب ومن بينهم امرأة بزرع عبوات ناسفة في الباصات الصهيونية واحد الشوارع بمدينة حيفا في العام الماضي.

هذا وقد شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين العرب في الاراضي المحتلة اثر تزايد النشاطات الفدائية المتصاعدة ضد افراد ومنشات العدو الصهيوني .

وذكر راديو العدو امس ان سلطات الاحتلال اكتشفت مؤخرا تنظيما عربيا مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد قدم جميع المعتقلين الى المحكمة في الناصرة وعكا حيث صدرت اوامر باعتقالهم .

واضاف راديو العدو انه من المتوقع ان يقوم رجال شرطة العدو بالقاء القبض على عدد اخر من المواطنين العرب .

رأي
استعراض العضلات في الخليج العربي

بين فينة واخرى تقوم الولايات المتحدة بتسريب متعمد لانباء تتعلق بالخليج العربي ، واهتمام امريكا الكبير بهذه المنطقة الاستراتيجية والحيوية لمصالحها ، وبزعمها العالم على ان تسود المنطقة حالة من الاستقرار والهدوء . وفي ظل عملية التسريب هذه تلجأ امريكا الى استعراض عضلاتها بنشر دراسات تتعلق ايضا بسرعة الوصول الى هذه المنطقة اذا ما تهددت مصالحها النفطية فيها .

وكان اخر اجراء في عملية استعراض امريكا لعضلاتها العسكرية ، الاعلان عن مقترحات لارسال قوات وسفن حربية امريكية الى منطقة الخليج والمناطق المجاورة لها ومنها المحيط الهندي ،

والعمل على انشاء اسطول بحري جديد هو الاسطول الخامس في المحيط الهندي ايضا وتكون قيادته في جزيرة ديبغوغارسيا .

ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما تعداه الى ان تقوم امريكا وبشكل رسمي هذه المرة لدى دولة الامارات العربية المتحدة ، بطلب منح تسهيلات للسفن الامريكية في دبي .

هذه التحركات والاعلانات الامريكية .. ماذا تعني ؟ .. وما هو مداها ؟ .. وهل لدى الولايات المتحدة عملية ترتيب ما لمنطقة الخليج العربي سواء بشكل مستقل او بشكل متضافر مع عملية الترتيب الاعم والتي تشمل المنطقة العربية برمتها ((شمالا وشرقا وغربا وجنوبا)) ؟ ..

بعد حوالي عشرة ايام من توقيع معاهدة التسوية الامريكية في واشنطن .. القى كارتر خطابا خصصه للحديث عن الطاقة جاء فيه وبالحرف الواحد : ((ان قوتنا القومية هي معتمدة بصورة خطيرة على خط رفيع من ناقلات النفط يمتد حول نصف العالم منطلقا من الشرق الاوسط ومن ثم حول الخليج احدى اكثر مناطق العالم عدم استقرار)) ..

ان مثل هذا القول - وقد جاء على لسان الشخصية السياسية الاولى في امريكا - يجيبنا عن ما قد قدمناه من اسئلة في ضوء الحقيقة القائلة كقانون وهي ان ((السياسة اقتصاد مكثف)) و ((لا دخان بلا نار)) .

■ احمد صوان

وسط أنباء عن احتمال قيام غزو ساداتي لليبيا
النظام المصري يواصل حشد قواته على الحدود

الكويت - سانا - ذكرت مجلة الهدف الكويتية امس ان النظام المصري يواصل حشد قواته على الحدود مع ليبيا لتشمل المناطق البحرية الساحلية قبالة المياه الاقليمية المصرية .

وقالت - كونا - ان المجلة اشارت الى ان الجيش المصري يقوم حاليا بنشاط مكثف على امتداد الحدود الليبية وانه تم حشد معظم القوة البحرية المصرية قبالة مرسى مطروح وخاصة في القاعدة البحرية هناك .

ولم تستبعد الصحيفة التي نسبت نباها الى مصادر دبلوماسية مطلعة في طرابلس ان تقوم مصر بعملية انزال بحري كبير على الشواطىء الليبية للقيام بحركة التفاف للقوات الليبية الرابطة على الحدود بين البلدين .

بدء اجتماعات المؤتمر الجراحي لاطباء الاردن وجمعية الجراحين البريطانية في عمان

عمان - مراسل سانا - تبدأ في عمان اليوم السبت اجتماعات المؤتمر الجراحي المشترك الاول لجمعية الجراحين البريطانية والخدمات الطبية الملكية الاردنية وتستمر ثلاثة ايام .

وستلقى في المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من مائة طبيب اردني وبريطاني محاضرات حول الامراض التي تنجم عن الحوادث وسرطان الثدي وامراض الشرايين والاوعية الدموية وامراض الكلي وجراحة القلب .

ويذكر ان هذه المرة الاولى التي يجتمع فيها في عمان مثل هذا الحشد من الاطباء البريطانيين الذين يبلغ عددهم ٢٤ طبيبا يمثلون مختلف اختصاصات الجراحة .

ممدوح سالم في نيامي

نيامي - اف ب - وصل ممدوح سالم مساعد رئيس النظام المصري الذي يقوم في الوقت الراهن بجولة في الدول الافريقية صباح امس الجمعة الى نيامي حاملا رسالة من حاكم مصر الى الرئيس سيني كونتش .

وادلى ممدوح سالم بتصريح موجز للصحف اشار فيه الى ان السادات اراد اطلاع رئيس النيجر على معاهدة الصلح المنفرد مع العدو .

الاردن : الحكم الذاتي تكريس للاحتلال الصهيوني

دعوة الملك خالد لزيارة المغرب

الكويت - سانا - ذكرت صحيفة السياسة الكويتية امس ان الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية سيزور المغرب خلال الاسبوعين القادمين واضافت ان العاهل السعودي سيصحب معه وفدا رسميا يضم كبار المسؤولين والوزراء في هذه الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني .

وقالت - كونا - ان الصحيفة اشارت الى ان الملك خالد سيجري عدة لقاءات مع الملك الحسن الثاني وكبار المسؤولين المغاربة خلال الزيارة التي ستستمر ثلاثة ايام .

الملك خوان يقوم بزيارة الى المغرب

الرباط - سانا - اعلن امس رسميا في الرباط ان الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا سيقوم بزيارة رسمية للمغرب في الفترة من الرابع الى السادس من حزيران القادم .

السادات يدعو الشاه للاقامة في مصر

باريس - سانا - ذكرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس باللغة العربية ان رئيس النظام المصري انور السادات كرر دعوته لشاه ايران للاقامة في مصر .

وتقول - اف ب - نقلا عن المجلة ان مبعوث حاكم مصر توجه الى جزر البهاما لعرض هذا الاقتراح على شاه ايران الذي رد بانه سيدرس المسألة من جميع النواحي وبالتفصيل .

وذكرت المجلة ان الولايات المتحدة هي التي طلبت من السادات القيام بهذا المسعى .

تنفيذاً لمقررات بغداد
اتحاد البريد العربي يقرر تجميد عضوية النظام المصري في المؤتمر القادم

الدوحة - سانا - صرح السيد احمد الجابي مستشار اتحاد البريد العربي بان الاتحاد سيتخذ قرارا بتجميد عضوية مصر فيه في المؤتمر الذي سيعقد في الدوحة يوم الاثنين القادم .

ونقلت - كونا - قول المستشار ان مسالة تجميد عضوية مصر في الاتحاد - امر مفروغ منه - وذلك التزاما بمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في اواخر شهر اذار الماضي .

وقال ان القرار يقضي من بين امور اخرى بعدم استفادة الحكومة المصرية من اي ميزات او خدمات يقدمها الاتحاد .

واضاف السيد - الجابي - ان المجلس التنفيذي للاتحاد سيتخذ في اليوم الاول من المؤتمر قرارا بنقل مقر الاتحاد من القاهرة الى عاصمة عربية اخرى تنفيذا لقرارات بغداد.

كاريكاتير

بصوا وشوفوا ياعرب الشعب المصري بيقول أيه ...

للاستفتاء نعم

عن الزميلة الـرأي العـام الكويتية

بالمرصاد

● وزارة داخلية العدو منحت علي حمدي الجمال وعدة صحفيين مصريين اخرين تاشيرات للدخول اسرائيل في زيارة صحفية ، وهناك وفد صحفي برئاسة الجمال يستعد لزيارة الصدولنقل ديبورتاجات حية على الطبيعة للواقع الاسرائيلي .

زبانية نظام السادات واجهزته الاعلامية تتحرك في نطاق اتفاقية الصلح المنفرد خدمة لعمالة السادات ووفاء للطاغية المستبد .

كيف يرضى الجمال وصحبه بما يمليه حاكم مصر لتزييف ارادة الشعب المصري وكيف يجسر زبانية اعلامه على تحريف الحقائق عن طريق دعايته السوداء وشعب مصر العربي صامد صمود جيشه الباسل الذي رفع اعلام الكرامة والوطنية ورفض الانصياع للعدو في صراعه الثائر ضد الغزاة المحتلين .

والزيارة الاعلامية التي يقوم بها الجمال وصحبه الى اسرائيل تهدف بالدرجة الاولى الى احكام قبضة العدو على صغار النفوس والحفنة المأجورة ويهدف الجمال كذلك الى عقد صفقة من الاعلانات التي تخدم الصهيونية لنشرها في صحف النظام المصري المأجورة .

● تم اعداد مشروع قانون جديد لمجلس شعب النظام المصري لعرضه قبل الانتخابات والذي يعتبر كل معارض لاتفاق الصلح مع اسرائيل خارجا على ارادة الشعب استنادا الى نتيجة الاستفتاء الاخير وكل راغب في الترشيح ستكون من بين اوراق ترشيحه تعهدا بموافقته على الصلح المنفرد .

حل السادات مجلس شعب النظام المصري رغم ان الاكثرية الساحقة من زبانيته قبد وافقوا على قراراته الخيانية .. ورغم كل ذلك صرفهم وابعدهم ليبدأ لعبته الجديدة بنفس سياق الاعيبه السابقة والمزيفة تحت شعار الديمقراطية تغطية لممارساته الخيانية . وقد اصبحت ارض مصر العربية مسرحا للغزاة الصهاينة. والشعب العربي عامة رفض المعاهدة والمواطنون المصريون عارضوا اتفاقية الذل والعار .. وقاطعوا الاستفتاء وقالوا للسادات لا للصلح المنفرد مع العدو فالقضية العربية واجب قومي ويعود السادات ليطرح نغمته في بناء الديمقراطية المزيفة لتطويرها بالشكل المناسب لتتلاءم مع خيانته .

وليكن في معلوم السادات ان لا سبيل الى الاصلاح وطرح الديمقراطيات المزيفة فالادارات فاسدة والفضائح متعددة وكثيرة ..

ويستحيل عليك يا سادات هضم عروبة مصر.

■ خالد رستم

الصحف العربية
وضع استراتيجية عسكرية عربية لمواجهة مخاطر المرحلة المقبلة

الصحف السعودية
السادات : تخلى عن عروبته لكسب ود العدو

واصلت الصحف العربية السعودية امس ولليوم الثالث على التوالي توجيه الانتقادات اللاذعة لرئيس النظام المصري انور السادات الذي تهجم على السعودية ودول عربية اخرى رفضت معاهدة الاستسلام مع الكيان الصهيوني .

وذكرت - كونا - ان صحيفة الشرق الاوسط لم تبد استغرابا من - ظاهرة الجحود ونكران الجميل - التي عكسها السادات في خطابه يوم الثلاثاء الماضي .

وقالت ان هذه الظاهرة - ليست غريبة او مستغربة على من يتخلى عن امته واخوانه وعشيرته وتراثه وتاريخه لا لشيء سوى كسب ود عدو حاقد .

واكدت صحيفة الجزيرة ان السادات بدل الدعم المالي الذي تلقته مصر من الدول العربية لشراء اسلحة وعتاد ورأت ان السادات بتحامله على الدول العربية قد فجر معركة جانبية انصرافية - .

كما اتهمت مجلة اليمامة الاسبوعية السادات - المؤمن - باسرائيل حتى النهاية بانه يحاول ان يجعل شعب مصر يكفر بعروبته ويسير وراءه .

وقالت ان تطاوله على السعودية في خطابه يوم الثلاثاء هو جزء من مخطط يسير عليه منذ ان بدا زيارته للقدس المحتلة بل وقبل وهو طريق الاستسلام الكامل للعدو .

ورأت المجلة ان مصر قد ابتليت برئاسة انور السادات وقالت مايهم العربية السعودية هو ان يعرف اشقاؤنا في مصر ذلك .

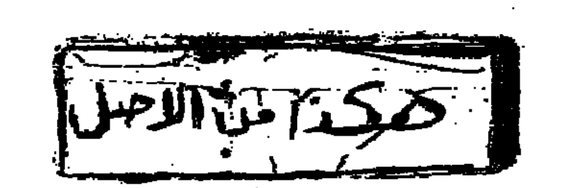
ولاحظت مجلة - الاسرة - تناقض النظام المصري حين اعترف من قبل انه لولا المساعدات العربية لما استطاع جيشه ان يقف على قدميه .

ورأت ان السلام الذي تؤمن به السعودية هو الذي يضمن عودة القدس والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وقالت ولاسلام بدون ان يعود للشعب الفلسطيني حقه كاملا.

صحيفة الاتحاد : وضع استراتيجية عربية مشتركة

كما اكدت صحيفة الاتحاد الصادرة امس في ابوظبي ان على البلدان العربية ان تعد استراتيجية عسكرية مشتركة لتعويض انسحاب مصر من مسرح العمليات ضد العدو الاسرائيلي .

ونقلت - اف ب - عن الصحيفة قولها انه يحتم على البلدان العربية ان تحافظ على وحدتها وان توحد جيوشها طبقا للتوصيات التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية في بداية شهر نيسان الماضي في بغداد عقب توقيع معاهدة الصلح المنفرد المصرية الاسرائيلية .





● مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين ورئيسة الوزراء الجديدة تبتسم بعدما ادلت بصوتها في الانتخابات ■

في الانتخابات البريطانية
فاز المحافظون بالأغلبية وأصبحت تاتشر أول رئيسة وزراء في بريطانيا
استراليا ونيوزيلنده ترحبان بفوزها وواشنطن تتخوف من سياستها تجاه روديسيا

لندن — وكالات — أصبحت السيدة — مارغريت تاتشر — رئيسة لوزراء بريطانيا بعد فوز حزبها حزب المحافظين على حزب العمال بأغلبية مطلقة — ٣١٨ — مقعداً في الانتخابات البريطانية التي انتهت امس . وبذلك اصبحت السيدة تاتشر اول سيدة تتولى منصب رئيس الوزراء في بريطانيا واوروبا .

وذكرت — افب — ان مكتب رئيس الوزراء البريطاني اعلن رسميا ان جيمس كالاهان رئيس الوزراء قدم استقالته الى الملكة بعد ظهر امس .

واضافت الوكالة ان الملكة — اليزابيت — ملكة بريطانيا دعت السيدة — تاتشر — زعيمة حزب المحافظين لتشكيل الحكومة الجديدة.

ونقلت الوكالة عن تصريحات رئيسة الوزراء الجديدة امس بان قائمة الحكومة الجديدة ستعلن اعتبارا من نهاية الاسبوع الحالي واضافت انها تفضل التحلي بالتفاؤل المشوب بالحذر على التفاؤل .

وصرحت تاتشر انها ترغب ان تكون لحزبها سياسة محافظة خاصة به بحيث تكون هذه السياسة بديلا عن تزايد نفوذ الجناح اليساري في حزب العمال وكانت قد وعدت في حملتها الانتخابية بتخفيض ضرائب الدخل وانعاش النمو الاقتصادي وتخفيض النفقات الحكومية والحد من قوة نقابات العمال البريطانية .

وبالنسبة لحزب العمال فقد حصل على ٢٥٦ مقعداً واعيد انتخاب جيمس كالاهان في دائرته في كارديف باغلبية — ٢٣٨٧١ — صوتا مقابل — ١٥١٧٠ — صوتا للمرشح المحافظ . كما اعيد انتخاب رئيس الوزراء العمالي السابق هارولد ويلسون ووزير المالية ديفيس هيلي ويتوقع المراقبون ان يتنازل كالاهان الذي تولى الرئاسة — ١٩٧٦ — خلال عام عن قيادة حزب العمال المتقاعد .

واشارت — افب — ان — جيريمي ثورب — الزعيم السابق لحزب الاحرار البريطاني خسر مقعده في دائرة بارنتسابل في الانتخابات حيث فاز به مرشح المحافظين الذي حصل على — ٣١٫١١١ — الف صوت مقابل — ثورب — الذي لم يحصل الا على — ٢٣٫٢٢٨ — الف صوت .

وقالت الوكالة ان — ثورب — سيمثل بعد ايام امام المحكمة لاتهامه بالاشتراك في عملية قتل — نورمان سكوت — .

وقد مني الحزب الوطني السكوتلندي بخسائر كبيرة وفقد ثمانية مقاعد من الاحد عشر مقعدا التي كانت له في البرلمان السابق .

اما الحزب الويلزي الوطني فقد احتفظ بمقعدين من الثلاثة ولم تحصل الجبهة الوطنية الا على واحد بالمائة من مجموع أصوات الناخبين .

وحول ردود الفعل فقد وردت اولى ردود الفعل من الخارج من نتائج الانتخابات البريطانية حيث رحب رئيسا وزراء استراليا ونيوزيلنده وهما من المحافظين بفوز — تاتشر — . وفي واشنطن اعرب مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية عن مخاوفه اذ ان سياسة تاتشر تجاه القضية الروديسية قد تعني انهاء السياسة البريطانية الامريكية المشتركة تجاه افريقيا الجنوبية . ويقول مراسل لندن في جنوب افريقيا في رسالة لمن روديسيا ان انتصار المحافظين يمهد الطريق امام افضل فرصة لالغاء العقوبات الاقتصادية بمرور الوقت بالتسوية الداخلية .

وقد نشرت وكالة تاس السوفييتية نبأ فوز السيدة تاتشر دون اي تعليق.

ومن جهة اخرى ارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني ارتفاعا كبيرا بالنسبة للدولار الامريكي اثر انباء انتصار المحافظين في الانتخابات البريطانية العامة .

وكانت ردود الفعل الاولية من نقابات العمال لتشكيل حكومة محافظة غير محبذة فقد قال رئيس نقابة عمال المناجم انه ينتظر انتصار حزب المحافظين مضيفا انه بشكل كبير ... رئيس نقابة ... من انه اذا ... الحكومة الجديدة الوعود التي قطعتها على نفسها خلال الحملة الانتخابية لاجراء اصلاحات في النقابات ... ولكن رئيس اتحاد الصناعات البريطانية أعرب عن امله في ان المحافظين سيتاحون الفرصة لانتعاش التجارة والصناعة . وان الامر مع ذلك لن يكون ... . اما في ... الاوراق المالية في بريطانيا فقد ... اسعار السندات في سوق لندن يوم امس الاول ارتفاعا قياسيا ... بعض الشيء امس .

هذا وقد اتيت الشعب البريطاني بتصويته لصالح حكومة محافظة برئاسة ...

وزير الدولة السابق كالاهان ...

من هي مارغريت تاتشر ؟

■ تعتبر مارغريت تاتشر التي اصبحت اول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في دولة صناعية رئيسية امرأة شديدة المراس وزعيمة سياسية موهوبة وهي ابنة البقال الفريد روبرتس .

■ وقد حصلت من جامعة اكسفورد على شهادة عالية في الكيمياء قبل ان تدخل المعترك السياسي وبينما كانت تعمل في شركة صناعية درست في اوقات الفراغ لتصبح محامية عام ١٩٥٤ وانجبت في ذلك الوقت توأمين وفي عام ١٩٧٥ اصبحت زعيمة حزب المحافظين .

■ وستكون السيدة تاتشر اول رئيسة للوزراء في بريطانيا واوروبا .

■ وتفتخر السيدة تاتشر قبل كل شيء اخر بانها ستكون اول شخص يشغل منصب رئيس الوزراء في بريطانيا ويحمل شهادة علمية .

وقد اظهرت تاتشر قوة مراسها وبأسها بشقها طريقها الى قمة حزب المحافظين الذي لا يعرف عنه تحبيذه للمرأة على الرغم من انها ليس لها خبرة سابقة في الحكم الا كوزيرة للتعليم .

■ وفي مدرسة البنات العليا المحلية كانت تاتشر طالبة دقيقة في اعمالها وذات ثقة كبيرة في النفس وتحتل المرتبة الاولى في صفها .

■ وفي السنوات الاخيرة للحرب العالمية الثانية فازت بمنحة في جامعة اكسفورد وحصلت على شهاداتها العلمية وانضمت الى حزب المحافظين وعملت مدة اربع سنوات كباحثة كيميائية وفي تلك الفترة تعرفت على السيد دنيس تاتشر وهو مدير احدى شركات النفط وضابط سابق في الجيش وتزوجا في عام ١٩٥١ .

وقد استقال السيد دنيس من العمل لمساعدة زوجته في حملتها الانتخابية

المنظمة الطلابية لامريكا اللاتينية تندد بمجازر الطاغية — سوموزا —

استنكرت المنظمة الطلابية لقارة امريكا اللاتينية اعمال التنكيل التي يرتكبها نظام الطاغية سوموزا بطلاب نيكاراغوا وشعبها .

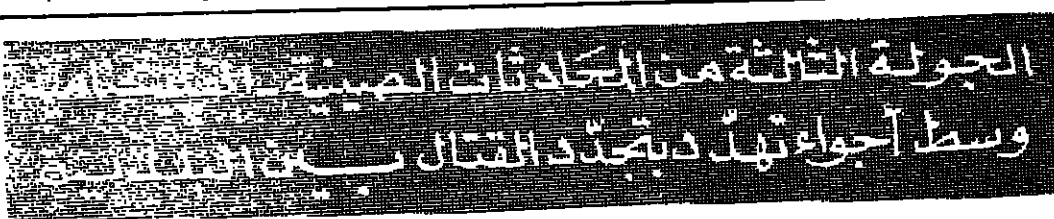
واكد البيان الذي اصدرته الامانة الدائمة للمنظمة ان حكم سوموزا العاجز عن كبح النضال المتزايد الذي يخوضه وطنيو نيكاراغوا ضد الدكتاتورية يدفع الى البطش بسكان البلاد العزل واعلنت المنظمة تضامنها التام مع نضال شعب نيكاراغوا كما نددت بموقف الولايات المتحدة الامريكية في محاولة للحيلولة دون انتصار شعب نيكاراغوا .

صاروخ جوي ياباني جديد مضاد للسفن

طوكيو — سانا — اجريت بنجاح في معهد البحوث والتطوير التابع لوكالة الدفاع اليابانية تجارب اطلاق الصاروخ الجوي الجديد المضاد للسفن ساكسام ٢ — .

وتقول الوكالات ان الصاروخ الجديد اصاب هدفه بعد مطاردة استمرت حوالي نصف ساعة .

هذا وقد انتج الصاروخ الجديد فرع الطيران والفضاء في مجموعة ميتشوبيشي — الصناعية اليابانية .



الجولة الثالثة من المحادثات الصينية — الفيتنامية وسط أجواء تهدد بتجدد القتال بين البلدين

هانوي — وكالات —

انعقد الصين وفيتنام الجولة الثالثة من محادثات السلام فيما بينهما في هانوي للتفاوض بشان النزاع الصيني — الفيتنامي — وقد كرر الفيتناميون اتهاماتهم السابقة بان نصف مليون من الجنود الصينيين يحتشدون الان على الحدود مع فيتنام . وقال نائب وزير خارجية فيتنام ان الصين لم تدرس بشكل جدي اقتراحات فيتنام لاقرار السلام والتي تنص على اقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود . وقد حثت الصين فيتنام على تقبل مشروع للسلام يشتمل على ثماني نقاط وينص على سحب القوات الفيتنامية الموجودة في كل من لاووس وكمبوديا . ولكن حكومة فيتنام اوضحت انه ينبغي ان تركز المحادثات على المشاكل التي تتعلق بالدولتين فقط .

وذكرت — افب — ان الوفد الفيتنامي سلم امس الى الجانب الصيني قائمة باسماء ٢٠٠ شخص من افراد الجيش الصيني الذين وقعوا في الاسر خلال الهجوم الصيني الاخير على فيتنام .

وعلم من مصدر موثوق به في اروقة المفاوضات ان الوفد الصيني قد تسلم هذه القائمة واحاط بانه سوف يبدي في وقت لاحق رأيه في الرد على هذه القائمة الفيتنامية .

وجدير بالذكر ان هناك ... ضمن هذه القائمة التي تضم ٢٤٠ اسيرا وان هؤلاء الاسرى تابعون لاحد عشر فيلقا مختلفا .

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فيتنامية ان حكومة فيتنام اسندت حوالي — ١٢ — فيلق فيتنامي ونظمتهم في وحدات قتالية لمواجهة احتمال تجدد القتال مع ... الحشود الصينية الاخيرة على حدود لاووس وتقول التقارير الواردة من هناك ان فيتنام عززت دفاعاتها بشكل كبير بعد النزاع الاخير مع الصين .

تركيا ترفض الاعتراف بحكومة — موزوريوا —

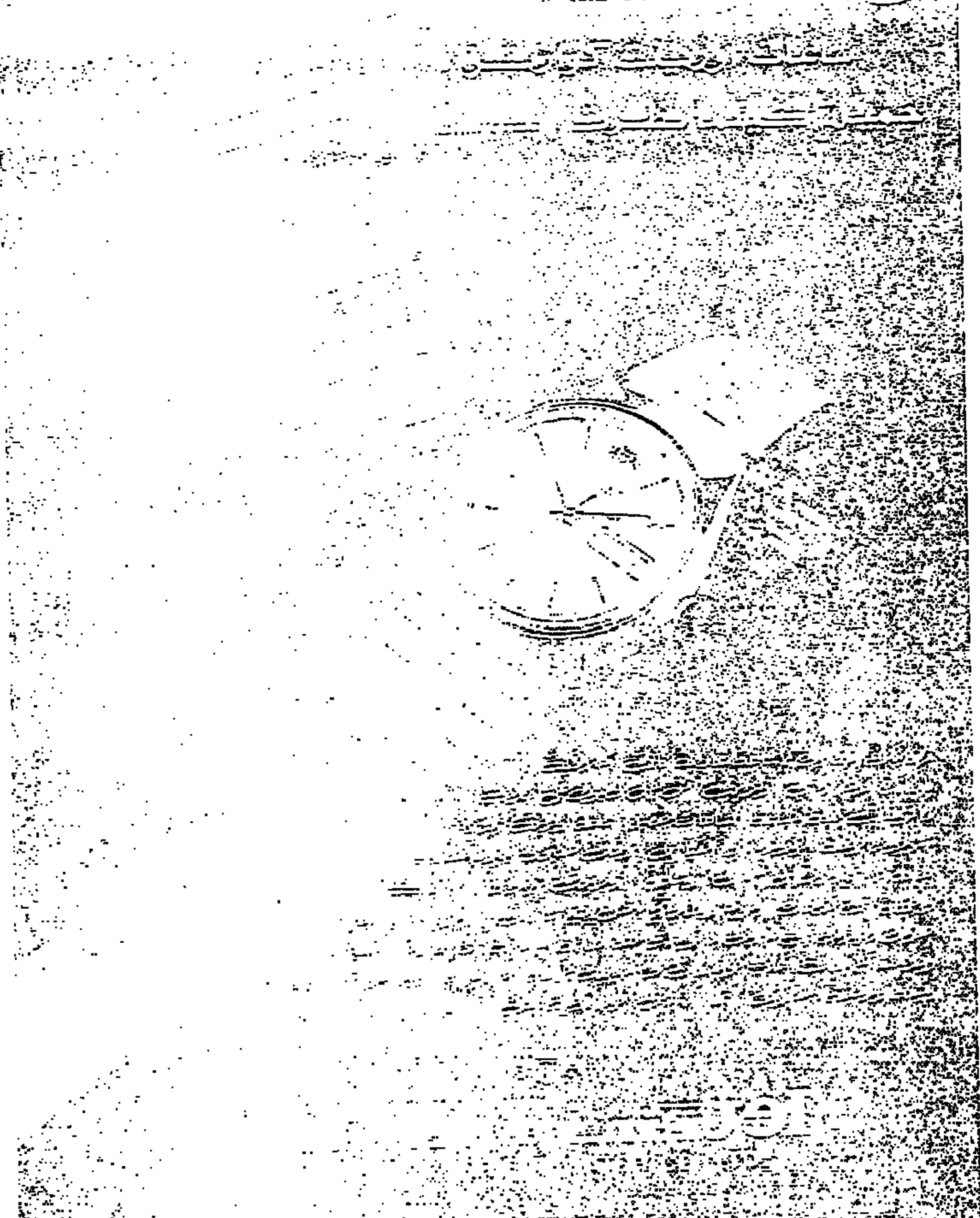
انقرة — اعلنت الحكومة التركية عدم اعترافها بالحكومة الروديسية الجديدة برئاسة موزوريوا احد المتعاونين مع نظام سميث العنصري . وقال بيان وزارة الخارجية التركية ان الممثلين الحقيقيين في روديسيا هم اولئك الذين يتم ترشيحهم في انتخابات ديمقراطية تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية وليس تحت اشراف النظام العنصري .

أصابة خمسة أشخاص بهجوم على مركز للشرطة في سويتو

هاجم ثلاث رجال مسلحين مركزا للشرطة في ضاحية سويتو التي يسكنها السود بالقرب من مدينة جوهانسبرغ . وقد اصيب بجروح خمسة اشخاص على الاقل من بينهم ثلاثة من رجال الشرطة . وقد اشعل المهاجمون النار في المبنى قبل هربهم . واقامت الشرطة المتاريس في عدة شوارع وبدأت عمليات تفتيش لعدة منازل . وقد وقع الهجوم ليلة امس ووردت انباء عن أن الحالة هادئة في المنطقة الان وقالت الشرطة انه اجريت عمليات جراحية لشخصين من الجرحى لانقاذ حياتهما .

محادثات فالدهايم في سيؤول

سيؤول — سانا — وصل الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى سيؤول بطريق الجو امس من طوكيو في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يعقد خلالها محادثات مع الرئيس الكوري الجنوبي بارك تشونغ تتناول المسألة الكورية .



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

وقفة
سلافات يا تنسيق

لا يختلف اثنان في اهمية دائرة التنسيق في التلفزيون حيث انها المسؤولة الرئيسية عن الترتيب الزمني للبرامج والمسلسلات والافلام سواء من خلال توقيت العرض او اختيار المناسب لمختلف الاعمار والفئات ..

ولكن التنسيق التلفزيوني يقع احيانا في مطبات أو هنات قد يكون بعضها بسيطا غير ذي أهمية كبيرة وقد يشكل احيانا قضية حقيقية جدية ..

فعلى سبيل المثال لا الحصر يقدم التلفزيون هذه الدورة وفي سهرة الثلاثاء مسلسلا علميا باسم — عالم البحار — يضم معلومات قيمة طريفة ومسلية في آن واحد .. وكان الاجدر تقديمه في فترة مبكرة كي يتاح للمشاهدين من الطلاب والاطفال رؤيته والاستفادة مما يعرضه ويقدمه ..

وفي الدورة الماضية قدم التلفزيون مسلسلا علميا اخر باسم — انتظر مولودا — تم عرضه مبكرا وقبل الاخبار رغم ما يحمله من مادة خاصة محرجة لاتهم الا الكبار بل ولا يفهم الصغار بعض عباراتها العلمية الدقيقة ..

وفيما مضى عرض التلفزيون مسلسل — المنزل الصغير — في سهراته ، ثم استدرك هذا الخطأ في الدورة الحالية واخذ يقدمه في فترة ما بعد الظهر ليوم الجمعة وهذا موعده الصحيح والطبيعي علما بأن جميع محطات التلفزيون في العالم ممن اشترت هذا المسلسل اعتبرته للصغار منذ البداية وقدمته في الفترة المخصصة لهم ..

ونحن مع ادراكنا للدور الحيوي الذي تلعبه دائرة التنسيق في التلفزيون ، والذي قد يعتبره بعضهم ثانويا ولا يعيره الاهتمام اللازم ، لا يسعنا الا أن نطالب هذه الدائرة بالمزيد من الانتباه والتروي والمزيد من التدقيق والحذر لان اي غلطة غير مقصودة تنعكس مباشرة على الشاشة الصغيرة وامام آلاف العيون والاذان .

● رفيق

من الثورة الى الفن ومن الفن الى الثورة

سيرغي ايزنشتين ١٨٩٨ — ١٩٤٨ وطنه الاتحاد السوفييتي وهويته فن سينمائي عالمي لا يموت ، عاش فنه وسيبقى حيا وصالحا لكل زمان ومكان ومدرسة لكل مبدع ولكل فنان

هو فنان سينمائي مبدع ، منح وسام لينين عام ١٩٣٩ وحصل على مرتبة دكتور في العلوم الفنية في العام نفسه . حاز على جائزة الدولة من الدرجة الاولى عام ١٩٤١ عن فلمه — الكسندر نيفسكي — وجائزة الدولة من المرتبة الاولى عام ١٩٤٦ عن الجزء الاول من فلمه — ايفان الرهيب — ، هو مخرج فيلم — الاضراب ١٩٢٤ — ١٩٢٥ — المدرعة بوتيومكين ١٩٢٦ — اكتوبر عام ١٩٢٧ .

ايزنشتين مبدع فن مونتاج الاتراكسيونات ، انه الفنان الثوري الذي استلهم من روح الثورة طريقا لفنه ، ومن الفن طريقا الى التعبير عن ثوريته .

يقول آيزنشتين :

— فلئن قادتني الثورة الى الفن فان الفن قد ادغمني كليا في الثورة والتعمق في تاريخ الحزب والماضي الثوري للشعب الروسي قد منحني هذا الامتلاء الايديولوجي الذي يستحيل قيام فن كبير بدونه .. وهذا هو الشيء الذي منحتني اياه الثورة — الامتلاء الفكري من اجل الفن — .

هذا مايخبرنا به ايزنشتين عن نفسه وعن الثورة التي اتت به .

نحن لا نعرف تماما فيما اذا كتب الفنان ايزنشتين بعض ابحاثه ومقالاته في السينما بغير لغته الاصلية — اللغة الروسية — لاننا نعرف انه كان متقنا اللغات الالمانية والفرنسية والانكليزية وتعلم اللغة اليابانية ، ومعظم ما ترجم من مؤلفاته الى العربية كان عن اللغة الفرنسية او الانكليزية بالدرجة الاولى . وللمرة الاولى نقرأ مؤلفا لايزنشتين مترجم عن الروسية مباشرة الى العربية بدون اللجوء الى وسيط ثالث — لغة ثالثة — بين اللغة المنقول منها واللغة المنقول اليها ، وهذا شيء أساسي وهام اذا ما عرفنا ان الترجمة تفقد جزء من قيمتها ايا كانت جودتها ، فكيف بها اذا اتت نقلا من لغة الى اخرى عبر لغة ثالثة انها حتما ستفقد الكثير ، اضافة الى ان القارىء العربي لم تتح له الفرصة لقراءة جميع مؤلفات سيرغي ايزنشتين باللغة العربية لانها لم تخضع بعد للترجمة المتكاملة اللهم سوى مختارات . لذا فان استعراضنا لهذا الكتاب ينطوي على اهمية بالغة وقيمة كبرى لما يحتويه من معلومات نافعة قدمها لنا مترجم الكتاب — الناقد السينمائي السوري سعيد مراد — من خلال نقله الصادق والامين لفن وفكر ايزنشتين مستشهدا باراء وافكار من عاصروه وتاثروا به من السينمائيين المبدعين في الاتحاد السوفييتي وفي العالم .

يتالف كتاب — المؤلفات المختارة



من الثورة الى الفن ومن الفن الى الثورة من مقدمة للمترجم واخرى كتبها خصيصا لهذا الكتاب البروفسيور روستيسلاف يورنييف ، مع اربعة اقسام .

— القسم الاول :

حديث للفنان عن نفسه وعن اعماله وارائه في الفن عموما والفن السابع خاصة .

في هذا القسم يقول الفنان عن نفسه :

ماذا اعطتني الثورة ؟ وعن اية طريقة ارتبطت باكتوبر ارتباطا عضويا الى الابد ؟

لقد اعطتني الثورة اثمن ما لدي في الحياة ، اذ صنعت مني فنانا ، لولا الثورة لما — كسرت — تقاليد أن يرث الابن الهندسة عن أبيه .

في لحظة فاصلة تذوقت للمرة الاولى طعم — حرية اختيار مصيري — هذه الحرية المسجلة الان في بنود دستور حقوق الكادحين .

وعن الثورة والفن يقول :

كثير منا اتى الى الفن عبر الثورة وكلنا جميعا ندعو الى الثورة عبر الفن ! .

وينتقل بعد ذلك للحديث عن فلمه الاول الماخوذ عن مسرحية اوسترو فسكي — لكل حكيم هفوه ١٩٢٣ — وعن طريق مونتاج الاتراكسيونات ، وفلمه الاضراب الذي يقول بصدده — الاضراب هذا ، اول حدث في الفن الثوري ظهر فيه الشكل اكثر ثورية من المضمون — . ويقدم رايه في كل من المخرج في المسرح والمخرج في السينما فيقول : — اذا كان المخرج في المسرح يعيد صياغة الديناميكية الكامنة — السكون الكامن لدى الكاتب المسرحي والممثل وغيرهما .. في بناء فعال اجتماعيا ، وذلك من خلال تنسي الخاص العمل . فان المخرج في السينما يفسر عن طريق الاختيار ويعيد صياغة الواقع والظواهر الواقعية مونتاجا وذلك ضمن القصد المذكور انفا اي من اجل بلوغ بناء فعال اجتماعيا ..

ان العين السينمائية ليست رمزا للرؤية فحسب ، بل هي رمز للتامل . ونحن لسنا بحاجة لان نتامل ، بل لنفعل . لسنا بحاجة الى — العين السينمائية — ، بل الى — القبضة السينمائية — .

— في القسم الثاني من الكتاب يقدم المترجم — نقلا كاملا لسيناريو الاخراج السينمائي لفيلم الاضراب كما كتبه مؤلفه ايزنشتين . ويضيف اليه ملحقا بالحواشي والخاتمة التي وصف فيها ايزنشتين الجدة البدنية لفلمه الاضراب بقوله : — ان الجدة الثورية لفيلم الاضراب ليست مطلقا نتيجة ان محتوى الفيلم — الحركة الثورية — كان جماهيريا تاريخيا وليس فرديا ومن هنا القول بخلوه من الحبكة وغياب البطل وغير ذلك مما يصف الاضراب بانه اول فيلم بروليتاري .. ان المادة التاريخية — الثورية — الماضي — الانتاجي — للواقع الثوري المعاصر قد اتخذت للمرة الاولى من زاوية رؤية صحيحة ، فتحصت نقاطها النموذجية كمراحل لعملية واحدة من وجهة نظر جوهرها الانتاجي .

— وياتي القسم الثالث من الكتاب ليحتوي اراء وتذكريات بعض السينمائيين الذين عاصروا حياة ايزنشتين والذين تاثروا به ونظروا اليه بصفته رائدا ومعلما ومبدعا ثوريا في الفن ومفهومه الثوري من خلال معايشته الثورة وفهم جوهرها وايديولوجيتها في جميع مراحلها ومختلف جوانبها .

قيل انه كان يحب الفنون التمثيلية منذ طفولته ، وكان يحب المسرح على الدوام وظل يحبه حتى نهاية حياته وانه ترك بعد وفاته للسينما وللسينمائيين ثلاثة اشياء اساسية فهو اولا قد وضع تركيب السينما الذي نسميه المونتاج السينمائي .

وهو ثانيا لم يوضح او يعلن ضرورة التفكير في تشكيل وتخطيط المساحة المحصورة بين الزوايا الاربع للشاشة فحسب ، بل فعل كل ما هو ضروري لكي يتحول هذا التفكير الى مادة ملموسة . وهو ثالثا عمل لوضع علم جمال السينما والتلفزيون السينمائية

وتضمن القسم الرابع موجزا لحياة واعمال ايزنشتين التي امتدت من ١٨٩٨ الى ١٩٤٨ .

هذا هو الكتاب الاول من سلسلة المؤلفات المختارة لايزنشتين والتي تترجم مباشرة عن اللغة الروسية املين المترجم كل التوفيق للقراء والسينمائيين والمهتمين بالسينما كل فائدة ومتعة وعميق معرفة بالفن السابع الذي ينظر اليه بوصفه فن ثورة في كل بلد ثوري يسير ويتقدم بخطى ثورية ، وتثوير ثوري انطلقت من الثورة باسمها وركيزت روح الثورة فيها في بلاد عديدة ومختلفة ذات نظم وطنية وتقدمية واشتراكية

والسينما جزء من نهج الثورة وايديولوجيتها اينما قامت هذه الثورة بصرف النظر عن الزمان والمكان وعن فعل هدم وتخريب وتحريف في كل زمان ومكان تتحكم فيه الامبريالية والاستعمار ويسيطر عليه التخلف .

كلمة اخيرة نوجهها للزميل الناقد السينمائي سعيد مراد نشكره فيها على جهده وحسن اختياره الكتب ترجمته من تراث السينما العالمية املين ان تمتد اياد وعقول وامكانات اخرى الى اجزاء وجوانب اخرى من التراث السينمائي العالمي لترجمته الى لغتنا العربية التي نفخر بها ونعتز باصالتها بنا وطاقتنا انها لتتسع وتكبر وتتعدد منابع ومصادر المعرفة لدى ابناء امتنا العربية في وطننا العربي الكبير .

● فتيح عقله عرسان

جبرا ابراهيم جبرا وتجربته مع السينما العربية

— لم تكن مهمتنا الى بغداد وبدعوة من مؤسسة السينما والمسرح مقتصرة على مشاهدة الافلام السينمائية كما كان مقررا من خلال البرنامج المكثف والمحدد ، بل كان لنا بعض اللقاءات الجانبية مع السينمائيين العراقيين وتحدثنا عن بدايات السينما في العراق وعن آفاق تطورها ، وخاصة بعد مشاهدتنا فيلم الاسوار اخراج محمد شكري جميل ، كما استفدنا من وجودنا في بغداد لاجراء حوارات واستخراج اراء بعض الادباء والكتاب عن تجربتهم مع السينما من خلال الاستفادة من رواياتهم الادبية ، وكان اكثر هذه اللقاءات متعة وعمقا لقاؤنا مع الكاتب الروائي الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا عن السينما العربية ودورها في المجتمع ، وحول سؤالنا عن تجربته مع السينما اجاب:

— صلتي بالسينما في الاصل كانت مع الفيلم الوثائقي ، وقد عملت على عدد كبير من الافلام الوثائقية منذ اواسط الخمسينات ، وكان معظم اهتمامي في الناحية الادبية من الفيلم اي ، اما كتابة السيناريو أو كتابة التعليق على هذه الافلام غير انني اتدخل دائما كما يعرف اصدقائي المخرجين في عملية المونتاج بوجه خاص والكثير من الافلام التي كتبت لها السيناريو او التعليق كنت سببا في أعادة ترتيب المونتاج على النحو الذي يرضيني ويبرز المعاني والايقاعات التي اريدها للفيلم ويسعدني ان اقول ان العديد من الافلام التي ساهمت فيها على هذا النحو قد حصلت على جوائز عالمية او غيرها في مهرجانات متعددة .. وفي مدن مختلفة في العالم ، أما من حيث الفيلم الروائي فقد بدأت القضية فيما يبدو في مدينة دمشق عندما طلب الاستاذ حميد مرعي عندما كان مديرا عاما للمؤسسة العامة للسينما في سوريا انذاك الموافقة على اخراج رواية — السفينة — سينمائيا والغريب انه عندما أرسل الي يطلب ذلك كان الاستاذ صلاح ابو سيف في بغداد قد اقترح أن يخرج منها فيلما لمؤسسة السينما والمسرح في بغداد ، فاضطررت حينئذ أن أعتذر الى الاستاذ مرعي . ولكن اقتراح الاستاذ صلاح أبو سيف الذي كاد يتحقق انئذ بلغ مرحلة كتابة الفكرة وشيء من السيناريو ثم توقف عند ذلك ، والسفينة مازالت مطلوبة من عدد من المخرجين يعدونني بتحويلها الى فيلم غير انني اتصعب احيانا في الموافقة او انها تقع هي ضحية عدم تنفيذ حلم المخرجين انفسهم . روايتي — صيادون في شارع ضيق — كانت موضع اهتمام الاستاذ توفيق صالح الذي اراد اخراجها فيلما بعد فراغه من فيلمه المخدوعون ولكن هذا الامل لم يتحقق ثم اراد اخراجها فيلما الاستاذ قيس الزبيدي ولم يتحقق حلمه ايضا ، ثم اخرجها أحد المخرجين اللبنانيين للتلفزيون في حلقة خاصة اضاف اليها شيئا ، عن اعمالي الادبية وفي النهاية اشترت مؤسسة السينما والمسرح في بغداد حقوق الاخراج لانتاجها كفيلم والذي اعرفه ان السيناريو قد وضع لها وتعين من سوف يخرجها قريبا — هنا في بغداد — .

— وقد سمعت العديد يتحدثون أيضا عن امكانية تحويل قصة — البحث عن وليد مسعود — الى فيلم بل ان احد كتاب السيناريو المصريين البارزين الاستاذ صبري موسى يعمل الان على كتابة سيناريو مبني لهذه الرواية .

— وانا الان متعاقد مع مؤسسة السينما والمسرح على كتابة سيناريو لفيلم روائي طويل عن الحضارة البابلية ، وقد بدأت بدراسة الموضوع دراسة واسعة وحددت خطوط الفيلم كما بدأت تتضح لي من دراسة فترة من التاريخ العراقي هي من اعظم فترات التاريخ في العالم من حيث عطاؤها الحضاري الكبير للعالم .

● الاستاذ جبرا .. اين موقع السينما العربية من السينما العالمية ؟

■ السينما عالم مزدحم والدخول فيه يحتاج قوة على الاقتحام والصمود وكلا الاقتحام والصمود بحاجة كبيرة في عالم السينما الى المال ، فاذا توفر المال للسينما العربية لعلها تستطيع ان تقتحم سوق السينما العالمية وتفرض نفسها على رؤية الناس لهذا الفن ، ولكن يجب أن نعلم أن الامر ليس بهذه السهولة لا لان الفيلم يحتاج الى تقنية متقدمة نحن مجرد مستوردين لها لا صانعين لها فقط بل لانها قد تمتد امتدادا لتجربة فنية تعود الى بدايات الفن السينمائي منذ أواخر القرن الماضي وجذور ذلك كله في تاريخ الفن ، اي الرتيسه ومع هذا كله فان السينما العربية اذا اتيح لها الان التقنية الضرورية والمال الضروري ، فانني اعتقد اننا سنجد من المخرجين الافذاذ في الرؤية والخيال والقدرة الابداعية ممن سيجعلون من هذا الفن طريقة لفرض الرؤية العربية على الاقل بين الرؤى الاخرى المفروضة على الساحة الجماهيرية في العالم ولعل اكبر دليل على ذلك بعض الافلام الجزائرية وبوجه خاص الفيلم الجزائري — وقائع سنوات الجمر — الاخضر حامينا الذي اثبت ان بامكاننا ان نسابق الزمن مع شوامخ الابداع الانساني . ولكن يبقى الامر مرهونا لما يمكن ان تتنبأ به .

— علينا ان نكون جريئين وواسعين في رؤيتنا وتسمع العالم صوتنا عبر هذا الفن المهم .

— كلمة يجب ان تقولها هنا ؟

وهي اننا يجب ان لا ننسى تفكيرنا دائما باتجاه عالمي في قضايا الفن ، على الفنان ان يرضي نفسه ويتحدى وان يتحدى مجتمعه ونفسه ، على الفنان ان يخلق ضمن الشروط المفروضة عليه ويبدع ولا يرضى بما هو اقل من الدرجة الاولى والا فانه لا يجب ستتحقق تقاليد في النهاية .

— بغداد : احسان حرب





ولادة عسيرة لوكالة أنباء عموم افريقيا

اخيرا ، ولدت وكالة انباء عموم افريقيا بعد ستة عشر عاما من الحمل استغرقتها المناقشات حول مشاكل الاعلام . لقد وافق وزراء الاعلام الافريقيون في التاسع من نيسان الماضي ، في مؤتمرهم المنعقد في اديس — ابابا على اقامة وكالة انباء عموم افريقيا ، والذي بقي ، الان ، هو العمل على ابقائها على قيد الحياة .

في الحقيقة ، الفكرة قديمة ومطروحة على بساط البحث ، منذ تاسيس منظمة اتحاد افريقيا في عام ١٩٦٣ . فمنذ ذلك الحين ، ودول منظمة الاتحاد تنادي بضرورة ايجاد وكالة انباء خاصة بها كي تصحح صورة افريقيا التي يشوهها الاعلام المغرض والسلبي لوكالات الانباء الصحافة الاجنبية .

وعلى الرغم من أن الجميع متفقون على الخطوط الرئيسية التي تبدو غامضة لدرجة ان كل واحد منهم يرى فيها منفعة خاصة به ، فقد تكشفت المناقشات حول كيفية التطبيق عن نقاط خلاف دقيقة جدا ، الامر الذي حدا بالوزراء المجتمعين ان يمددوا مؤتمرهم الذي ينتهي في الثامن من نيسان حتى يتمكنوا من الاتفاق على التعديلات المقترحة على النص الاصلي .

في الواقع ، اذا كان لايرى احد منهم فيها — اي الوكالة — اداة يجب أن توضع في خدمة التطور والتنمية فان حكومات عديدة تريدان تجعل منها وسيلة لمراقبة الاعلام .

وزيادة على هذا ، فليس للتقدميين والمعتدلين نفس التقدير والرؤية بالنسبة للمخاطر التي تهدد افريقيا ... لذا نوقشت المقدمة كثيرا قبل ان تقرر .

وبالمقابل ، لم تغادر الوفود اديس — ابابا الا بعد أن اتخذت مجموعة من القرارات الواقعية : فقد تم التصديق على الميزانية التي تبلغ — ١٫٧ مليون دولار ، واقيم مجلس استشاري للتنسيق بين الحكومات ، الامر الذي يسمح بمواجهة انطلاق فعال لنشاطات الوكالة حوالي نهاية ١٩٨٠ . غير انه لم يتم الاتفاق بعد على البلد الذي سيكون فيه مقر الوكالة :

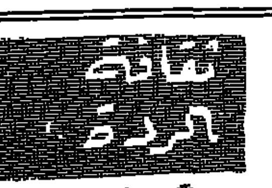
في الحبشة أم في السينغال ؟ سيبت في هذه المسالة رؤساء الدول الذين سيجتمعون في مونروفيا ، في تموز ، حول مائدة مؤتمر قمة افريقي .

هذا ، حتى لو بقي العديد من المسائل معلقا ، فالتاسع من نيسان يعتبر ، دون شك تاريخا في تاريخ الاعلام الافريقي .

بقي ان نعلم ، فيما اذا كانت هذه الوكالة ستكون فعالة كي تقلص تبعية القارة الافريقية في ميدان الاعلام حيث يتفق الجميع على اعتباره مسالة أساسية .

عن جون افريك

نادية الشداد



منوعات

● يبدأ المستشار احمد سمير سامي المدعي العام تحقيق الاحوال العامة غدا سؤال المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء السابق فيما اعلن في امريكا من انه تقاضى مبلغ ٣٢٢ الف دولار رشوة من شركة وستنجهاوس مقابل شراء مصر لوحدة كهربائية من الشركة .

الجمهورية

اختفت الشغالة التي تعمل عندنا فجاة .. كان بطنها منتفخا فلما عادت بعد شهر من الغيبة كانت تحمل على صدرها وليدها الخامس .. وفي نفس الوقت الذي ولدت فيه الشغالة ولدت القطة على السلالم اربعة قطط صغيرة سحبتهم الى بيتي واحدة تلو الاخرى اكتشفت على بسطة السلم التي تعلو بسطة سلمنا ان هناك قطة بشعة المنظر ولكنها طيبة قد ولدت قطتين ملأت احشاءها بطنها الثانية . وبهذا الرقم يكون عددنا قد زاد بمقدار ستة كائنات منها كان من البشر وخمس قطط .

احمد بهجت

.. في رأيي ان اعلان حقوق المثقف المصري يجب ان يتضمن ما يلي :

البند الثالث : دعوة كل المثقفين المصريين المهاجرين للعودة الى الوطن والمشاركة في بنائه دون النظر الى اختلاف الماضي او موقع بعضهم في شرك بعض الانظمة العربية المعادية لمصر . وفي المقابل ضرورة اعلان خيانة كل مثقف يستمر بعد الان في العمل في صحف واذاعات هذه الانظمة سواء الموجودة منها في بعض الدول العربية او في العواصم الاوربية مثل لندن وباريس .

د. سمير سرحان — الاهرام

ان الفندق — هيلتون حريص على الالتزام بمنح الافضلية بالنسبة للاجانب . هذا صحيح — ولكن هذه الافضلية لا تعني كل المناصب الرئيسية . .

بل لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان المناصب الرئيسية ستسلم تدريجيا للاجانب .

ونحن على استعداد — اذا شاء الفندق — ان نقدم له الاسماء والتفاصيل ولكننا نحب ان لا ياخذ هذا العتاب شكل الهجوم والتلاوم والاخذ والرد .

عبد السلام داوود — الاخبار

نقلت وكالات الانباء من واشنطن ان سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي أبلغ لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي ان حكومته ناقشت مع اليابان والمجموعة الاوربية تقديم معونة اقتصادية لمصر وان هذه الدول اعربت عن رغبتها في القيام بذلك .

راي — الاهرام

كتاب
ترجّل فان القطا نائم

● يوسف الصائغ في مجموعته — اعترافات — الصادرة عن دار الاداب ببيروت . يحاول أن يخرج من جلد الرماد . الرماد بمعناه التاريخي ، وهو ايضا ، يشكل بهذا الفعل دراما حقيقية — غامضة — تشمل الموت والعزلة الانسانية . تلك التي تضرب راس هذا الكائن بمعول حديدي رطب ، محاولة كسر جموحه ، واطلاق سراح الاستلاب ، بغية ان يقوم مقام التحنيط .

يوسف الصائغ ، هو رجل يقذف بجسده الى الرمل . ويعترف .... لكن هذا الاعتراف ، يبدو الى حد ما قاسيا . انه جلجلة تطبق على جناحيها الحرارة الصحراوية واليتم النفسي في مفازة الشمس المتدلية فوق ذلك الحصان الهارب الى وجه خراسان البعيد .

« ترجل
فان القطا نائم
والقوافل متعبة
هوم النازحون لطول السرى
سوى فارس ، ما ينام .
وحيدا
يمنيه هذا الدجى بسهيل
تراب
« سهيل » انطفأ / واستراحت
على حلم مهوق .
وخيلم / وسلوسها الرمل بين
جفونك
نعى عليك اليتامى .. / تشيع
العواصم حين تمر ، واترك وحدي ..
« فيا صاحبي رحلي // دنا الموت
... فانزلا .. »
في جبل الزيتون
حيث يوقظ الموتى ضياء البدر
تكون بندقيتي ص ٢٦ »

يستمر الشاعر الصائغ في لعبته . ولكن اية لعبة ؟

هنا .. يتوغل يوسف الصائغ ضمن المناخ التاريخي لمصرع — مالك بن الريب — ذلك الشاعر الذي تسربت الى روحه الافعى . باثة فيه العدم والرحيل الابدي . وهو بهذا الحدث الماضوي ، يحاول التسلل الى الواقع المعاصر من باب استلهام حالة الحصار الفردي بالنسبة للانسان العربي . وهذه الاستجابة — شعرية — قد كونت الينا جميعا مناخا رغم ارهابه او الخوف منه ، قد كونت لدينا اعتقادا مرا بالمصير الاسود .

فيوسف الصائغ يعترف ... وزمن اعترافاته لا يكاد يشكل نزعة مثالية في واقع الشعر العربي ، انما هو ينتمي وفق القوانين الى الفزع العربي على الحياة .

« ايها النازحون .. حدونكم اقتسمتني ..
تعالوا انظروا :
اي جنب يعن على مالك حين تدنو المنية ؟

ان مالك بن الريب .. المضرج بسمه وسط الصحراء ، هو نفسه يوسف الصائغ المصاب بعقدة الولادة الدائمة من حالة الى اخرى . وهذا مما يساعد الشكوك بان شاعر — اعترافات — انما هو يقف على حافة الصراع مع الموت — لكن ... وبالتاكيد ان الصائغ لا يعمل وفق خارطة الموت فقط . بل أن الشاعر يوفر هنا طقسا خاصا بالحياة ، بالظروف غير المعتمة .

● أسعد الجبوري



سعد يكن يشوه التنظيم الذهني للشكل الواقعي اليومي

مخلوقات سعد يكن هل هي ولادات قيصرية

اذا كانت القيمة العليا لدى الفنان تولد تكمن في ابداتي والوحشي، والقاسي، حيث يرى في القبح حقيقة أكبر من تلك التي يراها في الجمال فانه من الاحرى أن يتطابق الفنان سعد يكن وفق هذا المفهوم مع الفنان نولد.

فسعد الذي يرسم حالة أو موقف او مأساة تتبدى كائناته محبطة ممزقة هادئة البشاعة ولو توقفنا اما مهدوء الملامح البشعة قصد تفسير هذا الهدوء لرأيناه هدوءاً يعقب العاصفة الهدوء الواصل الى قمة التوتر والمنحدر بالتالي الى الهدوء الهابط اليائس والذي يمكن تسميته على وجه التحديد همودا.

لاشك أن جمهور سعد هو جمهور خاص يؤمن بالمقولة القائلة — لكي تتمتع بالفن ينبغي أن تكون ذا ثقافة فنية — ومن هنا تتبدى لنا خطورة مخلوقاته التي تستفز بشاعتها شاشة العين.

هذا أن نظرنا الى عمله كفكرة فانه يشوه التنظيم الذهني للشكل الواقعي اليومي فيغير المحى التفكيري التقليدي وفق ارادته الخاصة فيخلق نوعا من التضاد يقود الى صراع ذهني لابد أن ينتهي بنتيجة غالبا ما تأتي لصالح العمل الفني المطروح اما أن ننظر الى عمله كأداة فالامر سيختلف حتما.

فسعد الذي يقود نماذجه عبر دهليز طويل شخوصا تحمل تورمات وعنفا فظيعا كلمنا كالقادمين من جحيم دانتي.

هؤلاء هم الذين تكمن فيهم نداءات الحياة شخوصا تتمتع بوجوه أشبه بالاقنعة المصنوعة بشكل بدائي سيء.

والرسم الذي يعتبره الفنان سعد نوعا من الاستجابة الفردية للعالم يمكن تفسيره وفق مفهوم اللا شعور الجمعي — ليونج — على اعتبار أن العالمية لاتنفي المحلية. والكل لاينفي الجزء. هنا قد ينصف الفكرة فنعتبرها ملتزمة من قريب أو بعيد

اما الاداة باللوحة هل هي فاعلة؟ أم سكونية مفسرة؟

بالواقع لقد جاءت صياغة اللوحة بعيدة عن البساطة، كما أنها بعيدة عن التركيب لقد اعتمد بها الفنان التحوير والذي كاد يصل الى حد التشويه أحيانا حتى كدنا نرى اللوحة وقد خرجت عن لهجتها المحلية وفرغت من صيغتها الخاصة. ولو تساءلنا ما المسوغ لذلك هل تم ذلك لاغناء العالم الداخلي للمشاهد؟

اننا لانشك بحسن نوايا الفنان سعد ولكننا لانشك أيضا بنظرته التشاؤمية للامور، وهذا مانقر به. ومن هنا يتبدى خطأ المبدأ القائل ناموا ولاتستيقظوا مافاز الا النوم ولاسيما بوقت هم في أشد الحاجة لمن يمدهم بحل ويدلهم على مخرج.

وسعد استطاع أن يعبر عن الواقع بلهجته الخاصة. ولو اختار أن يعبر عنها باللهجة العامة ولا اقصد العامية اذن لاستطاع ان يحدد موقفه كفرد فاعل ضمن الدائرة الانسانية بشكل افضل.

وعلى نطاق أوسع ومن هنا نتساءل هل طرح تشويه للاشكال جديدا فاعلا؟

بالواقع أن الجديد الذي طرحه ليس جديدا اذا ماقيست تجربته بتجارب سواه من الفنانين العالميين

أمثال نولد.

ولكن على الرغم من أننا لانستطيع أن ننكر القيمة الفنية للوحته التي تضعنا أما بالوضع السيء وجها لوجه.

فانه من حق المشاهد الواعي أن يطالب لوحة سعد بالا تكتفي بوضع الاصبع على الجرح وان تنتقل من لوحة تفسيرية الى لوحة تحريضية ولاسيما أن سعد يطرح نفسه مثقفا واعيا لما يمشي من مياه تحت الارجل.

بالواقع لم نعد بحاجة الى نظريات، فلقد جاء دور الممارسات نحن بحاجة الوصول الى حقيقة تشفي. لا حقيقة تجرح.

بعد هذه المقدمة الطويلة كان لابد من الدخول في حديث مع الفنان سعد يكن.

س١ — أن مخلوقات سعد مخلوقات كابوسيه قاسية على شاشة العين ترى هل هي ولادات قيصرية؟

ج١ — الجواب اطالبكم بالنظر الى الاشكال والوجوه والواقع الذي تعيشون به.

انني احاول ان اقول للاخرين بان حياتهم تافهة ومملة العبارة التي اجاب بها تشيخوف حين سئل عن مسرحه.

س٢ — كيف تلخص الجمال بلوحاتك؟

ج٢ — هناك من يرى الجمال في الغير وهناك من يراه بالنظام والانسجام والتناسب، أما الجمال في رايي فهو التنفس الطبيعي للانسان لايمكن فصله عن الاخلاق. والمتعة والراحة والحلم.

س٣ — الجمال مريح كما تقول فهل أعمالك مريحة؟

ج٣ — أن أعمالي ليست مريحة ضمن المفهوم الجمالي المباشر لانها اسقاط. وقد تكون مريحة من خلال تفريغ شحنة سلبية تجاه العالم

ولاشك بان ثمة جمال للقبح.

س٤ — أين تكمن فاعلية لوحتك؟

ج٤ — تكمن فاعلية لوحتي بمحاولتها خلق حوار دائم مابين التشكل المحور المرفوض للعين للوهلة الاولى والالوان المقبولة جماليا وفق المفاهيم العامة.

هذه الحوارية ينبغي أن تؤدي بالنتيجة الى خلق تساؤل صغير عند المشاهد فان يصل الفنان الى هذه النقطة بالذات يكون قد حقق كسبا عظيما ولاسيما أن الفنان العربي يبحث عن — فقط — مشاهد.

س٥ — رسومك تتكيء على السريالية تنهل منها اكثر من التعبيرية فما رايك؟

ج٥ — أن الفن بعصرنا لايمكن تحديده بمدرسة واحدة فالعمل الفني يحمل وشائج من عدة مدارس واللوحة في معرضي تنتمي الى المدرسة التعبيرية والواقعية بنفس الوقت فلوحاتي محاولة للوصول الى الذات الانسانية تتناول الحالة الانسانية ضمن فهم مرتبط بالانسان كمضمون متجاوزا بذلك الشكل الانفعالي الفرد كمحاولة للوصول الى الكل العام كحالة انسانية هذه الحالة يجب أن تعبر عن كافة المتناقضات في الواقع للوصول الى رسم حالة انسانية معبرة.

س٨ — انت تلجا الى تشويه الاشكال ولاسيما الوجه الانساني، أمن باب السريالية أم الرمزية؟

ج٨ — انا لا ألجا الى التشويه بل الى التحوير لتكثيف الانفعالات للتعبير عن الواقع والفرق بين التحوير والتشويه كبير جدا كالفرق بين التخيل والتصور. فان كانت هناك بعض التاثيرات السريالية فمن خلال الاعتماد على بعض الاشكال الفكرية ولاسيما أن معظم الاعمال لدي تاخذ مفهوم المنطق. ومن هنا يمكن الاقتراب والابتعاد بنفس الوقت عن المفهوم السريالي النهائي للعمل اما الرمزية فان أعمالي قابلة للتاويل ولكن ضمن منحى واحد. وزاوية واحدة لاتبتعد كثيرا عن الانسان، هذا وينبغي قبل أن نغلق حديثنا بان سعد في معرضه الحالي اعتمد التلوين الكامل للوحة بالوقت الذي كان يقتصر به على الخط على مبدأ بليك واعتقد أن هذا يعتبر خطوة متقدمة تزيد من قدرة عمله واستمراره.

فاديا الخشن

نضال علم الدنيا شموخاً

أنفض ياكوتر الالهام سحرا
نضال علم الدنيا شموخا
وجرح كلما ناداه عز
ونصر ليس يغزوه ذبول
وشمس تملا الاكوان نورا
مبادئنا تسامت عن وعي
وننتزع الحياة لمن جفته
ونعقد وحدة الاقطار عرسا
لنا ارض تمج حدود وهم
وللزوراء حب في الحنايا
اذا غنى على بردى كنار
على أشواقنا نبتت أمان
وأعناق لمحنتنا اشرابت
ويا ام المدائن من قديم
لنا كنز العروبة في لسان
ولدنا صنوتين من المعالي
شعار البعث يجمعنا رفاقا
على اهدافنا العظمى التقينا
ويا اسدا تغنى النصر فيه
شهرت الحق صمصام التحدي
ويانبع العدالة في حمانا
ايادينا بعهدك ثابتات
يضج الشوق في يافا وفينا
وتسأل عن مفاتيح القدامى
الا قم ياصلاح الدين وانظر
وقد عصفت رياح الشر فيه
تمرغ بين اقدام الاعادي
ولما زمجر التحرير ولى
وباع ضميره بالعار طوعا
ودمدم في الحمى نغم الاعادي
ولو ملك القياد لزيف مجد
وحط به الغرور فعاد ذيلا
هو السادات مسود المحيا
كهر - طارد الاوهام حتى
جحيم الشعب طوقه هزيلا
وبالعملاء تنقلب الكراسي
يزول القرد والعملاق يبقى

ففي نيسان كالفردوس ذكرى
واجج في الدم الفياض جمرا
تألق روعة واطل فجرا
ولم تمنع غراس الشوك عطرا
بها رمز لماضينا وبشرى
سمو النسر منزلة وكبرا
برغم الموت انيابا وظفرا
فقد نذرت لها الارواح مهرا
ويابى الحر أصفادا وأسرا
على رغم الخطوب يشع بدرا
بدجلة صنوه يهتز بشرا
تحدت مظهر البسمات صفرا
نراها تنحني حزنا وقهرا
بغيرك لم نجد للنهج ذخرا
ولن نرضى سوى التاريخ قبرا
يسيل به جبين الدهر تبرا
ويحيى مجدنا الذهبي ذكرا
ونرضى دربنا المنا وعسرا
على الجولان تقديسا وفخرا
لمن طعنوا ظهور الشعب غدرا
وخير الناس اخلاصا وقدرا
فجدد رحلة الامجاد ثأرا
ونأبى ان نرى الميدان قفرا
بيوت الله شاكية وعبرى
طوى علم الفدى فرعون مصرا
فكلل اجدث الاوغاد زهرا
شبورا يلثم الاعتاب شكرا
وخط بطاقة الاذعان ذعرا
ويشرب من دم الشهداء خمرا
نشيدا دنس الاجواء كفرا
لبدل - جول - بالاسماء صبرا
سيلقى من يد الثوار بترا
يختال السلم مادبة وفارا
رماه مبردا بالموت خسرا
ولا لاقى من الرحمن أجرا
كما انقلبت بها احفاد كسرى
يمد الشمس للاجيال جسرا

شعر ضرغام علي



قضايا في مهرجان دمشق المسرحي

في عرض الفرقة القومية العراقية

* هل استطاع سامي عبد الحميد المحافظة على جلجامش، أم أنه ضيع أفكارها؟
* هل تختلف القراءة المسرحية عن القراءة الأدبية للنص؟
* قضايا التعامل مع التراث، وخلق المسرح الشعبي غير محسومة في المسرح العربي

أهم مافي مهرجان دمشق المسرحي هو أنه يحرك البحيرة المسرحية الراكدة. ولانقصد بهذا أن الايجابية والجودة ستطغى على عروض المهرجان ولا السلبية والرداءة بالضرورة، بل ان هذه العروض بسلبها وايجابها ستكون مثار جدل وتفكير ونقاش، وقد تكون كل مسرحية مشروع عمل نكتشف بمناقشته الايجابي لنؤكد عليه والسلبي لنتجاوزه. والنتائج قد تعمم في التجربة المسرحية العربية لسببين الاول، الظروف المتشابهة لنشاة هذا المسرح، والهدف الذي تخلقه جدلية العلاقة بين الجمهور والمسرح في البيئة العربية.

حتى الان لانستطيع حصر القضايا المسرحية والفكرية التي سيثيرها مهرجان دمشق المسرحي الثامن، لكننا نستطيع تحديد مسالة اولى اثارها عرض مسرحية — جلجامش — للفرقة القومية في القطر العراقي الشقيق.

اثار عرض جلجامش موضوعا مسرحيا متعدد الجوانب، هو قضية التعامل مع التراث، بشكل رئيسي وربما استطيع أن أضيف انه بني قضية: مفهوم القراءة المسرحية للاثار الادبية وتساؤل: هل يستطيع المسرح العربي خلق المسرح الشعبي والبطل الشعبي استنادا الى التراث الشعبي الادبي..

فما هو عرض — جلجامش — ولماذا يطرح هذه القضايا للنقاش؟

— جلجامش — التي اخرجها سامي عبد الحميد، هي محاولة لخلق عمل مسرحي درامي عن الملحمة الشعرية الاكدية — هو الذي رأى كل شيء — وتعتبر هذه الملحمة لعظم نتاج شعري في أدب الشرق القديم، وتقول الدراسات التاريخية انها اقدم ماعرف من الملاحم الكبيرة فزمن كتابتها يعود الى ٢٣٠٠ — ٢١٠٠ قبل الميلاد، أي انها تسبق ملاحم هوميروس باكثر من الف عام.

وبعبر مسرحية — هو الذي رأى كل شيء — ملحمة شعبية، وهي تعبر عن قضايا وأفكار شعوب متعددة توالت على بلاد مابين النهرين من خلال تصوير بطولات جلجامش وصديقه انكيدو وهما شخصيتان لبطلين شعبيين أوجدتهما هذه الشعوب قبل كتابة الملحمة وصورهما كل شعب مع ماينسجم من أفكاره واسلوب معيشته ومرحلته الحضارية لهذا فان ملحمة جلجامش من حيث اسلوب تفكيرها المباشر وحوارها هي كشف عن الميثولوجيا الخرافية الاسطورية التي كونت المعتقدات الدينية والافكار الاجتماعية لبلاد مابين النهرين، لكنها أيضا بالعمق أثر أدبي خالد له مضمونه الانساني العميق الذي يلقي اضواءه على طبيعة المجتمعات الانسانية وقلقها الدائم للتطور والمعرفة والسيطرة واثبات الذات البشرية. فقراءة ملحمة جلجامش وحدها عملية فكرية لاحصر لنتائجها، ولاحدود لمفاهيمها بشكل تام، بحيث تختلف من قارىء لاخر ومن باحث لاخر، وبحيث نكتشف مكوناتها مع كل قراءة جديدة

سامي عبد الحميد — المخرج — اراد أن يقدم جلجامش في قراءة مسرحية متحفظة تحافظ كما يقول على: المتحفية والرؤية المعاصرة.. فليس المهم أن نقرأ النص قراءة معاصرة، وقد استطعت أن احافظ على النص كما هو —. وبهذا الاسلوب حاول سامي عبد الحميد أن يجد حلا ذاتيا لمشكلة التعامل مع التراث بالوقوف وراء خلود الملحمة وعظمتها، فاثار بهذا قضية هامة هي: هل يمكن أن تكون القراءة المسرحية، قراءة للنص كما هو فعلا؟ وهل تقدم بهذا المتحفية والرؤية المعاصرة..

على الرغم من الامانة للنص والتقيد به، فاننا كنا نقرأ في عرض — جلجامش — رواية سامي عبد الحميد الخاصة جدا الملحمة وليس لنص الملحمة، كما يظن المخرج، فالمشاهد يخضع في العرض لما يجسده سامي عبد الحميد من الملحمة بالوسائل المسرحية الفنية المتعددة، التي يوفرها المسرح، فالحركة والايماء، وايقاع الحوار والتشكيلات الجماعية، والخيال الذي يصور البيئة، ويخلق لنا مشاعرنا تجاه البيئة وشخصياتها تجعلنا نقرأ الملحمة كما يريد المخرج، ولهذا فان القراءة الامينة المتحفظة للنص على المسرح قد تكون حلما يراود المخرج يظن نفسه به يحقق التوازن بين غنى التراث وابداعه الذاتي لكنه مجرد حلم لايجعل المخرج في حل من مسؤوليته الفكرية تجاه النص، ولا نقصد بهذا أن نفرض على المخرج وبشكل تعسفي شكل التعامل مع النص كاعداد أو اعادة تاليف، لكن تجربة سامي عبد الحميد هذه قد تفيد محاولاتنا المسرحية العربية بالتاكيد على أن قراءتنا للتراث مسرحيا هي قراءة مسؤولة يجب أن تكون ارادية، وان كل عمل مسرحي هو بالنهاية عمل المجموعة المسرحية الكاملة مسؤولة عن افكارها وليس هو عودة مخلصة أمينة للتراث فقط يقصد منها تعريف المتفرج بالتراث وتثقيفه ضمن القالب الفني المسرحي الممتع.

اذن كيف حددت القراءة المسرحية معاني ملحمة — جلجامش —؟

يجب أن نقول في البداية أن العالم قد اعترف للملحمة بافكار انسانية عميقة وكثيرة مثل ترسيخ قيمة المعرفة في حياة الانسان، ومن هنا جاء العنوان — هو الذي رأى كل شيء — تقديرا للمعرفة شخصية جلجامش، وليس فقط لضخامة جسده أو قوته، وفيها أيضا نضال الانسان السامي المتغلب على الشر كل ماهو شرير سنزيحه من العالم ياصديقي من يسقط في المعركة هو خالد —. هناك تقدير للصداقة، ابراز قوة الانسان على التطور في — انكيدو الذي يجسد أيضا تقدير عظمة الجوهر الانساني وفيها أيضا حنين الانسان الى الخلود. أفكار كثيرة تعارف الدارسون على تواجدها في ملحمة جلجامش، لكننا يجب أن نميز بين الافكار المتفرقة في اي عمل ادبي وبين ترابط هذه الافكار باسلوب درامي لتعطي وحدة فكرية منطقية هي الهدف والعظمة في كل عمل ادبي فكيف أن كان عملا ادبيا خالدا.

ونحن لانريد أن تخضع العرض المسرحي لاي تصور تعسفي للافكار التي يجب أن يبرزها من ملحمة — هو الذي رأى كل شيء — لكننا مسرحيا يجب أن نعترف بان الافكار لاتتضح مسرحيا لمجرد أنها مقروءة فوق الخشبة، وثانيا وهو الاهم نقول أن ما افتقدناه هو الوحدة الفكرية واتساق الافكار الواردة في الملحمة فوق خشبة المسرح بشكل درامي منطقي يتيح لنا مرة أخرى اكتشاف عظمة الهدف في الملحمة الخالدة، لقد انتقدت الملحمة — النص — احيانا بوجود بعض الغموض والتناقض وهذا تابع للزخم الميثولوجي فيها، لكن الاعتماد البالغ فيه على مفهوم التعامل مع النص دون المساس به وتركه لحريته وعفويته قد ابرز تفككا في القراءة المسرحية للملحمة، والاعتماد على تجسيد النص بشكل متفرق — لابوحدة فكرية درامية يريد المخرج الدخول بها والوصول منها الى قضية انسانية فكرية. كل هذا جعل التفكك العربي بارزا فوق خشبة المسرح، وبحيث لم تترابط المعاني سوى على تمجيد جلجامش — ليس البطل الشعبي — بل ربما كحاكم قوي مقدام يريد النجاة بشعبه فيحسن الصنيع حين يقسو وحين يلين، وقد ابرز لنا هذا العرض ضرورة ايجاد توازن ما بين القراءة الفكرية للنص وبين ما يقدم على الخشبة من قراءة ابداعية مسرحية حاول المخرج سامي عبد الحميد الاعتماد عليها بالدرجة الاولى لهذا فان مسرحية جلجامش لن تستطيع أن تبرر لنفسها انها تهتم فقط بقراءة الملحمة قراءة مسرحية هدفها تثقيف المتفرج بواقعه، والا لجاز لنا الغاء موضوع الاختيار في المسرح العربي والمسؤولية الكاملة لكل مايقدم من افكار على الخشبة والتي تقع دوما على الفرقة والمخرج بالدرجة الاولى، فالقراءة المسرحية هي رواية مسرحية تحدد المعاني بشكل واع أو فوضوي لكنها تبقى مسؤولة عنها.

شخصية المخرج سامي عبد الحميد كما ظهرت في جلجامش هي: فنان واسع المخيلة، لديه قدرة في الفن التشكيلي، ذو حس ابداعي يستغله في استعمال العناصر المسرحية التقليدية كاملة، حركة مسرحية مطعمة بالايحاء المعبر، اضاءة موحية صوت جماعي مدروس الايقاعات، بالاضافة الى هذه العناصر التي قد تكون نابعة لديه نؤكد أن لسامي عبد الحميد صفة هامة هي دراسة النص الذي سيخرجه دراسة مستفيضة، ومحاولة استنباط الاشكال الجميلة والمعبرة عنه ومحاولة تحقيقها فوق خشبة المسرح والتعبير من خلال الشكل عن خصوصية العرض، وخصوصية النص، وتلك صفة فنية ذاتية لسامي عبد الحميد اتضحت في عرض مسرحية — جلجامش —.

لقد أعطى سامي عبد الحميد خصوصية الشكل في — جلجامش — وحاول تحقيق الشكل المسرحي المعبر عن البيئة الملحمية، وقد بذل جهدا واضحا في دراسة شكل الانسان في تلك البيئة مستفيدا — على مايبدو — من الاثار البابلية والسومرية والاسورية التي صورت الانسان، واستخدم الاقنعة، والرسوم الخشبية — تمثل الجنود والحيوانات — فكان موفق — شكليا الى حد ما وقد حاول المخرج، تحقيق جو طقسي باضافة الاناشيد التي استخدمها للكورس والتي تميزت بغرابة الايقاع الموحية بانه أقرب الى البدائية منه الى الحضارية المألوفة واستطاع سامي عبد الحميد تجسيد حركة مسرحية موفقة واعطاء تشكيلات في الكورس خلقت شكلا جماعيا لكنها لم تستطع أن توظف هذا الشكل الجماعي الانساني كعنصر فكري في المسرحية، ولم تستطع من خلاله أن نؤكد على تواجد شعب مدينة اوروك ولا لفت الانتباه الى أهميته.

ما ناخذه على سامي عبد الحميد من ناحية التمكن الفني اذا جاز لنا فصله عن الهدف الفكري للمسرح هو عدم استطاعته تحريك الممثلين كأفراد بحيث كان حضور الممثلين باهتا، وربما كان الاعتقاد الاصح في هذا المجال، هو أن عدم تعاطف سامي عبد الحميد مع شخصيات الملحمة كمضمون، وبالتالي عدم خلق حضور فكري لكل شخصية ضمن الترابط العام لفكرة المسرحية، قد زاد في وضوح تشكيلات الممثلين كاشكال خارجية وديكورا يتحرك ضمنه جلجامش الضخم شكلا وفعلا. ولم ينجو من هذا العيب سوى الممثلة التي قامت بدور الراوية والغانية وربما لمرونتها الذاتية ولانضاج الفكرة في دورها.

بالنهاية بقيت هذه القضايا واضحة أمام اعيننا من خلال عرض جلجامش

● أن تجربة — جلجامش — التي تستوحي التراث لتقدم بطلا شعبيا، وأثرا أدبيا شعبيا، قد تساعد على احياء فكرة المسرح الشعبي المستوحى من فولكلور البيئة وتراثها، لكنها تفتح أمامنا قضية التعامل مع التراث الا ضمن الدراسة الواعية والتحليل الدقيق.

● أن القراءة المسرحية قد لاتكون بالنهاية تزيينا للتراث أو تلاعبا بالنص — كما يخوف البعض — لكنها عملية لامهرب منها، طالما انها ستحقق فوق المسرح بشكل فوضوي أو ارادي.

● أن قضايا التعامل مع التراث الشكل المسرحي العربي، تصور البطل الشعبي أو المسرح الشعبي العربي، كيفية القراءة المسرحية للادب الشعبي هي بالنهاية قضايا لم يحسمها بعد المسرح العربي فكريا ولا عمليا. قضايا استطاعت بعض التجارب المسرحية العربية أن تحقق لنفسها التوازن الصعب داخلها لكنه كان دوما توازنا محفوفا بخوف السقوط. لهذا ربما وقف سامي عبد الحميد عند نفس العثرات التي يقف عندها كثيرون، عند نفس المشاكل التي تطرح نفسها على المسرح العربي كقضايا فكرية ومسرحية وتقنية لابد من ايجاد الحل لها. ولم نتصور أن يستطيع سامي عبد الحميد حل هذه المعضلات جميعا في عمل واحد حيث حقق لنفسه ذاتية شكلية، لكنه لم يتطرق بالعمق الى حل هذه المشاكل المسرحية — العربية — الهامة.

لكننا والى آن نستطيع حسم هذه المشكلات نظريا وعمليا، يجب أن نؤكد أن القراءة الواعية والمسؤولية الفكرية، والهداية بمشكلات مجتمعنا التي نعيشها ونتاثر بها، هو بالنهاية مايشمل الحيوية المسرحية في أشكال فنية وتجارب كتجربة سامي عبد الحميد في الفرقة القومية العراقية. وهذا مايجعلنا نكسب الاشكال المسرحية التي يبدع خيال الفنان المسرحي لدينا لا أن [illegible] ها بعد انتهاء العرض المسرحي [illegible] تنسب لسامي عبد الحميد الا بخسر ابداعه وخياله المسرحي حتى أن كان هذا في مجال الشكل، بل أن يكون الشكل لديه اضافة الى تجربة المسرح العربي فنحن بحاجة للربح لا الى الخسارة وسامي عبد الحميد يستطيع أن يضيف لا أن يخسر ابداعه الفني بعد انزال الديكورات من على خشبة المسرح.

● نهلة كامل

هكذا من الأصل

انسجاما مع أهداف الأمة العربية

مجلس الشعب وضع أمامه

المهمات القومية

لتوسيع دائرة العمل العربي

تشكل الوحدة العربية النقطة المضيئة والاكثر اشعاعا في مجمل نشاطات القطرالعربي السوري ، وتتمحور لولها اغلب النشاطات الرسمية والشعبية .

كما ان تحقيق الوحدة العربية من اولى المهمات الملقاة على القيادة السياسية في قطرنا ، وحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي اعطى للوحدة مفهوما نظريا وعمليا طرح من خلاله شعار الوحدة العربية كحاجة ملحة لجماهير شعبنا يقضي من خلاله على التخلف والتجزئة ينطلق بعدها الى مفاهيم اكثر شمولا وعمقا وهما قضية الحريةوالاشتراكية لتشكل بمجملها استراتيجية حزب البعثالعربي الاشتراكي لخلق الوطن العربي الواحد القوي القادر ان يقف امام الهجمات الشرسة علىوطننا لنهب خيراته وثرواته ، وتشكل ثورة الثامن من اذار في القطر العربي السوري بدايةالتحرك الوحدوي الاصيل .

■ المهام القومية في ظل قيادة الاسد الحكيمة :

وكان لهذه الثورة شرف المشاركة والمطالبة بكل اللقاءات الوحدوية بين الاقطار العربية، هذا ومايزال قطرنا يعمل وبالحاح لوضع هذه الاستراتيجية مكان التطبيق العملي على كافة المستويات العربية .

وعندما قاد الرفيق القائد حافظ الاسدحركة السادس عشر من تشرين ١٩٧٠ التصحيحية واصدرت القيادة القطرية المؤقتة بيانها التاريخي ووعدت خلاله جماهيرنا في هذا القطر . باتاحة الفرصة امام الجماهير لتشارك في صنع القرارات من خلال الديمقراطية الشعبية التي دعا اليها حزبنا العظيم بررت هذه القيادة بوعدها ، وشكلت مجلس الشعب مراعية بذلك تمثيل كافة الطبقات والتنظيمات السياسية بعد أن تشكلت الجبهة الوطنية التقدمية وشاركت جميع فئات الشعب بهذا التمثيل عن طريق الاتحادات والتنظيمات النقابية وارباب المهن وباقي فئات الشعب ، وكان امام هذا المجلس وضع دستور دائم للبلاد .

وعندما ترسخت اسس الديمقراطية ، فقد دعت القيادة السياسية جماهير قطرنا للمشاركة في انتخابات حرة ديمقراطية لانتخاب اعضاءمجلس الشعب لمدة اربع سنوات ، ومارس هذا المجلس المنتخب مهامه خلال الدور التشريعي الثاني من ٩-٦-١٩٧٣ ولغاية ٨-٦-١٩٧٧ والدور التشريعي الثالث والذي بدأت ولايته بتاريخ ١٩-٨-١٩٧٧ وحتى الان .

وانسجاما مع الاهداف العريضة لجماهير شعبنا ، فقد وضع مجلس الشعب امامه المهمات الملقاة على عاتقه في توسيع دائرة العمل العربي لتحقيق الهدف الكبير في السعي نحو الوحدة العربية ، ربما يكون العمل الوحدوي الشعبي اكثر رسوخا من العمل الحكومي ذلك لان هذا العمل يحمل في طياته الارضية الحقيقية للتحرك الوحدوي العربي .

وولدت فكرة ايجاد لقاء عربي برلماني على المستوى الشعبي ، يساهم في خلق الاطرالعملية نحو تحقيق الوحدة العربية ، وتبنى مجلس الشعب السوري هذه الفكرة وتحرك بكل طاقاته لتنفيذها .

وفي أعقاب حرب تشرين التحريرية والتيخلقت جو التضامن العربي والعمل العربي المشترك التي عاشته الامة العربية انذاك والذيوفر المناخ اللازم لنمو التعاون العربي من خلال البرلمانات وأمكن بعد عدد من الاتصالات الايجابية المشجعة دعوة البرلمانات العربية الى عقد مؤتمر تاسيسي في دمشق لانشاء اتحاد برلماني عربي مشترك لاتاحة الفرصة امام البرلمانيين العرب لتنسيق جهودهم في مختلف المجالات ، وتوحيد نشاطهم في المحافل الدولية ، دفاعا عن القضية العربية .

تعميق المفاهيم الديمقراطية اطار للنضال القومي

وقد اسفر المؤتمر التاسيسي الذي عقد في دمشق بين ١٩ - ٢١ - حزيران ١٩٧٤ عن قيام الاتحاد البرلماني العربي ، وقد اقر المؤتمر على أن تكون دمشق مقرا دائما له ، واتخذ من مجلس الشعب ذلك المقر وقدمت لهكل التسهيلات حتى عام ١٩٧٧ عندما اتخذ مقرا خاصا به .

وقد كان لمجلس الشعب في سوريا الدور الفعال والهام في وضع الاسس التي يجب ان يتحرك البرلمانيون العرب بموجبها لتحقيق اهداف الشعب العربي الكبير في الوحدة العربية ، فقد وضع المؤتمر التاسيسي اهدافا لهذا الاتحاد تمثلت كما يلي :

١ - تعزيز اللقاءات والحوار بين المجالس البرلمانية العربية وفيما بين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك وتنسيق الجهودالبرلمانية العربية في مختلف المجالات وتبادل الخبرات التشريعية .

٢ - تنسيق الجهود للمجالس البرلمانية في مختلف المحافل والمجالات والمنظمات الدولية ، وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدوليبالنسبة للبرلمانات العربية المشتركة فيه .

٣ - بحث القضايا العربية المشتركة فيالنطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشانها .

٤ - العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي .

٥ - العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده .

٦ - العمل على تدعيم التعاون بين شعوب العالم من اجل السلام القائم على العدل .

وانطلاقا من هذه الاهداف فقد انطلق مجلس الشعب في نشاطاته العربية ضمن الاتحاد البرلماني العربي ، وتتويجا لهذه النشاطات فقد انتخب السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الشعب في تلك الفترة ، رئيس الشعبة البرلمانية العربية السورية رئيسا للاتحاد البرلماني العربي في الفترة الواقعة بين ٢١-٦-١٩٧٤ تاريخ تاسيسه وحتى ١٧-١-١٩٧٧ .

وقد حرص مجلس الشعب العربي السوري بالتعاون مع البرلمانات والمجالس العربية على ان يضم هذا الاتحاد جميع المجالس والبرلمانات العربية وذلك ايمانا منه بضرورة خدمةالقضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي ، وتعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي وتنسيق العمل التشريعي وتوحيده في الوطن العربي وصولا الى وحدة التشريع العربي الحضاري المنشود .

ومنذ تاسيس الاتحاد البرلماني العربي ،ومجلس الشعب السوري متعاونا مع اشقائه البرلمانيين العرب ، حرص ان يقدم كل جهد من اجل توحيد الصف البرلماني العربي ، عن طريق اجراء اقوى مستوى من الاتصالات بين البرلمانات العربية ، منطلقين بذلك من قناعة البرلمانيين السوريين أن العمل الشعبي واللقاءات مع ممثلي الشعب العربي ربما تأتي ثمارها بشكل افضل مما لوتمت على المستوى الحكومي ،هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد اولت هذه المؤسسة البرلمانية العربية النشاطات الخارجية العناية الفائقة ، محاولة بذلك أن تنسق جهودها فياطار العمل البرلماني الدولي منطلقين بذلك من ايمان البرلمانيين العرب بان قضية العرب واحدة ، وتجزئة هذه القضية يضعفها .

من هذا المنظور كان التحضير للمؤتمرات الدولية ، حيث التزم الاتحاد البرلماني العربي منذ تاسيسه على ان يعقد اجتماعات تحضيرية تسبق هذه المؤتمرات ويجري في هذه الاجتماعات وضع خطة للتحرك العربي ضمن هذه المؤتمرات حيث تتحرك الوفود البرلمانية العربية المشاركة فيها ضمنخطةواحدةتخدم فيالنتيجة استراتيجية العرب الكبرى في الدفاع عن الحقوق العربية لخدمة السلام العادل .

كانت نشاطات مجلس الشعب خارج اطار التشريع متجهة بشكل اساسي نحو العمل البرلماني العربي ، فقد سير المجلس خلال الفترة القريبة الكثير من الوفود البرلمانية الى شتى برلمانات الدول العربية ومجالسها لتعميق اللقاء الشعبي عن طريق ممثليالشعب العربي في برلماناتهم والذي يخدم بشكلاساسي وفعال توحيد الصف العربي وتوحيد الكلمة العربية امام الهجمات الشرسة التي تعاني منها منطقتنا العربية ، والتي يقف على رأسها الغزو الاستعماري الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة .

كلنا يعلم ان العمل البرلماني ، والديمقراطية الشعبية في الوطن العربي ربما تكون وليدة العهد ، بحكم الظروف السياسية التي عاشتها هذه المنطقة ، والمد الاستعماري الذي جثم على صدورنا فترة ليست بقصيرة ، وحصول هذه البلدان حديثا على استقلالها . كل هذه الظروف جعلت العمل البرلماني العربي يسير بخطى وئيدة متلمسا طريقه نحو الديمقراطية وتوطد علاقاتها وصولا الى التجربة الصحيحة في مجال العمل الديمقراطي ، ولقد كان الاتحاد البرلماني العربي ثمرة هذه اللقاءات ، والذي صهر البرلمانيين العرب في بوتقة العمل البرلماني الوحد .

وفي عام ١٩٧٤ وعندما توضحت اطر العمل البرلماني العربي ، وكانت حرب تشرينالتحريرية قد افرزت نتائجها على المستوى العربي والدولي جاء تحركالبرلمانيين العرب والاجانب موازيا للجهود الرسمية بخصوص الحوار العربي الاوربي مع اوربا الغربية مؤكدا وجود اساس متين للتعاون بين المنطقتين العربية والاوروبية.

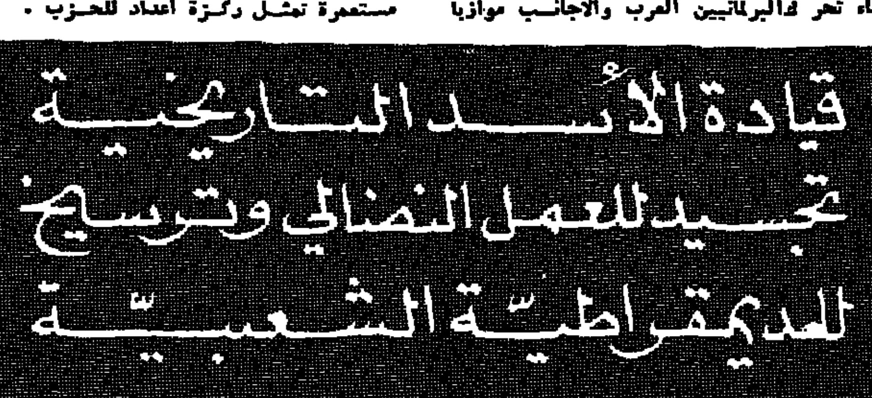
وقد توج ذلك التحرك بعقد المؤتمر الاول للحوار البرلماني العربي الاوروبي في مدينة دمشق في الفترة الواقعة بين ١٢ - ١٧ ايلول عام ١٩٧٤ وحضر ذلك المؤتمر وفود برلمانية عربية تمثل سورية والاردن والبحرين وتونس والسودان وفلسطين والكويت ولبنان ،ومصر، وموريتانيا واليمن الديمقراطي ، كما حضر من الجانب الاوروبي برلمانيون من هولندا ، والمانيا الاتحادية ، وايطاليا ، وايرلندا ، وبريطانيا وبلجيكا وفرنسا ولكسمبورغ .

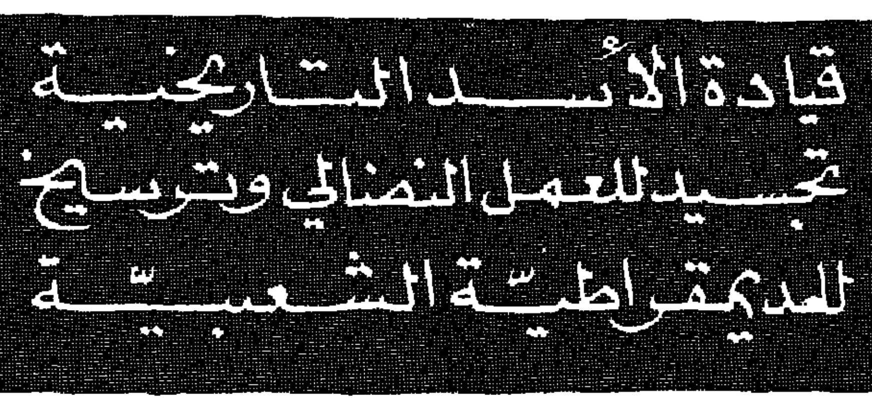
وقد واجهت تجربة الحوار مع البرلمانيين الاوربيين في ذلك المؤتمر مصاعب ناتجة عن تفاوت معرفة كل منهم بجوانب الصراع في الشرق الاوسط ومع ذلك امكن في النهاية التوصل الى قرارات سياسية واقتصادية وثقافية ذات شان .

وفي عام ٩٧٧ اوفي اطار الاتحاد البرلماني العربي وبعد مشاورات وفي أطار الاتحاد البرلماني العربي وبعد مشاورات مع جمعية التعاونالبرلماني العربي الاوروبي ، تمكن التوصل الى عقد مؤتمر اخر للحوار بين البرلمانيين العرب والاوربيين في لكسمبورغ في الفترة الواقعة بين ٢٩ حزيران وحتى ٢ تموز .

وتاكيدا على حرص البرلمانيينالعربعلى توسيع دائرة الحوار حضر رئيس الاتحاد البرلماني العربي انذاك السيد بهجت التلهوني ذلك المؤتمر . وحضره السيد ابو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب السوداني،وحضرت الجامعة العربية بوفد كبير أيضا وكذلكالسفراء العرب في دول المجموعة الاوربية .وانقسم المؤتمر الى لجان ثلاث سياسية واقتصادية وثقافية . خرجت على اثرها ببيان سياسي صادر عن المؤتمر اكد على وجوب انهاء الاحتلال المستمر للاراضي العربية والتاكيد على تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بهذا الخصوص.

كما آكد ضرورة ايقاف بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية باعتبار ان كل مستعمرة تمثل ركيزة اعداد للحزب .





واكد البيان السياسي الصادر عن المؤتمر ضرورة انهاء الانتهاك الاسرائيلي المستمر لحقوق الانسان وبشكل خاص ممارسة تعذيب السجناء السياسيين .

ضرورة اقامة عمل دائم لصالح التعاون الاقتصادي العربي الاوروبي

وعلى المستوى الاقتصادي توصل البرلمانيون العرب والاوربيون الى ضرورة اقامة عمل دائم لصالح التعاون الاقتصادي العربي الاوروبي

ويجب ان يكون الهدف النهائي لهذا التعاون هو الوحدة الاقتصادية الحقيقية لتامين حياة انسانية افضل للشعوب العربية والاوربية عن طريق تدعيم السلام والازدهار والعدالة .

وعلى المستوى الثقافي اكد المؤتمرون أن مجال الثقافة واسع ومتشابك وفي تطور دائم ، فقد ارتأت لجنة الثقافة وجوب اعداد خطتين اولاهما بعيدة المدى ، تحدد الاهدافالرئيسية التي يجب ان تتخذها الرابطة في الميدان الثقافي ، والثانية قريبة المدى تحدد المهام العملية التي لا بد من تنفيذها في المستقبل القريب ، كما اكدت اللجنة بالاجماع علىضرورة عقد اجتماع سنوي لها على الاقل من اجل متابعة تنفيذ هذه التوصيات .

وكانت هذه اللجنة قد وضعت توصيات على قدر كبير من الاهمية . هذا وقد بذل البرلمانيون العرب من خلال الاتحاد البرلماني العربي نشاطا مكثفا على المستوى الدولي في سبيل طرح القضايا العربية على المحافلالبرلمانية الدولية ، واقامة علاقات وثيقة مع الجهات البرلمانية المختلفة من اجل شرح عدالة الموقف العربي ، وكسب التاييد السياسي وتكوين قاعدة متينة من الراي العام البرلماني المتفهم لهذا الموقف وقد وضع البرلمانيون العرب في أعتبارهم تحقيق الاهداف التالية :

١ - تشكيل قوة برلمانية ضاغطة على الحكومات في سبيل دفعها الى مواقف اكثرصراحة في تاييد الحق العربي .

٢ - عدم ابقاء التعاطف مع الموقف العربي تحت رحمة السلطة الحاكمة فقط .

٣ - ضمان آستمرار التاييد او تصعيده بوصول برلمانيين جدد الى السلطة .

كما تبين من خلال التجربة العملية ان مستوى احاطة البرلمانيين بالوقائعالاساسية للصراع العربي الاسرائيلي والاوضاع العربية عامة يكون في احيان كثيرة افضل من مستوى المسؤولين الحكوميين الذين تتيح لهم ظروف عملهم السياسي فرصة افضل للاطلاع .

كما شاركالاتحاد البرلماني الدوليمنذتاسيسه في نشاطات الاتحاد البرلماني الدولي وحضراغلبية جلساته ومؤتمراته ممثلا بشخصيات برلمانية عربية معروفة على المستوى الدوليذلك لابراز شخصية الاتحاد البرلماني العربي بوصفه هيئة برلمانية تضم في اطارها المجالس النيابية العربية . ونسقت مواقف هذه الوفود العربية ووزعت العمل فيما بينها لوضع خطة عربية موحدة امام البرلمانيين الاوربيين والعالم شرحت من خلالها وجهة النظر العربية فيصراعنا الدائم مع الصهيونية .

فقد حضر الاتحاد البرلماني العربي اعمال المؤتمر الحادي والستين المنعقد في طوكيو عام ١٩٧٤ لاول مرة ثم توالى حضور الاتحاد اغلب مؤتمراته وجلساته وقد برز نشاط الاتحاد لدى البرلمانيين الدوليين في مؤتمر لندن عام ١٩٧٥ وفي مؤتمر مدريد عام ١٩٧٦ ومؤتمر صوفيا ١٩٧٧ وكذلك مؤتمر بون ١٩٧٨ .

وحدة العمل البرلماني العربي قوة لمجابهة العدو

ومن بين المهمات التي اضطلع بهاالاتحاد منذ البدء ، العمل على التخاطب والتفاهم الهيئات البرلمانية الاقليمية باسم البرلمانات العربية وذلك تسهيلا لاجراءات التعاون من جهة وتاكيدا على وحدة العمل البرلماني العربي من جهة اخرى .

كما تعتبر الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ومركزها باريس احدى الجهات الاساسية التي حرص الاتحاد على التنسيق والعمل المشترك معها منذ البدء . وقد ولدت هذه الرابطة قبل قيام الاتحاد البرلماني العربي بشهور قليلة ، وقد تعاون معها الاتحاد وكانت ثمرة هذا التعاون انعقاد المؤتمر التحضيري للتعاون البرلماني العربي الاوروبي في دمشق صيف عام ١٩٧٤ .

كما حرص الاتحاد البرلماني العربي كذلك على توسيع علاقاته البرلمانية مع اتحاد البرلمانات الافريقية ، حيث عقد مؤتمر تواكشوط في مطلع عام ١٩٧٧ جمع في تواجده اغلب البرلمانات الافريقية على غرار الاتحاد البرلماني العربي . وقد حضررئيس الاتحادالبرلماني العربي جلساته كتاكيد على اسس التعاون البرلماني الافريقي - العربي لوضع صيغة متكاملة للتعاون في شتى المجالات البرلمانية .

وحتى الان وبعد مضي سنوات عديدة على تشكيل الاتحاد البرلماني العربي فقد شاركت فيه كل الدول العربية التي يوجد فيها تمثيل برلماني.

ويمكن القول الان ان الاتحاد البرلماني العربي اضحى مؤسسة برلمانية عربية معروفة جيدا في الاوساط العربية والدولية ، واصبحت الطرق امامه مهيأة لان يلعب دورا كاملا في تنسيق جهود البرلمانات العربية . وتعميق تجربتها الديمقراطية ، وتوطيد الصلة بينها وبين البرلمانات الاجنبية سواء من خلال اللقاءات الثنائية او من خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ، او من خلال التنسيق مع رابطة التعاون البرلماني العربي الاوروبي وغيرها من الهيئات البرلمانية في العالم .

اعداد اسعد مصطفى

حديث الناس

موسم الحرير والامال المعلقة

الفلاحون وعائلاتهم في هذه الايام ، وفي مناطق متفرقة من قطرنا - منهمكون بموسم الحرير وجني قطافه بعد شهر منالعمل المتواصل في الليل والنهار والمشاركة الجماعية كي يكون المردود جيدا ، ولا يتعرضلهزات طبيعية ، فتكون الخسارة كبيرة ويضيع الجهد والعمل .

في العام الماضي حدثني مسؤول في مكتب السيد وزير الزراعة ان من بين الاسبابالتي ادت الى تدني وانخفاض اسعار مادة الحرير الجفاء الذي كان قائما بينقطرنا وبينالقطر العراقي الشقيق ، وعدم استيراده لمادة الحرير .. ولعل عودة الوئام بين القطرين ، والسير خطوات حثيثة على طريق الوحدةبينهما، يعوض فلاحينا بعض الغبن الذي اصابهم في الاعوام الماضية ..هذه نقطة .. اما النقطة الثانية ، فهي ان الفلاحين تعرضوا في الاعوام الماضية الى أستغلال رخيص على يد القطاع الخاص ، الذي أستاثر وحده بعملية تسويق الانتاج ، وللتذكيرنسجل بان الاتحاد العام للفلاحين ،كان شبه غائب ، ان لم نقل كان في غياب كامل عما يجري بالنسبة لمحصول الحرير وتسويقه ، بدل الاضطلاع بمهمات متابعته، وعدم ترك الفلاحين وحدهم في الساحة يتعرضون الى ابتزاز وضغوط التجار والسماسرة ، والتلويح بعدم شراء الموسم حتى تنفذ مدته ، ويتعرضللبوار.

ان الفلاحين متفائلون لهذا العام .. وينبغي على الجهات المسؤولة ان تحيل هذا التفاؤل الى لغة الحقائق والارقام ، وان تعمل على تحقيق ما يعول عليه الفلاحون في موسمهم الجديد ، وان تدفع بالايدي المعطاءة الى مواصلة العطاء وزيادة الانتاج .

محمد رجب عباس

استطلاع شامل في درعا وريفها

■ درعا هل هي منسية فعلا . أو ان البعض يتناساها عمدا ؟ وهل تتطابق تصريحات القائمين على شؤونها من خلال مؤسساتهم على الواقع ؟ وهل صحيح ان درعا كمحافظة تعيش عالمها الخاص وتعاني من ارباكات متعددة لا حلول لها ولا حتى انصاف حلول ؟

قد يكون هذا وقد يكون العكس . فليس كل ما يسمع يقال . وليس كل مايقال يسمع. بعضنا يسمع الكثير ويقول في قرارة ذاته : الدنيا بالف خير . لكن ما ان يهم بالدخول في عالم تلك المحافظة يفاجأ المرء لان ما سمعه ويسمعه يختلف كثيرا عن الواقع .

وفي استطلاعنا هذا سوف ننقل درعا الى كل قارىء . فلربما يدرك سر سفر اولادها بعيدا عنها .

● المرافق العامة في درعا ان لم تكن معدومة فهي على اقل تقدير لا ترضي .

طبعا وكاي محافظة اخرى لا بدوان تعاني درعا من بعض المسببات . لكن لماذا نبحث في السبب طالما الواقع موجود ؟ انه السؤال الصعب . وتبدو الاجابة عليه اصعب بكثير لاعتبارات شتى . ولنبدأ المشوار .

● طريق درعا :

بادىء الامر وانت تعبر الطريق المؤدية لمحافظة درعا تشعر وكانك على علاقة وطيدة بعزرائيل. ففي كل مطب يتربص الموت بك ، وفي كل منعطف تمسك في اقرب شيء لديك مخافة المفاجات . وقلما يخلو يوم من حادث او ضحية فالطريق ضيقة جدا . اي انها لا تسمح بالذهاب والاياب للسيارات الا بشق الانفس . حفر هنا، ومطبات هناك أكواع هنا . ومفاجات هناك .

ومنذ سنوات والناس تطالب المسؤولين بوضع حد لهذه المآسي التي تنتشر يوميا على جانبي الطريق . لكن لطريق درعا بالاصل مشكلة معقدة . خاصة اذا كان الطريق ضائعا بين محافظتين . وبين المسؤولين عن هاتين المحافظتين والسبب ان المسؤولية مشتركة بين محافظة دمشق ومحافظة درعا . اي ان كل محافظة مسؤولة تنظيميا عن قسم لا باس به من طريق درعا . فمحافظة دمشق مسؤولة عن القسم الذي يصل حتى حدود غباغب . ومن غباغب حتى درعا فمحافظة درعا هي المسؤولة . والمعارك الكتابية دائرة منذ سنوات بين كلا المحافظتين لا محافظة دمشق تبدأ الخطوة الاولى . ولا محافظة درعا تهدر طاقاتها المصرفية ومخصصاتها المادية وتبدأ الخطوة الاولى . مخافة ان تتملص محافظة دمشق مما يترتب عليها . وهكذا ومنذ سنوات والطريق تجر ذيولا لها اول وليس لها اخر . في النهاية على ما يبدو وبعد ان كثرت المصائب . اتفقت المحافظتان على البدء في توسيع الطريق ليتسع الى السيارات الذاهبة والقادمة . ومنذ اكثر من عام لم يسعف الحظ عمليات التسوية الا من الجمل اذنه . اي ان العمل في الطريق لم يثمر حتى الان بالشكل الذي يجب ان يخططو ينفذله.

المهم بدات الطريق تجد حلا وكان لزاما ان يدرك البعض من القائمين على تصريف شؤون المحافظتين دمشق ودرعا في ان هذه الطريق هي بمثابة الشريان التنموي الحقيقي كونها تلعب دور الموزع الحقيقي بين الاقطار العربية المجاورة فاي اغلاق لها قد يؤدي الى خسائر فادحة لاقتصادنا القومي من خلال الترانزيت وطريقا دولية كهذه يجب ان تكون في المستوى الذي يليق بها وبالرغم من انها قد توفر دخولات لاباس بها الا ان واقع الحال في درعا وتنظيمها من خلال المرافق العامة الحضارية وسواء الخدمات يدفع بالعابرين الى عدم التوقف في درعا ويكتفي العابر بسندويشة واحدة مهما اخذ الجوع منه . والذي اعتقده ان خطط التنمية اعتمدت في كثير من بنودها توفيرا امثل للخدمات . وغاب عن ذهن المشرفين ان في قضية التخلف والتنمية تبرز الكثير من الاسباب والمظاهر فهناك مثلا نقص استغلال الموارد الطبيعية وعدم توفر الخبرات والمهارات الفنية. وانخفاض معدل الاستثمار وقلة انتاجية الفرد والبطالة التي يعيشها بعض سكان المحافظات بكل انواعها والضغط السكاني وهناك ايضا النظم والتقاليد والعادات والامثال القديمة المعيقة للتنمية وعدم احترام الانظمة والتقيد بتنفيذها .

وعدم الايمان بجدوى التخطيط كل ذلك قد تلمسه بشكل مباشر وانت تعاين محافظة درعا ميدانيا وعلى الطبيعة .

فخطط التنمية على مايبدو يقراها البعض ويتلذذ بقراءتها كما يتلذذ بقصة عاطفية لها طابعها الدرامي . والبعض الاخر لايكلف نفسه حتى عناء السؤال .

درعا بين النمو والتنمية :

ولايدرك هؤلاء بالطبع في انه وفي قضايا التنمية قد تقف النواحي غير المادية جنبا الى جنب مع النواحي المادية . فليس بالخبز وحده يحيا الانسان كما انه ليس بالمادة وحدها نحقق التنمية ، وليس بناء السدود وحده يحقق التنمية الزراعية ما لم تتم تنمية الافكار للعاملين في المجال الزراعي فالتنمية عملية تغيير حضاري اي انها بديل اجتماعي واقتصادي بالمعنى الواسع لهاتين الكلمتين وواقع درعا يقع تحت بند النمو وليس التنمية ، فالتغييرات التي حدثت جاءت جزئية بطيئة وتضمنت بعض الزيادات في ابعاد المجتمع والاقتصاديون احداث تغييرات في البنى الاساسية خاصة وان اولاد درعا مشهورون بالهجرة ، في حين انه كان لزاما اجراء تحولات جذرية في البنى الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من خلال تحقيق اهداف وشروط التنمية ، ان العائق الرئيسي لعملية التنمية في محافظة درعا هو الاستغلال بكل صوره ومستوياته استغلال عشيرة لاخرى ، ومجتمع لمجتمع آخر ، وجماعة لجماعة اخرى داخل المجتمع الدرعاوي .

بيد انه والحقيقة تقال : في ان درعا تنمو نموا طبيعيا ، فالحياة فيها ليست متساوية بالطبع ، بل تنطوي على كثير من الاستغلال لان نموا كهذا غير متوازن لاعتبارات شتى . أولهما العشائرية ومفهومها العام الذي لم توضع له حلول حتى وقتنا هذا . وثانيها الهجرة الداخلية والنزيف السكاني الزراعي على وجه الخصوص . ثالثها : عدم الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية للمحافظة سواء من الناحية الزراعية او الصناعية ورابعها السماح بعمليات التهريب المستمرة والتي قد تسبب نقصا في الايدي العاملة زراعيا وصناعيا وتحويل المهربين الى عاطلين عن العمل ضمن قوانين البطالة المقنعة . خامسها : عدم استغلال المحافظة من الوجهة السياحية ، خاصة وان درعا غنية باثارها وقيمها الحضارية الخالدة ، ولنات بالتفصيل على كل اعتبار بالتسلسل .

العشائرية :

لاشك ان الثورة منذ قيامها عام ١٩٦٣ وما واكبها من حركات تصحيحية من داخلها كانت الى جانب وعي ابناء المحافظة انطلاقا من مقتضيات مفاهيم الحياة الحديثة ، فوضعت كل جهودها في سبيل القضاء على العشائرية وبالرغم من بعض النجاحات في بعض الجوانب لكننا مع ذلك لابد من الاعتراف في ان بقايا هذه النوازع لاتزال مترسبة في نفوس الكثير من ابناء المحافظة ونحن امام هذه الترسبات للنفسية القبلية العشائرية نعاني بعض الصعوبات في حل كثير من الخلافات ، اذ كثيرا مايصل القائمون على الامور الى حل المشكلة ، لكن وفي لحظة ضعف قد تتفجر تلك الميول العشائرية لتجعل من كل مساعي الصلح وحل الخلافات في خبر كان . وطبعا فنار الخلافات يذكيها البعض ممن يكون لهم اغراض وميول ضدية لحالات الاصلاح التي تحدث وعلى كافة الصعد والمستويات ، بحيث نرى المشكلة والتي كادت أن تصل حد النهاية قد تضخمت واحيلت الى القضاء .

وكثيرا ماتظهر هذه النوازع في المناسبات التي تقضي برص الصفوف والوقوف يدا واحدة من اجل النهوض بواقعنا نحو حياة امثل وارقى .

اشارات الى واقع الهجرة :

أما فيما يتعلق بالهجرة الداخلية فان لدى ابن درعا نزوعا دائما للهجرة . هذا النزوع ليس وليد الرغبة انما وليد الحاجة . وبالرغم من وجود بعض السدود التخزينية الا ان الكثير من مساحات المحافظة بعلية أي انها تعتمد على المطر . وفي حال عدم هطول الامطار والتي لاتحقق النسب المطلوبة لنمو الزراعات فان الهجرة تزداد وطبعا هذا يقودنا الى تقصي اسباب ازمة الهجرة وللهجرة من الريف الى المدينة عوامل اقتصادية واجتماعية فما هي العوامل الاقتصادية التي تؤدي الى تفاقم الهجرة وماهي العوامل الاجتماعية.

العوامل الاقتصادية :

١ — عدم استقرار الفلاحين في اراضيهم نتيجة عدم توزيع الاراضي البعلية — املاك دولة استيلاء .

٢ — عدم استثمار كافة الاراضي القابلة للزراعة وبشكل جيد وفق الاسس والقواعد العالمية

٣ — وجود البطالة المقنعة . ووجود البطالة الظاهرة لعدم وجود مجالات العمل ضمن المحافظة وأريافها مما يدفع بابن درعا للسعي وراء العمل في المدن الكبرى لتامين سبل العيش .

٤ — توفر الفرص المتاحة للعمل في المدينة أكثر من الريف .

٥ — عدم توفر المواد التموينية في ريف درعا والمحافظة اذا ماقورنت بتوفرها ضمن المدن الكبرى

٦ — اعتماد فلاح درعا على زراعة محصول معين وبالطرق التقليدية واهمال الزراعات والمحاصيل الاخرى .

٧ — تدني مستوى الانتاج وبالتالي الدخل الفردي بالريف .

٨ — فروق أسعار الخبز المصنع بالمدينة بسعر ٢٥ قرشا سوريا بينما يكلف ابن ريف المحافظة بحدود الليرة السورية الواحدة .

العوامل الاجتماعية :

وكما قلنا في أن للهجرة اضافة الى عواملها الاقتصادية عواملها الاجتماعية وسنورد بعضا من هذه العوامل التي يفهمها القاصي والداني في تلك المحافظة بحيث يمكن تعميمها على كافة محافظات وأرياف القطر ، والعوامل الاجتماعية هي كالتالي:

١ — عدم وجود المرافق والخدمات العامة في الريف — مدارس — طرقات — وسائط نقل — مستوصفات — مياه شرب — انارة الخ .

٢ — جذب واغراء مباهج المدينة لدفع الريفي للهجرة الى المدينة .

٣ — توفر المدارس بكافة مراحلها في المدينة مما دفع الريفي الدرعاوي للسكن في المدينة لتعليم ابنائه وخاصة في المرحلتين الاعدادية والثانوية .

٤ — شعور مسبق بعدم توزيع عدالة التقدم بين الريف والمدن والتفاوت هذا يبدأ بالمستوى المعاشي وينتهي في التصنيع .

٥ — التبعثر السكاني وعدم تنظيم التخطيط العمراني .

٦ — تفشي الامية بنسبة ٧٠٪ ولذلك تكون الهجرة عاطفية اكثر منها عقلانية ومخططة .

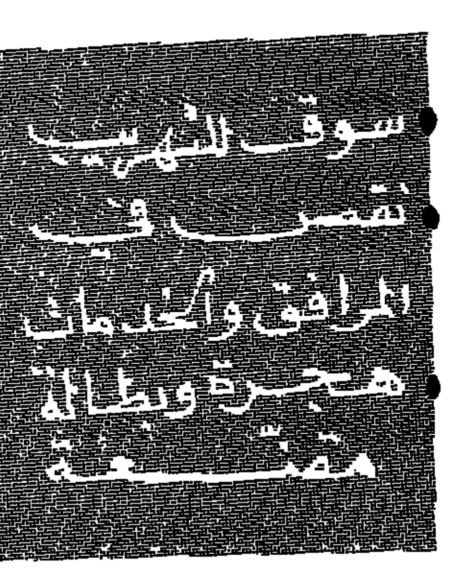
٧ — ظهور الامراض المعدية في الريف وعدم توفر الامكانيات المادية للمعالجة وارتفاع نسبة الوفيات عن نسبة الوفيات في المدن .

٨ — قلة الاطباء في الريف وحتى الاطباء المتخرجين مجددا يفتحون العيادات في المدن المزدحمة بالسكان لسرعة الاثراء .

وقد لانختلف حين نقول : أن ابن درعا عندما ينزع للهجرة فان ذلك يعني بالنسبة اليه العودة مستقبلا لتوظيف مدخراته بطريقة يكفل فيها بطريقة يكفل فيها استمرار حياته وحياة عائلته وفق منظور اخر .

التموين في المحافظة :

درعا تختلف عن بقية المحافظات لان فيها سوقا للسلع الكمالية وحتى الغذائية المهربة بيد انه والحقيقة تقال في أن أزمة غلاء اسعار المواد التموينية في القطر تنعكس بشكل مباشر على ابناء المحافظات الخاضعة لطرق وقضايا الاستثمار الزراعي ، فابن درعا فقير بطبيعة الحال والذي يزيد الامر تفاقما هو استغلال التجار واصحاب الدكاكين — السمانة — لهذه الازمة فهم الى جانب



ارتفاع الاسعار يعمدون الى اخفاء بعض المواد من اجل بيعها باسعار مرتفعة كما أن التجار يستغلون طيب ابناء درعا وخاصة الفلاحين منهم من اجل كسب مزيد من الربح فهم على سبيل المثال لا الحصر يعطون الفلاح اقل مما يستحقه بموجب البطاقة التموينية من أجل بيع الفائض بالسعر الحر . وكثيرا مايحصل هذا بالنسبة لمواد السكر والارز والزيت النباتي والمؤسف حقا أن ابناء درعا وبحكم فطرتهم التي يمكن ان نقول عنها — سمحة — أو كما يقولونها بالعامية سموحين يتغاضون عن كثير من حالات استغلال التجار بحجة أن ذلك حرام وعلى سبيل المثال — خليها تطلع من غيري — ومن زاوية أن التاجر عنده عائلة ولاأريد أن أضره لكنهم لايعلمون أن التاجر يعمل على ضررهم والايقاع بهم وسرقتهم بالطريقة التي نعودها في الوجه المقابل الرقابة التموينية لاتكفي لتغيير ماهو قائم لان محافظة تسيطر على سوقها عمليات التهريب فانها لاتقدر وضع الامور في نصابها الطبيعي اضافة الى ماتلعبه العشائرية من دور كبير في ذلك قد يصل حد الصدام مع التموين ورجالات المكافحة والجمارك .

العناية الصحية :

وعلى الرغم من وجود عدد لاباس به من الاطباء في محافظة درعا فاننا نستطيع القول : ان الوضع الصحي في المحافظة غير جيد .. اذ لايكفي أن يكون مركز المحافظة مغطى صحيا لكي يكون ريف المحافظة كذلك ، وفي الوقت الذي يتواجد في المحافظة حوالي عشرين طبيبا ولنتفاءل بهذا الرقم « ومن باب اولى في هذا الوقت لايوجد في قرى المحافظة طبيب واحد . وأنه على الرغم من وجود مستوصفات في كل من الشجرة وتل شهاب وبصرى فان الاطباء غير موجودين في الريف وكثيرا ماتجد المستوصفات هذه مغلقة ، اذ أن الطبيب لايداوم فيها ويكتفي بوضع ممرضين عينوا هناك بدلا عنه من أجل توزيع حبوب الاسبرين وأبر البنسلين بغض النظر عن نوعية المرض هذا في توفر هذين الدواءين .

كما أنه وعلى الرغم من وجود مستشفى في المحافظة فان ذلك لايفيد ابناء الريف في حين أن كل اطباء المحافظة يعملون في المستشفى . ولقد قال لي احد الواقفين على باب المستشفى — خير لهم ان يغلقوا هذا المستشفى ويوفروا رواتب الاطباء لصرفها في اتجاهات اكثر جدوى — واكد لي أن اكثر من طبيب في المستشفى كان قد راجعهم طلبوا منه الذهاب الى عياداتهم واقنعوه أن تشخيص الحالات في المستشفى لايجدي نفعا ساعتها قلت له : اذا كنا في العاصمة نحتاج الى وساطة للدخول الى المشافي فكيف هي الحال بالنسبة لدرعا ؟

درعا الآثار :

ندرك جميعا ماتتمتع به محافظة درعا من آثار سياحية كثيرة موزعة هنا وهناك وقلما تمر في منطقة الا وتعترضك بعض اثار تدل على مكانة هذه المحافظة تاريخيا من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية واثار درعا تعاني من الاهمال وعدم الاستغلال الامثل لمواردها السياحية وفي الوقت الذي صدر فيه قانون يمنع هدم القباب الطينية في الريف لانها تقع ضمن طائلة الشواهد والاوابد الاثرية ذات الطابع الفلكلوري فان في محافظة درعا على سبيل المثال عدة مناطق اثرية مسكونة واهلة بالسكان طبعا دون استخدام ابنية جديدة ، بمعنى أن سكان هذه القرى يسكنون اوابدنا الاثرية ويستخدمونها بيوتا فهل يصدق هذا ووزارة السياحة لم تتخذ اي اجراء فيما يخص تلم الاوابد الاهلة بالسكان ؟ اضف الى ذلك فمدرج بصرى الاثري وبالرغم من السمعة السياحية التي يتمتع بها .

طرق المواصلات بين الواقع والحاجة :

كذلك هي الحال بالنسبة لطرق المواصلات في المحافظة أن قسما لاباس به من قرى المحافظة تصل اليها الطرق المعبدة وفي المقابل قسم كبير من قرى المحافظة لاتصل اليها اي طريق .

ولطالما ان طريق دمشق درعا بهذه الصورة ، فما بالكم بطرق مواصلات مناطق وقرى المحافظة ؟ وعندما توجهت بالسؤال لاحد المعنيين بهذه الامور ضحك وقال : دونك طريق عام درعا دمشق وساعتها ستدرك ان المكتوب يعرف من عنوانه ؟

وقرات العنوان فعلا . وساشير الى الحالة السيئة التي يعاني منها سكان هذه القرى ، والاستغلال الذي يلقونه من قبل اصحاب السيارات فكثيرا مايأخذ هؤلاء اضعاف الاجر العادي بحجة أن السيارات لاتصل الى هذه القرى ويحشر الناس حشرا ، فالسيارة التي تتسع لخمسة ركاب لا بد وان تتسع لعشرة او اكثر ومن لايعجبه ذلك فليبلط البحر : ويحكى أن دورية من شرطة السير التقت بسيارة من هذا النوع . عندما شاهد رئيس الدورية منظر المحشورين في علبة السردين قال موبخا السائق : ولك شو هاد ؟ اجاب السائق : والله سيدي شوفة عينك ، وذهل رئيس الدورية ولم يكتب مخالفة بذلك اكتفى فقط بان طلب من السائق انزال الركاب جميعهم ، ومن ثم ارجاعهم مرة أخرى ليرى كيف يمكن لسيارة تتسع لخمسة ركاب تحمل خمسة عشر راكبا .ساعتها ضحك السائق وانزل ركابه ثم قال للركاب : شباب كل واحد لمكانه ، وبلمح البصر امتلات السيارة دون أن يتزعج أي راكب واطلق رئيس الدورية ضحكة انهاها بكلمة : عجبي يابلد . ؟

لقطات

طريقان دوليان

● طريقان دوليان من طرقنا ، مازالا يعانيان واقعا ليس سهلا ينعكس سلبا على حياة المواطنين وسلامتهم .

الطريق الاول :

حمص — اللاذقية : وهو الطريق الوحيد الذي يربط قطرنا بتركيا فاوربا . ومن هذا يتبين مدى حساسيته بالاضافة الى كونه المتنفس الاساسي والبيني لمرفأينا في اللاذقية وطرطوس عبر قطرنا العربي السوري والدول الشقيقة المجاورة بدىء العمل به كمرحلة اولى لانشاء أوتوستراد بين حمص وطرطوس ، وظل شقه الاخر طرطوس — اللاذقية معلقا الى أجل آخر حتى جاءت زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء الى حماه وخلالها اطلع على هذا الطريق وقال بأن الشق الاخير منه سيلزم في القريب ويصل الى اللاذقية .

الطريق الثاني :

دمشق — درعا : وهو الاخر أخص الطرق في القطر ، خاصة لانه دولي يربط سورية مع الاردن والسعودية وغيرها ، ولانه تتمة للطريق الاول ومتنفس للبضائع القادمة بالسيارات من أوروبا او من مرفاي اللاذقية وطرطوس .

ومن ملاحظة عامة لهذين الطريقين ، يلمس المرء بسهولة مدى وعورتهما وكثرة حوادثهما وارتفاع نسبة الاصطدامات والضحايا عليهما حتى استحقا بجدارة لقب — طريق الموت — !!

الطريق الثاني أيضا بدىء باصلاحه — ترقيعه — منذ اكثر من سنة ولما ينته بعد . ينضاف الى ذلك الاقوال المتضاربة التي تقول انه سيلزم كيما ينفذ ويصبح أوتوستراد جيدا .

● وحتى انتهاء ذلك او خروجه الى عالم النور يظل حلما يعلق عليه المواطنون آمالا كبيرة لا سيما وان تفهم الحكومة جيد للقضايا الاساسية العامة والتي تشكل مسالة هذين الطريقين واحدة من أبرزها .

● جلال خير بك

لماذا ارتفعت اجرة واصلاح التلفزيون هكذا ؟



عائلة ما .. كانت تمضي سهرتها المعادة ، كمئات الالاف من الناس العاديين — ذوي الدخل المحدود امام التلفزيون ، الا ان هذا الجهاز العجيب ، سكت عن الكلام ، فانتظر رب العائلة الصباح .حيث احضر المختص بتصليح التلفزيون فوضع في الجهاز لمبة وحرك داخل الجهاز قليلا بعدنه .. وبعد ربع ساعة فقط ... دفع رب العائلة مبلغ خمسين ليرة سورية اقتطعها بالطبع من قوت اولاده وكسائهم . .

هذه الحادثة ، جرت معي اكثر من مرة .. وحدثت مع الاخرين أيضا مرارا وتكرارا ، بحيث نادرا ما نجد انسانا يملك جهاز تلفزيون لم يقع يوما ما ، فريسة غلاء اجور التصليح .

ولكن ترى ؟ من هي الجهة المسؤولة عن الاخوة الحرفيين الذين يعملون في مجال صيانة الاجهزة الالكترونية ، وفي مقدمها التلفزيون وماهي مشكلاتهم ؟ ومشكلات المواطنين معهم وهل لهذا الارتفاع العجيب في اجور التصليح مايبرره ؟

للاجابة على هذه التساؤلات التقينا مع الاخ — غسان بارودي عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الحرفيين بدمشق — امين سر الجمعية —

لنتعرف اولا على الجمعية

هي — الجمعية الحرفية للادوات الكهربائية والاجهزة الالكترونية .. وهي تضم ، ضمن اختصاصاتها ، حرفيين يمارسون المهنة على ثلاثة انواع .

١ — مصلحو التلفزيون والراديو والمسجلات.

٢ — العاملون في التمديدات الكهربائية .

٣ — العاملون في لف المحركات الكهربائية للغسالات والبرادات وغيرها من الادوات الكهربائية

ويبلغ عدد المحلات المنتسبة الى الجمعية حوالي مائة من مصلحي التلفزيون و ١٢٥ من العاملين في التمديدات الكهربائية وحوالي ٤٠ منتسبا من العاملين في لف المحركات ..ويبلغ عدد الاشخاص المنتسبين للجمعية حوالي ٥٠٪ من عدد الحرفيين العاملين في الحرف الثلاث المذكورة انفا .

تقدم الجمعية لهم خدمات وتسهيلات كثيرة منها على سبيل المثال — السماح لهم بتصليح اجهزة التلفزيون — لانه كما هو معروف كان ذلك وقفا على الشركة العربية للصناعات الالكترونية ولذا فقد عملت الجمعية حتى حصلت للاخوة الحرفيين على تراخيص يزاولون بموجبها أعمالهم ويحصلون على قطع الغيار من الشركة بالسعر الرسمي .

فوائد اخرى

بالاضافة الى ماذكرت فان الحرفي المنتسب للجمعية يستفيد من المساعدة الاجتماعية والضمان الصحي بنسبة ١٥٪ من قيمة الدواء والمعاينة يضاف الى ذلك ضمانات التقاعد والشيخوخة ومساعدات مالية في حالة الزواج والولادة والوفاة والعجز والكوارث كما ان الحرفيين اصحاب محلات تصليح التلفزيون فقد استفادوا من المرسوم ٢٥٠ والذي يبيح للحرفي الحصول على سيارة صناعية عن طريق وزارة الصناعة .

ولماذا غلاء اسعار التصليح؟

اجاب .. لانه لايوجد أي رادع قانوني سوى الرادع الاخلاقي وهو بالطبع مفقود .. بالاضافة الى ذلك عدم وجود تسعيرة محددة — وقلة الكادر الذي يعمل في مجال هذه الحرفة بالرغم من كل الدورات التي تقام للحد من هذا النقص

قلت بعض المواطنين يقتنون تلفزيونات مهربة هل توجد قطع غيار لها .. قال نعم ولكن هؤلاء المواطنين يهربون من دفع الرسم ، ولكنهم يقعون فريسة استغلال المصلحين لان المواطن مضطر لدفع السعر الذي يطلبه المصلح ..

وماهي دور النـ ـ في هذه المجال ؟

في مقدمتها الضرائب المالية المفروضة على ممارسي هذه الحرفة وهي مرتفعة جدا وقد اقترحت تخفيض هذه الضرائب حسب نسب معينة الا أن وزارة المالية لم توافق عليها ..

قامت شركة الصناعات الالكترونية برفع سعر بعض القطع بنسبة ٣٠٠٪ كما اصدر مديرها قرارا بالغاء الحسم المخصص للجمعية كانت شركة الصناعات الالكترونية تجري دورات لرفع سوية الحرفيين العاملين في تصليح التلفزيونات الا ان هذه الدورات بالرغم من اهميتها قد توقفت ضرورة ايجاد حل جذري لحل مشكلة عدم توفر قطع الغيار . ونحن نامل من الجهات المعنية العمل على حل هذه المشكلات فالجمعيات الحرفية هي رديف القطاع العام ورعايتها وتطويرها عن طريق تذليل مشاكلها . هي بالتاكيد رعاية للمواطن اولا واخيرا . كما ان ذلك ينطبق على الشركة العامة لصناعة الكابلات حيث لاتوفر الشريط حسب — التخانات — المطلوبة كما قامت بالغاء الحسم ايضا.

● عبد اللطيف البني

هكذا من الأهل

هكذا من الأصل

مهرجانات رياضية لطلائع البعث احتفالاً بعيد الشهداء

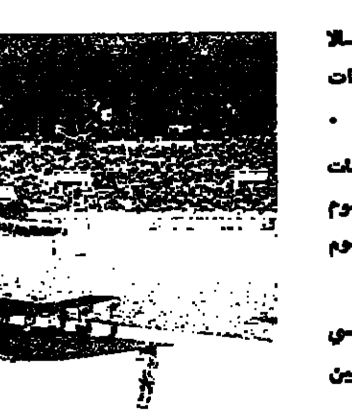
تحت رعاية الرئيس القائد حافظ الاسد رئيس الجمهورية . واحتفالا بذكرى شهداء الامة العربية ، المصادف غدا الاحد السادس من ايار ، بدأت منظمة طلائع البعث باقامة مهرجانات رياضية في مختلف محافظات القطر . .

وقد بدأت المهرجانات الرياضية يوم الثلاثاء الماضي في كل من محافظات حماه ، ودير الزور والسويداء ، تبعتها محافظتا ادلب وحمص يوم الاربعاء ، فاللاذقية والحسكة يوم الخميس ، ثم حلب وطرطوس يوم امس الجمعة ، ودرعا والرقة ، اليوم السبت .

هذا وستختتم تلك المهرجانات الرياضية ، باقامة المهرجان الرياضي الكبير لفرع دمشق في السادسة من مساء غد الاحد على ستاد العباسيين الدولي . .

وقد علمت — الثورة — ان المهرجان سيتضمن لوحات خلفيه تعبر عن اهدافنا الوطنية ، وتطلعاتنا القومية . بالاضافة الى فترات استعراضية وفنية ورياضية . . يشارك فيها الاف الطلائعيين والطليعيات . .

وكانت فروع المنظمة في المحافظات قد انهت كافة الاستعدادات بحيث جاءت تلك المهرجانات ، متلائمة مع جلال المناسبة المحتفل بها . . عاكسة



مدى الشوط الواسع الذي قطعته المنظمة في مجال تربية اطفالنا ، التربية القومية الاشتراكية ، وتفتح مواهبهم وقدراتهم الابداعية والفنية والرياضية .

ممثلونا لبطولة اسيا بالعاب القوى

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام تسمية اللاعبين عدنان حوري ونبيل نهري للمشاركة في بطولة اسيا في طوكيو عاصمة اليابان كما قرر تسمية الرفيق تركي بجبوج لحضور المؤتمر العام للاتحاد الاسيوي ومؤتمر هيئة المدربين الذي سيعقد في الفترة من ٢٦ — ٥ — لغاية ٨ـ٦ـ ١٩٧٩ .

دورة تثقيفية

افتتحت صباح الاربعاء في قاعة الاجتماعات بمبنى الاتحاد الرياضي العام الدورة التثقيفية الاولى للعاملين في الادارة المركزية للاتحاد الرياضي العام والتي تاتي ضمن برنامج شامل للنهوض بمستوى العاملين في المنظمة .

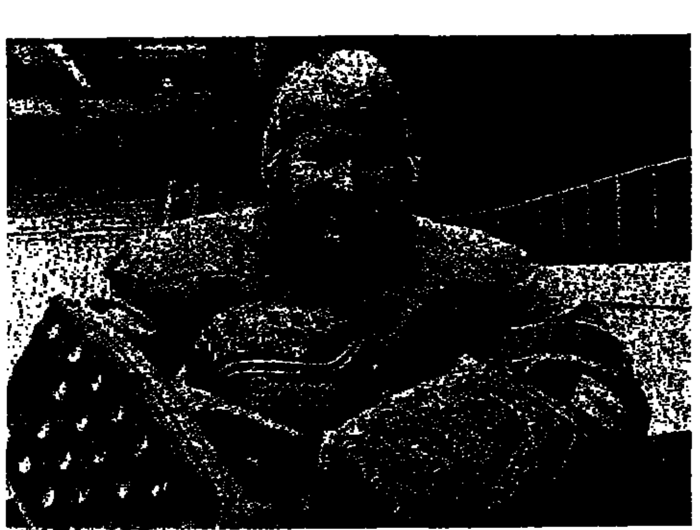
لقاء شبيبي بين دمشق وحلب

زارت فرق شبيبة الثورة لفرع دمشق مدينة حلب ، وتبارت مع مثيلاتها الاسبوع الماضي ، حيث تقاسم الجانبان الفوز ، اذ فازت شبيبة حلب بكرة السلة للبنين ٨٨ — ٧٦ ، كما فازت شبيبات حلب ٢٨ — ٢٤ نقطة ، كما حقق لاعبو حلب الفوز في فردي الطاولة ٢ — صفر ، وفي الزوجي ٢ — ١ ، بينما فازت شبيبة دمشق بالكرة الطائرة للبنين ٣ـ٢ ، كما فازت شبيبات دمشق ٣ — ٢ ، وفازت لاعبات دمشق في فردي الطاولة ٢ — صفر ، وفي الزوجي بنتيجة مشابهة .

افضل لاعب هوكي في العالم

انتخب بالاجماع فلاديمير ميشكين لاعب الهوكي السوفياتي كاحسن لاعب هوكي في العالم . . فقد استطاع خلال مباراة فريقه ضد الولايات المتحدة صد ٢٤ اصابة محققة . .

ويمارس فيشكين هذه الرياضة منذ ان كان عمره ١٥ عاما حيث فاز فريقه عام ١٩٧٠ بالجائزة الذهبية ثم انتقل للعب مع فريق اولمبيا . . وبالطبع فان ميشكين سيكون من عداد لاعبي المنتخب السوفياتي الهوكي في الدورة الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ .



النتائج الفنية لبطولة الماراثون

توجه الجمهور الكبير الذي حضر بطولة الجمهورية لسباق الماراتون ، والذي اقيم لاول مرة في دير الزور بغياب كافة المحافظات عدا محافظة دمشق ، والذي حضر منها خمسة متسابقين ، واشترك متسابقون من دير الزور واحرزوا مراكز جيدة في هذا السباق .

واحرز المركز الاول العداء محرطشيش من محافظة دمشق وقطع المسافة بزمن قدره ٠٠ر١٥ر٢ ساعة ، وتلاه بالمركز الثاني العداء علاء مطر من دير الزور ، وقطع المسافة بزمن قدره ٠٠ر٢٠ر٢ ساعة ، وصل ثالثا اللاعب محمد تيسير رئيس من دير الزور بزمن قدره ٠٠ر٢٥ر٢ ساعة .

دورية كروية عمالية في حلب

بدأت يوم الاربعاء الماضي في ملعب دار المعلمين الدورة العمالية بكرة القدم التي تشترك فيها فرق الجرارات ، الاسمنت ، معامل الدفاع ، شركة الكابلات ، الغزل المؤسسة الاستهلاكية ، شركة الكهرباء الخطوط الحديدية ، وتستمر المباريات حتى الثامن عشر من هذا الشهر ، وتقام بطريقة الدوري من مرحلة واحدة وبمعدل مباراتين كل يوم .

حكم دولي سوري . . يشارك في دورة دولية

وجه الاتحاد الدولي للمصارعين الدعوة لحكمنا الدولي احمد الساس للمشاركة في الدورة الدولية للمصارعة الحرة للشباب كحكم محايد .

هذا وقد وافق المكتب التنفيذي على سفر حكمنا الدولي الى بوخارست للمشاركة في الدورة يومي ٢٣ — ٢٤ حزيران القادم .

دورة بكرة الطاولة

اقيمت الاسبوع الماضي دورة بكرة الطاولة لوحدات المنطقة الشمالية اشتركت فيها ثمانية فرق ، وجرت مبارياتها على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ، فاز في نهايتها فريق الشرطة العسكرية بالمركز الاول وفريق مدرسة المشاة بالمركز الثاني .

السوفييت ابطال العالم للهوكي على الجليد

انتهت مؤخرا في موسكو بطولة العالم للهوكي على الجليد . عندما فاز في المباراة النهائية على كندا ٩ـ٢

كاس العاب القوى في ايطاليا

قرر الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة ان تقوم ايطاليا بتنظيم دورة كاس العالم في العاب القوى بين ٤و٦ ايلول القادم وكانت مدينة لوس انجلوس الامريكية المنافسة الوحيدة لايطاليا في هذا المجال .

الهلال بطل الدوري السعودي

احرز فريق الهلال بطولة الدوري السعودي لكرة القدم اثر فوزه على نادي النصر بهدف مقابل لاشيء • سجله اللاعب البرازيلي ريفيلينو في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني .

مواعيد مباريات بطولة العالم العسكرية

اصدر الاتحاد الرياضي للجيش الكويتي جدول مباريات بطولة العالم العسكرية التاسعة لكرة القدم التي ستقام في الكويت بين ٢و١٤ حزيران القادم .

وقد قسمت الفرق الى مجموعتين المجموعة الاولى وتضم الكويت ، السنغال ، ايطاليا .

المجموعة الثانية وتضم العراق ، النمسا ، البحرين .

وستجري المباريات بطريقه الدوري من مرحلة واحدة لكل مجموعة ويصعد الفائزان الاول والثاني الى الدور الثاني . .

اما جدول المباريات فسيكون على الشكل التالي . .

- الاحد ٣ حزيران : الكويت × السنغال — مجموعة ٢ —
- الاثنين ٤ حزيران : العراق × النمسا — مجموعة ب —
- الثلاثاء ٥ منه : الكويت × ايطاليا — مجموعة ٢ —
- الاربعاء ٦ منه : العراق × البحرين — مجموعة ب —
- الخميس ٧ منه : السنغال × ايطاليا — مجموعة ٢ —
- الجمعة ٨ منه : النمسا × البحرين — مجموعة ب —
- الاحد ١٠ منه الاول من م ٢ × الثاني من م ب . .
- الاثنين ١١ منه : الاول من م ب × الثاني من م ٢ — قبل النهائي .
- الثلاثاء ١٢ منه الثالث من م ١ × م ب — على المركزين الخامس والسادس . .
- الاربعاء ١٣ : الخاسر من مباراة الاحد ١٠ ضد الخاسر من مباراة الاثنين ١١ منه للمركزين الثالث والرابع . .
- الخميس ١٤ منه على المركزين الاول والثاني .

٥٠٠ الف جنيه مقابل دايفيد

وقع نادي وست برومونيش البيون مؤخرا عقد مع اللاعب دايفيد ميلز مقابل ٥٠٠ الف جنيه استرليني . . وقد سجل دايفيد في اول مباراة له مع ناديه الجديد هدفا في مرمى كوفنتري سيتي . . وهو الهدف الخمسون للاعب المذكور ضمن رابطة الاندية الانكليزية .

تخلف للمرة الاولى منذ ٢٦ عاما

اجتاحت عاصفة ثلجية مدينة لندن بحيث ارغمت الحكم الدولي بات بارتريدج على التغيب عن المباراة بين ناديي ساوثامبتون وارسنال . . وهي المرة الاولى التي يتخلف فيها عن قيادة مباراة منذ ٢٦ عاما .

قرار رقم ٦٨٤

ان وزير الاسكان والمرافق

بناء على القانون رقم ٣٨ لعام ١٩٧٨

وعلى توجيهات السيد رئيس الجمهورية للحد من ازمة السكن

وعلى تعليمات السيد رئيس مجلس الوزراء

يقرر ما يلي :

مادة ١ — يفتح باب الاشتراك بالادخار من اجل السكن اعتبارا من تاريخ ٢ـ٦ـ١٩٧٩ في محافظتي دير الزور والحسكة .

مادة ٢ — يحدد عدد المساكن المطروحة من قبل المؤسسة العامة للاسكان كما يلي :

— في محافظة دير الزور — ١٩٢ — وحدة

— في محافظة الحسكة — ٦٤ — وحدة

وفيما يلي بيان بعدد المساكن وفئاتها ومساحاتها والقيمة التقديرية الوسطية لكل فئة والدفعة النقدية الاولى والادخار الشهري والتواريخ المتوقعة لتسليمها :

اسم المحافظة	فئات المساكن	مساحة كل فئة م2	عدد المساكن المقرر توزيعها	التاريخ المتوقع للتسليم	القيمة التقديرية الوسطية لكل فئة ل.س	الدفعة النقدية الاولى ل.س	الادخار الشهري ل.س
دير الزور	أ — ٤ غرف ومنافع	١١٣	٩٦	١ـ٨ـ١٩٨٢	٨٤٥٠٠	٨٥٠٠	٣٥٠
	ب — ٣ غرف ومنافع	٩٣	٩٦		٦٩٥٠٠	٧٠٠٠	٣٥٠
			١٩٢				
الحسكة	أ — ٤ غرف ومنافع	١١٣	٣٢	١ـ٦ـ١٩٨٢	٨٤٥٠٠	٨٥٠٠	٣٥٠
	ب — ٣ غرف ومنافع	٩٣	٣٢		٦٩٥٠٠	٧٠٠٠	٣٥٠
			٦٤				

مادة ٣ — أ — يحق لكل مواطن ان يشترك بالادخار من اجل السكن .

ب — توجيه طلبات الادخار من اجل السكن باسم المؤسسة العامة للاسكان .

وتودع لدى فرع المصرف العقاري في كل من المحافظتين المذكورتين اعلاه وفق الاستمارة المعدة لهذه الغاية الموجودة لدى : المؤسسة العامة للاسكان — وفروع المصرف العقاري في المحافظتين المذكورتين .

مادة ٤ — تقدم الطلبات في كل من محافظتي دير الزور والحسكة الى مندوب المؤسسة العامة للاسكان في فرع المصرف العقاري في كل من المدينتين المذكورتين من الساعة الخامسة بعد الظهر الى الساعة السابعة مساء من كل يوم اعتبارا من ٢ـ٦ـ١٩٧٩ وذلك لعدم وجود فروع للمؤسسة العامة للاسكان في هذه المدن .

مادة ٥ — أ — قبل استلام المسكن :

١ — يمنح المصرف العقاري لكل من يرغب من المدخرين الذين بلغت مدخوعاتهم نصف القيمة الوسطية لفئة المسكن التي اختاروها قرضا لمدة ١٥ عاما وذلك لتسديد رصيد القيمة النهائية لمسكنه وفي الحدود التي يسمح بها قانون المصرف وانظمته ويحوله الى حساب المؤسسة .

٢ — لا يستفيد من قروض المصرف المدخر الذي كان يملك بتاريخ اشتراكه بالادخار او خلاله مسكنا كاملا على وجه الاستقلال هو او زوجته او اولاده القاصرون مجتمعين او منفردين في منطقة الادخار وفي هذه الحالة عليه تسديد رصيد قيمة مسكنه النهائية نقدا .

٣ — يترتب على المدخر الذي لا يكفي قرضه لتسديد كامل رصيد قيمة المسكن النهائية ان يكمل تسديد الفرق نقدا .

٤ — يترتب على المدخر الذي لا يرغب في الحصول على قرض من المصرف ان يسدد رصيد قيمة المسكن النهائية نقدا .

ب — في جميع الاحوال المذكورة يرسل المصرف الى المؤسسة اشعارا بالتحويل او التسديد .

مادة ٦ — تقوم المؤسسة العامة للاسكان بتسليم المسكن الى المدخر في منطقة ادخاره في المواعيد المحددة اعلاه اذا توفرت الشروط التالية :

أ — بلوغ مدفوعاته نصف القيمة الوسطية المعلن عنها لفئة المسكن التي اختارها مع مراعاة احكام المادة السابقة .

ب — ان يكون قد تجاوز الثالثة والعشرين من العمر بتاريخ التوزيع .

ج — ان لا يكون مالكا لمسكن هو واولاده القصر مجتمعين او منفردين في منطقة الادخار تزيد قيمته على ثلاثين الف ليرة سورية بموجب التخمين المالي .

د — ان لا يكون قد استفاد او خصص بمسكن هو او زوجته او من جمعية تعاونية سكنية .

هـ — ان لا يكون هو او زوجته مجتمعين او منفردين قد اكتتبا في اكثر من منطقة ادخار واحدة .

مادة ٧ — يغلق باب الاشتراك في كل فئة من منطقة الادخار عندما يبلغ عدد المشتركين لكل فئة عدد المساكن المعلن عنها في كل منطقة .

مادة ٨ — يبلغ هذا الامر من يلزم لتنفيذه .

وزير الاسكان والمرافق

محسوم طياره

اعلانات

اعلان

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية الاولى بدمشق .

الهيئة الحاكمة السادة : تيسير القصار والمستشاران نذير الذهبي ونذير الجزائري

المساعد : رضوان غزلان

رقم الدعوى : ٩٢٨ـب لعام ١٩٧٩

الجهة المستانفة المدير العام للجمارك تمثله ادارة قضايا الدولة .

المستانف عليه عزيز يوسف باريجي

موعد المحاكمة الخميس ١٧ـ٥ـ٩٧٩ الساعة العاشرة .

حيث ان المستانف عليه مجهول الاقامة لذلك تقرر تبليغه بواسطة الصحف . فيقتضي على المومأ اليه الحضور الى المحكمة في الموعد المبين اعلاه ، واذا لم يرسل وكيلا عنه تجري في حقه المعاملة القانونية .

رئيس محكمة استئناف دمشق

الغرفة الاولى

٥٢٦٨٨

اعلان

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية بدمشق — الغرفة الرابعة

رقم الدعوى : ٩٨٠ — ب — ٩٧٩

الجهة المستانفة : السيد المدير العام للجمارك اضافة لوظيفته تمثله ادارة قضايا الدولة بدمشق .

الجهة المستانف عليها : السيد محمد عبد الله سليم فياض .

الموضوع : استئناف الحكم الصادر بتاريخ ١٧ـ٦ـ١٩٧٨ برقم اساس ١٩٧ قرار ٦٨٢

موعد المحاكمة : يوم الثلاثاء الواقع في ١٥ـ٥ـ١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا .

حيث ان المستانف عليه محمد عبد الله فياض مجهول الاقامة ، لذلك تقرر تبليغه بواسطة الصحف .

فيقتضي على المومأ اليه الحضور الى المحكمة في الموعد المبين اعلاه واذا لم يرسل وكيلا عنه تجري في حقه المعاملة القانونية .

رئيس محكمة الاستئناف المدنية بدمشق

الغرفة الرابعة

— ٥٢٩٩١ —

مصدر مسؤول: انهيار

تتمة ما نشر على ص١

كان الخائن يسقط وتستمر الامة قوية منيعة ابية وعلى السادات ان يعرف ان لا لقاء بعد اليوم بينه وبين الامة العربية اذ لا مواقع مشتركة او متقاربة بين الامانة والخيانة .

ولا خيار امامه بعد الآن الا السقوط او الفرار ان وجد سبيلا للفرار شأنه شأن امثاله عبر التاريخ .

قطرنا يحتفل غدا

تتمة ما نشر على ص١

والرفيق محافظ حلب حسين عبد البطاح والرفيق فايز عداس رئيس مكتب المعسكرات والاعداد في معسكر طلائع البعث والرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب وقائد شرطة المحافظة واعضاء قيادات المنظمات الشعبية وجمهور ضخم من المواطنين زاد عددهم عن خمسين الف مواطن وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة العربية ثم القى احد الطلائعيين كلمة منظمة الطلائع ثم القت الرفيقة نجاة غازي عضوة قيادة فرع الحزب رئيسة مكتب الطلائع كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي حيت فيها الرفيق المناضل حافظ الاسد راعي الاحتفال وعاهدته على المضي قدما الى الامام بفضل توجيهاته وارشاداته الحكيمة ثم بدأ المهرجان الرياضي بمرور كوكبة من الاعلام ثم مرت فرق طلائعية رياضية ومشاة من امام المنصة الرئيسية وقدمت التحية لراعي الاحتفال في تشكيلات طلائعية جميلة .

ثم قدم الطلائعيون على ارض الملعب لوحات فنية رائعة اتصفت بالجودة وحسن الاداء وكانت اللوحات تؤكد على شعارات الحزب القائد في تحقيق اهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وكان الطلائعيون يقدمون خلال فترات الاحتفال لوحات خلفية تمثل منجزات الثورة وصورة الرفيق القائد حافظ الاسد وعبارة الشهداء اكرم من في الارض وانبل بني البشر

وقد طير الطلائعيون وجماهير حلب الشهداء برقية للرئيس القائد معاهدين اياه على المضي قدما على طريق الشهادة او النصر .

= كما شهدت مدينة طرطوس مساء امس مهرجانا رياضيا كبيرا لطلائع البعث تكريما لذكرى شهداء الامة العربية حضره الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والرفيق المحافظ واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية والرفاق اعضاء قيادة منظمة طلائع البعث ورؤساء المنظمات الشعبية وجمهور غفير من المواطنين بالمحافظة .

وقدم طلائع البعث خلال المهرجان لوحات رياضية فنية تعبر عن المعاني السامية للشهادة وعن تقديرهم لبطولات الشهداء عبر التاريخ كما حيا الطلائع بتشكيلاتهم الرائعة مواقف القطر العربي السوري بقيادة قائد مسيرة التحرير والوحدة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

التكتل النيابي يطالب

تتمة ما نشر على ص١

بانه لم يذع مضمون القرار الذي اتخذه التكتل في جلسة سابقة وقد وضعنا بيانا حول مضمون هذا القرار .

وقال السيد الاسعد ردا على سؤال حول العراقيل التي كانت تحول في السابق دون تشكيل حكومة فقال يمكننا ان نعتبر ان هناك عراقيل طبيعية تنشأ في وجه قيام اي حكومة ويجب علينا تذليلها .

وقال السيد الاسعد هناك شروط وشروط مضادة ومن الممكن تخطيها اذا انطلقت الحكومة من منهاج مكون من مبادىء واسس واضحة وتكون هي القياس .

وقال السيد الاسعد ان الوفاق الوطني هو ان تكون الدولة قادرة على القيام بمسؤولياتها .

من جهته اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالسيد محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الديمقراطية بحضور القائم باعمال سفارة اليمن في لبنان .

وذكر راديو بيروت ان السيد مطيع قال بعد المقابلة لقد نقلت للدكتور الحص رسالة شفوية من السيد علي ناصر محمد رئيس الوزراء اليمني كما بحثنا العلاقات الثنائية والاوضاع العربية بشكل عام في ضوء مقررات قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وكذلك في ضوء اتفاقية الصلح التي عقدت بين النظام المصري والعدو الاسرائيلي .

واضاف لقد ناقشنا الاوضاع العامة في المنطقة العربية والوضع في لبنان بشكل خاص كما نقلت له صورة عن سير تنفيذ اتفاق الكويت بين الرئيسين اليمنيين لتحقيق الوحدة الشاملة بين الشعب اليمني .

وكان الدكتور الحص قد استقبل ظهر امس السيد سفير العراق في بيروت وذكر راديو بيروت ان البحث في هذا الاجتماع تناول اخر تطورات الوضع في لبنان ومدى مساهمة العراق مساهمة ايجابية مع بقية الاطراف العربية لمساعدة لبنان في حل القضية اللبنانية .

وصرح السفير العراقي بان الخطوط العريضة للمساهمة العراقية في ايجاد هذا الحل من خلال العلاقة الوحدوية بين العراق وسورية خاصة وان وجهات نظر القطرين الشقيقين حول هذا الموضوع هي متفقة .

كما استقبل الدكتور الحص سفير المانيا الديمقراطية في بيروت وعرض معه الاوضاع الراهنة في لبنان .

وزير النفط

تتمة ما نشر على ص١

بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قبيل مغادرته وصف فيه نتائج زيارته للقطر بانها كانت مفيدة جدا واشار الى محادثاته التي اجراها مع كل من السيد رئيس مجلس الوزراء والسيد وزير النفط والثروة المعدنية وقال لقد اجرينا خلالها مناقشات مفتوحة وودية تناولت موضوعات شتى سوف تتم دراستها وتظهر نتائجها في المستقبل القريب .

واكد بان زيارته هذه قد شكلت نقطة البداية في توطيد العلاقات مابين البلدين واعرب عن ارتياحه للنتائج التي اسفرت عنها والتي كانت مفيدة جدا

كما ادلى السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية بتصريح لمندوب – سانا – بهذه المناسبة تحدث فيه عن نتائج محادثاته مع نظيره النروبجي وقال لقد وضعنا من خلال هذه المحادثات اطارا عاما لامكانية اقامة تعاون بين البلدين في المجالات النفطية .

واوضح ان المباحثات بين الجانبين العربي السوري والنروبجي قد تناولت موضوعات اخرى كالتعاون في مجال النقل البحري واستيراد المعدات اللازمة في مجال النفط والكهرباء وكذلك اقامة تعاون سياحي ووضع بروتوكول تجاري بين البلدين في المستقبل .

واكد السيد درويش بان الوزير النروبجي قد ابدى تفهمه للقضايا المطروحة وذكر ان بلاده لم تمتثل لاية ضغوط سياسية وبانها تحرص على صداقتها مع العرب .

هذا وكان في وداع الوزير النروبجي في مطار دمشق الدولي السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية وكبار المسؤولين في الوزارة والسيد محمود يوسف القنصل العام للنروبج في القطر .

وفد الصيادلة

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

واعرب رئيس الوفد عن مشاعر تأثره بكلمة القاها في استراحة المدينة ندد فيها بالعدو الصهيوني وبالجرائم التي اقترفها بحق المدينة وبحق الحضارة والانسانية وباسلوبه اللاانساني . وحيا في كلمته حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس حافظ الاسد لمواقفه الثابتة واكد تصميم الصيادلة العرب ان يكونوا طليعة النضال العربي في الوحدة والتحرير والنصر .

كما زار المدينة وفد نسائي جزائري برئاسة الاخت فاطمة الزهراء عضوة اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ترافقهم بعض عضوات المكتب الاداري للاتحاد النسائي فرع القنيطرة .

وقد سجلت رئيسة الوفد كلمة في سجل الزيارات بعد جولة قصيرة قاموا بها في ارجاء المدينة اكدت فيها وقوف المرأة الجزائرية بجانب اختها المرأة السورية في النضال والكفاح قولا وعملا امام التحديات والمؤامرات التي تحاك ضد امتنا العربية . كما حيت في كلمتها نضال الشعب العربي العربي السوري بقيادة الحزب القائد وامينه العام الرئيس حافظ الاسد .

حمودي : اللقاء

عليه الدولة الموحدة والحزب الواحد .

– المستوى الثاني – وهو المستوى الرسمي بين الوزارات حيث تجري عملية توحيد التشريعات وتوحيد الهياكل التنظيمية وصيغ العمل الموحدة بحيث تهيء الارضية المناسبة للخطوة القادمة في مجال اعلان الدولة الموحدة .

اما المستوى الثالث – فهو مستوى المنظمات والاتحادات الشعبية والمهنية حيث يجري العمل في اطار هذا الموضوع بشكل واسع وهو من العناصر المهمة التي تستند اليها الوحدة .

وعن موقف العراق من القضية اللبنانية اعرب السيد – حمودي – عن ايمان بلاده بوحدة لبنان ارضا وشعبا وسيادة الدولة اللبنانية على جميع اراضيها .

اجتماعات في العريش

تتمة ما نشر على ص١

في منصبه هو الذي سيتخذ القرار الحاسم فيما يتعلق بمسألة الحكم الذاتي . وذكر راديو العدو ان بيغن ابلغ موقفه هذا الى اللجنة الوزارية الموسعة لشؤون المفاوضات حول الحكم الذاتي عندما عرض مشروعه الخاص بهذا الموضوع على اللجنة اول امس . واضاف الراديو ان بيغن اكد انه سيكون على راس قائمة التكتل ليكود في الانتخابات العامة القادمة وانه بعد مرور سنتين على الانتخابات سيبلغ السبعين من عمره وانه ينوي في ذلك ان ينهي نشاطه السياسي ويتفرغ لكتابة كتاب عن حياته .

من جهة ثانية وصل موسي دايان وزير خارجية العدو الصهيوني الى سنغافورة امس في زيارة لها تستغرق ثلاثة ايام .

ويقول – نبأ – ان دايان سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع لي كوان يو رئيس الوزراء في سنغافورة ثم يتوجه يوم غد الاحد الى تايلاند بعد ان زار كلا من نيبال وبورما .

وتأتي زيارة دايان هذه في اعقاب زيارة حسني مبارك نائب حاكم مصر الى كل من اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة لعرض موقف النظام المصري من معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني .

وكان دايان قد اجتمع في هونغ كونغ امس مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق لمدة ساعة ونصف وتباحث معه حول بعض المسائل الدولية والوضع في الشرق الاوسط .

قرضان لسورية

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

تسهيلات ائتمانية تصل الى ٦٥ مليون مارك ومساعدات سلعية تقدر بحوالي ٣٥ مليون مارك .

وقد صرح الدكتور غيتشر اثناء توقيعه الاتفاقيتين ان بلاده مهتمة باقامة روابط اقتصادية وسياسية وثيقة مع سورية .

واضاف ان كلا من سورية والمانيا الاتحادية لهما مصلحة مشتركة في التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط .

دين براون

تتمة ما نشر على ص – ١ –

الذي افتتح صباح امس في واشنطن بحضور عدد كبير من المهتمين بشؤون الشرق الاوسط وبالعلاقات العربية – الامريكية ان مقررات كامب ديفيد تناست حقيقة اساسية وهي انه لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية كما ان كامب ديفيد اخفقت في معالجة قضية اساسية اخرى هي قضية القدس .

اعلانات

هكذا من الأصول





((اي جلجامش ! لماذا تستعجل المسير ؟ انك لن تجد ابدا تلك الحياة التي تبحث عنها. عندما خلق الآلهة الانسان جعلوا الموت من نصيبه . فاملأ بطنك باطايب الطعام ، امرح وابتهج نهارا وليلا ، ليلا ونهارا . البس الجديد ، واغتسل بالماء . داعب الطفل الذي يمسك بيدك ، واجعل زوجتك سعيدة في احضانك ، فهذا كله ايضا من نصيب الانسان)) .

سيدوري ، صاحبة الكروم ، صانعة الخمر ، لا تحدد فقط مصير جلجامش ، بل مصير الجنس البشري كله ، هي لذلك ، تمتلك الجواب الاخير ، الجواب الذي لا اسئلة بعده . مادام كل شيء باطلا وقبض الريح ، ((فلماذا جئت هائما في البراري ؟)) ، فالمكان صعب ، والعبور شاق ، ومياه الموت التي تجري فيه عميقة .

سيدوري ليست الاجابة المحبطة ، فقط . هي ، ايضا ، الاجابة الخاتمة لرحلة القلق التي ابتدأها جلجامش ، لدى موت صديقه انكيدو .. الاجابة التي ينبغي ان تكون خاتمة التساؤلات .

— ٢ —

ولكن جلجامش يرفض التوقف لدى خاتمة . هو ، القوي ، الذي قتل الثور السماوي ، الذي فتك بخمبابا ، الذي لا مثيل له في البشر .. يموت هكذا مثل حشرة !! هو ، جلجامش ، الذي ثلثاه من الآلهة ، يستسلم هكذا للموت الرخيص !! سيدوري على حق ، ولكن ولكن جلجامش سيفعل المستحيل للامساك به الخلود !!.

((ليس هناك خلود . هل نبني البيوت لتبقى الى الابد ؟ هل نختم العقود لتظل سارية على مر الزمن ؟ هل يستمر فيضان الانهار ؟. ليس هناك خلود من قديم الزمان . النائمون والموتى ، كم يشبهون بعضهم بعضا ! اما الفرق بين السيد والخادم عندما يدركهما الموت ؟..)) .

اتنابشتيم ايضا يرمي الجواب النهائي في وجه جلجامش . وايضا لا يستسلم جلجامش : ((اني لاتطلع اليك الان ، يا اتنابشتيم ، فلا يبدو مظهرك مختلفا عني . كيف ، اذن ، قدر لك ان تحوز الحياة الخالدة ؟)) .

— ٣ —

هذا السؤال فاتحة الاسئلة : مادام الخالد والفاني متشابهين في المظهر والقسمات ، فلم الفاني وحده يموت ؟! ملحمة جلجامش بكاملها هي البحث في الريح عن الـه الغامض الاكبر ، السر الذي أنهك الانسان : الموت ! هذا القلق ، التوتر ، المعاناة ، العذاب الابدي ، الجنون ، المغامرة .. هذا كله انما هو ذروة الاحساس بالمأساة : كيف أصمت ؟ كيف أجد الراحة ؟ انا أيضا سوف أموت وأوسد في الارض الى الابد !

هو ، اذن ، القلق البشري تجاه لغز الموت ، جلجامش هو ذروة هذا القلق .

— ٤ —

جلجامش في الملحمة هو ((النموذج الاكثر تمثيلا للانسان الفرد في سعيه الى الحياة والمعرفة . وهو سعي من شأن خاتمته ان تكون مأساة)) .

تلك المأساة ، كيف جسدها المسرح العراقي على خشبة الحمراء ؟!

نقول ، اولا ، انها مغامرة ، فما من انسان فرد ، مهما عظم ، يستطيع تجسيد هذه المأساة . وما من خشبة مسرح تستطيع احتواء ذلك المناخ الذي هو مزيج من البطولة والاسطورة والرمز والقلق والعذاب . هي ، اذن ، مغامرة ، وتلك هي القيمة الاهم لهذا العمل .

ونقول ، ثانيا ، ان جلجامش على المسرح هو نقطة الضعف في العرض ، جلجامش ، الممثل ، الذي ينبغي ان يمسك بالخشبة كلها ، كان خاويا وشديد البرود ، واذا هبط البطل ، من ينهض بالمسرحية ؟!

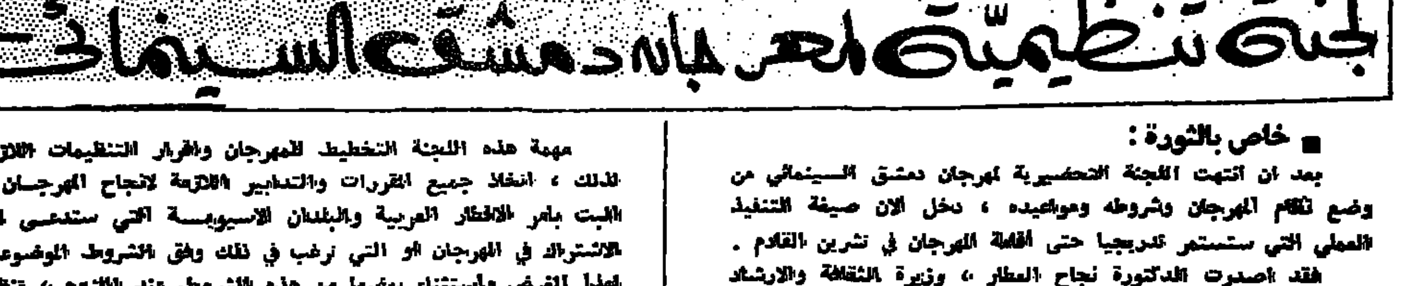
ولا نتكلم في نقاط الضعف الاخرى .

((كلما مات منا سيد قام سيد))
وانت واهب المعنى الجارف ومفتق
الاكمام .
تشارك في كل حضور
تقبض بيدك على زمام الفوضى
فتتشكل القوالب .
وتفتح ابواب القوالب فتفيض الحياة .

● محمد عفيفي المطر

تقدم الفرقة القومية للتمثيل في القطر العراقي الشقيق في اطار مهرجان دمشق الثامن للفنون المسرحية مسرحية (الشهداء ينهضون) من تأليف نبيل بدران واخراج سليم الجزائري وذلك على صالة مسرح الحمراء بدمشق .

كما تقدم فرقة وزارة الثقافة والشباب الاردنية مسرحية (حفلة على الخازوق) من تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج احمد الشقم وذلك على مسرح الاتحاد العام لنقابات العمال .



لجنة تنظيمية لمهرجان دمشق السينمائي

■ خاص بالثورة :

بعد ان انتهت اللجنة التحضيرية لمهرجان دمشق السينمائي من وضع نظام المهرجان وشروطه ومواعيده ، دخل الان صيغة التنفيذ العملي التي ستستمر تدريجيا حتى اقامة المهرجان في تشرين القادم .

فقد اصدرت الدكتورة نجاح العطار ، وزيرة الثقافة والارشاد القومي ، قرارا بتشكيل اللجنة التنظيمية العليا لادارة مهرجان دمشق السينمائي لعام ١٩٧٩ ، برئاسة السيدة وزيرة الثقافة وعضوية كل من السادة : محمد شاهين نائبا للرئيس ، فتيح عقلة عرسان ، امينا للسر ، دريد لحام ، حسين العودات ، فؤاد بلاط ، علي محسن زيفة ، عبد الحسيب الاسطواني ، نبيل الملاح ، ابراهيم فلو ، تحسين علماء ، وصال فرحة ، رفيق الاتاسي ، بشير صافية ، حسان العايش ، وليد حريب ، الياس مراد ، مروان مؤذن وصلاح دهني .

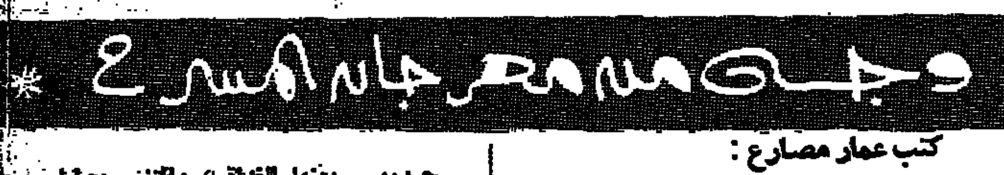
مهمة هذه اللجنة التخطيط للمهرجان واقرار التنظيمات اللازمة لذلك ، اتخاذ جميع المقررات والتدابير اللازمة لانجاح المهرجان ، البت بأمر الاقطار العربية والبلدان الاسيوية التي ستدعى الى الاشتراك في المهرجان او التي ترغب في ذلك وفق الشروط الموضوعة لهذا الغرض واستثناء بعضها من هذه الشروط عند اللزوم ، تنظيم مواعيد العروض والنشاطات المختلفة خلال مدة المهرجان ، تشكيل لجنة تحكيم المهرجان وتسمية اعضائها ، تشكيل لجنة انتقاء الافلام للمسابقة وخارجهما .

هذا وانعقد اللجنة التنظيمية العليا لمهرجان دمشق السينمائي اجتماعها الاول في الساعة العاشرة من صباح اليوم — السبت — برئاسة السيدة وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

ملايين الاطفال معرضون للموت في امريكا اللاتينية

اكد التقرير الذي اعده صندوق الامم المتحدة لحماية الطفولة ان ٣٠ مليون طفل سيموتون في امريكا اللاتينية من الان وحتى نهاية القرن وذلك في حالة ما اذا استمرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية ، يتوقع خلال السنوات الخمس المقبلة موت ٢٢٢٠٠٠ الف طفل كل سنة ...

التقرير أسباب هذه الوضعية الى عدم المساواة ، والفقر وهناك في امريكا اللاتينية ٤٠٪ من السكان ، اي حوالي ١١٠٧ مليون شخص يعيشون في ظروف سيئة للغاية و ١٩٪ اي حوالي ٥٢ مليون شخص لا يستطيعون حتى سد احتياجاتهم اليومية ، واكد التقرير ان الشيء الذي يبعث على الحيرة ليس فقط الهوة بين الفقراء والاغنياء وانما عدم المساواة .



وجه من مهرجان المسرح *

كتب عمار مصارع :

هناء محمد من أبرز الوجوه الشابة في الحركة التمثيلية في القطر العراقي الشقيق . وقد شاركت في دور بارز في مسرحية جلجامش التي عرضت مؤخرا في صالة الحمراء بدمشق ضمن عروض مهرجان دمشق المسرحي الثامن القائم حاليا .

ولدت عام ١٩٥٦ ، وعن بدايتها مع الفن تقول :

— بدايتي كانت عام ١٩٦٣ في برنامج جنة الاطفال ، الذي بقيت اعمل فيه حتى عام ١٩٦٨ . ثم انقطعت عن الفن حتى عام ١٩٧١ وذلك بسبب الدراسة . حيث عدت للعمل في التمثيليات الاذاعية والتلفزيونية .

واول عمل تلفزيوني شاركت به هو في برنامج مشاعل على الطريق الذي يعالج قضايا اجتماعية بقالب تمثيلي . واول تمثيلية تلفزيونية شاركت بها هي الشهادة ، وقمت فيها بدور رئيسي . ومن المسلسلات التلفزيونية التي قمت بالمشاركة فيها مسلسلات مثل الحالون — يوميات نملة — المشروع الكبير — عمر بن أبي ربيعة وغير ذلك .

وفي السينما كان اول عمل اشارك به هو فيلم الرأس الذي اخرجه فيصل الياسري الذي اختارني في دور صغير ، لكنني قبلته لانني مقتنعة بانه ليس هناك دور صغير او دور كبير في الفن .

وبعدها شاركت في فلم النهر ، وفي فلم بيوت في ذلك الزقاق وغير ذلك من الافلام .

اما في المسرح فكانت عندما التقيت بالفنان محسن العزاوي في عمل اذاعي ، ويومها اختارني للعمل في المسرح في مسرحية نشيد الارض التي اعتز بها كثيرا ، وكان ذلك في منتصف عام ١٩٧٣ ، ويومها عملت بعقد لانني لم اكن قد بلغت السن القانوني التي تسمح لي بالتوظف . وحصيلتي حتى الان في المسرح هي حوالي (١٩) عملا مسرحيا . واغلب الادوار التي قمت بها ذات مضمون وتأثير جيدين ، ومنها الغزالة ، والتنين ومطيل حيث اديت دور ديدمونة ، وبنادرة الطباشير القوقازية و ..

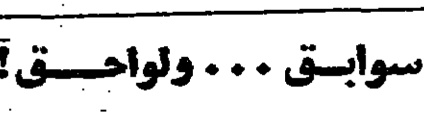
وعن دورها في مسرحية جلجامش تقول هناء :

في مسرحية جلجامش قمت باداء دورين (الرواية المعاصرة) و (الثقافية في سياق الحدث التاريخي) . واما الرواية فدورها اقتصر على رواية الحدث ، والتنويه على المسائل التي تحدث . واما الثقافية فهي من علية الشعب التي ترفض سيطرة جلجامش ، ويتمثل المتقابلة وهي التي يرسلها الصياد وابنه الى انكيدو لتحويله من متوحش الى انسان .

وشخصية الثقافية هي على نقيض شخصية عشتار من ناحية المضمون ، لانها تاتي من اجل انقاذ انكيدو ، بينما عشتار تريد أن تستغل جلجامش وتركه ، لكنها — لانها شريرة مستغلة عندما يروي جلجامش مسيرة حياتها وعلاقاتها وحينما يقتل الثور السماوي .



لقطات من مسرحية الشهداء ينهضون الليلة قدمت مساء أمس في مسرح الحمراء بدمشق



سوابق ... ولواحق !

شاب يعاني انماطا من الكتابة . شرفني بجلوسه ، واخذ يشكو العقبات للوصول الى النشر . يقرأ يوميا ما تحمله صحفنا ، واسبوعيا وشهريا ، ما تطلع به اسبوعياتنا وشهرياتنا وفصلياتنا ، ويبسط يده في كل ما يصدر في قطرنا من كتب .. يقارن ما يقرأ لغيره بما يكتبه هو ، فلا يرى نفسه مقصرا ، ولا يرى غيره مجليا ، حتى ولا مصليا .. فكيف ، اذن ، لا ينشر له مثل هذا الذي يقرأه لاخرين ؟

ان يلاحق كل مادة الى الجريدة والمجلة ، ان يتوسط — الكلام ما زال على لسانه هو — ان يتعرف على الذين بيدهم النشر والطي — ان ، وان ، فانه ليس قاعدا في المدينة ليتفرغ الى كل هذا وذاك وذلك !

قطع الحديث دخول رجل كبير الجسم والعمر ، وربما القدر ايضا . القى امامي بظرف هو الاخر كبير . فتح دفترا هو الثالث اكبر . مضيت انا ، ومضى هو . اشرأبت عينا الشاب الشاكي ، وبه داء . فتحت المظروف . قرأت في وله : ((لدى اطلاع المكتب التنفيذي على تقارير لجان القراءة قرر الاعتذار عن نشر مخطوطة روايتكم ((الذيل الاصيل)) واننا اذ ننصحكم نأمل ان تواصلوا جهودكم في خدمة الادب وقضاياه شاكرين لكم تعاونكم)) .

اطفأ الشاب سيجارته برفق . وقف يقرأ بعينه ما كان يسمعه مني باذنه . ضحك مرتاحا ، وقال : ((كل واحد يقول اتحاد الكتاب مسدود الطاقة ، قوله مردود فقد ادخلت كلماته الي العزاء في نفسي انا . وكل من يدعي ان اتحاد الكتاب لا يشجع ، فانه لا يقرأ المخطوطات المردودة الى اصحابها . سأواصل جهودي في خدمة الادب وقضاياه ، ولن اياس ، فان تعاوني مشكور !)) .

● وبالنسبة لي كرجل مسن ، لم يعد في متسع لمواصلة الجهود في خدمة الادب وقضاياه ، لتزي بنفسي بهذه السابقة : وجد اولاد المرحوم فدري العمرين ... مخطوطة تكمل القصة التي قد كان بدأها منذ ... فدفعوا المخطوطة الى وزارة الثقافة . فكان الرد : ((ان فدري العمر اديب كبير ، ونشك ان تكون ...)) .

● يوسف المحمود

وزارة الثقافة والارشاد القومي ، وبالتعاون مع القسم الثقافي البلغاري ، وبمناسبة العام الدولي للطفل ، دعت الى حضور افتتاح معرض الصور ((الاطفال في بلغاريا)) وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم ، وفي قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي العربي بدمشق . هذا ويلي الافتتاح عرض فيلم خاص عن الاطفال .

برنامج الموسيقى الكلاسيكية في اذاعة دمشق سيقدم مجموعة من الاعمال الموسيقية ، خلال شهر أيار الحالي ، ومنها اعمال شوستاكوفتش وباخ وظليير وعدد اخر من اعمال كبار الموسيقيين في العالم .

هذا وجدير بالذكر ان هذا البرنامج الذي يقوم باعداده الدكتور اديب خضور ، يقدم يوميا في الساعة الواحدة بعد الظهر وحتى الساعة الثانية .

انتج فرع المعدات الفضائية في احدى مجموعات الصناعات الالكترونية البريطانية كمبيوتر ناطق يركب في غرف القيادة بالطائرات المدنية يحول البيانات الرقمية الواردة للطيار الى ارقام منطوقة .

ونقلت الوكالات عن تقرير أصدرته مجموعة ماركوني حول الجهاز انه يولد صوتا صناعيا وأصحا يحول رسائل التلكس التي تذيعها مطارات اوربا عن حالة الطقس للطيارين الى رسائل صوتية مسموعة .

● خاص بالثورة :

بعد فترة تحضير طويلة بدأ المخرج السينمائي نبيل المالح تصوير مشروعه الجديد — الهدف ٢١ — وهو مسلسل تلفزيوني من ٣٠٠ حلقة يهدف الى تقديم المعارف الجديدة بشكل بصري وسمعي وباسلوب مبسط وسهل وبطريقة درامية ذات افكار علمية ورؤى اجتماعية محددة .

ويقول نبيل المالح عن مشروعه — انه مسلسل درامي يحتوي في كل حلقة من حلقاته على معلومة علمية أو ثقافية او تاريخية يتم تناولها بشكل كامل ومكثف وتبنى ضمن الحدث الدرامي — .

الزميلة ناديا صباغ رافقت تصوير اللقطات الاولى من — الهدف ٢١ — في مطار دمشق الدولي وعاشت اللحظات القلقة والعصبية التي ترافق — عادة — البدء في تنفيذ أي عمل فني جديد ، كما سجلت كاميرا الزميل اسماعيل الحاج محمد هذه اللقطات العملية المرفقة .

والجدير بالذكر ان مجموعة كبيرة من الفنانين والكتاب المحليين تشارك نبيل المالح في تنفيذ مشروعه هذا الذي يعتبر الاول من نوعه على المستويين المحلي والعربي .







الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم: مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
ص . ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911